جـــامعة البـــحرين

كلية الآداب



قسم علم النفس

الاضطرابات السلوكية وعلاقتها ببعض أساليب المعاملة الوالدية خلال جائحة الكورونا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين

أطروحة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير

في الإرشاد الأسري

إعـــداد

ساره فيصل علي

الرقم الجامعي: ٢٠١٤٠٦٢٠

إشـــراف

د. شيخة أحمد الجنيد
أستاذ مشارك بقسم علم النفس
جامعة البحرين

مـملكة البـــحرين

أبريل ٢٠٢٣م

صفحة الاعتماد من قبل لجنة التحكيم

جامعة البحرين

كلية الآداب

برنامج ماجستير:

ناقش (ت) الطالب (ة) سارة فيصل علي الرقم الجامعي 20140620

الاطروحة التي استكمل (ت) بها متطلبات الحصول على درجة الماجستير

في برنامج الدبلوم العالي والماجستير في الإرشاد الأسري

وعنوان الاطروحة الاضطرابات السلوكية وعلاقتها ببعض أساليب المعاملة الوالدية خلال جائحة الكرونا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين .

وذلك يوم الخميس الموافق 27 أبريل 2023

وتوصي اللجنة بمنحه (ا) درجة الماجستير بتقدير : pass

(لجنة المناقشة)

الاسم		التوقيع
د . شيخة أحمد الجنيد	مشرفاً	
د محمد المطوع	ممتحناً داخلياً	
د نادية التازي	ممتحناً خارجياً	

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المدارس الخاصة بمملكة البحرين خلال جائحة كورونا، والوقوف على مستوى متغيرات الدراسة أثناء تلك الفترة.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الكمي المعتمد على أساليب المقاييس الكمية، وتمثل مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ المرحلة الابتدائية في المدارس الخاصة بمملكة البحرين وأولياء أمورهم، وتكونت عينة الدراسة من عينة استطلاعية مكونة من (50) تلميذ – ولي أمر بهدف التحقق من صلاحية أدوات الدراسة وحساب الصدق والثبات، كما تكونت عينة الدراسة الأساسية من عينة عشوائية لضمنان تمثيلها لمجتمع الدراسة الأصلية، حيث تكونت من (301) مقسمة إلى (180) من أولياء الأمور و(121) من التلاميذ في المرحلة الابتدائية تم اختيارهم من مجموعة مدارس خاصة في مختلف محافظات مملكة البحرين. وتم تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس الاضطرابات السلوكية (إعداد الباحثة)، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية (إعداد الباحثة).

وأشارت نتائج الدراسة إلى اتصاف أساليب المعاملة الوالدية خلال جائحة كورونا بالإيجابية لدى أولياء أمور تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين، كما أشارت النتائج إلى انخفاض الاضطرابات السلوكية لدى التلاميذ أفراد العينة، فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابات السلوكية تعزى لمتغير الصف والجنس ،بينما لم تسفر النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى أولياء الأمور تعزى لمتغير الجنسية ومكان السكن، بينما وجدت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى أولياء الأمور تعزى لمتغير عدد أفرد الأسرة.

الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة الوالدية، الاضطرابات السلوكية، أولياء الأمور.

الإهداء

إلـى مـــديـنـــة الـعـلم وبـابـها..

إلـى الـحاضر الـــغـائـــــب..

إلـى دعـوات أمّـي بـشكلٍ خـاص،

ثمّ بقية أهلي وصحبي ومن كان له فضلٌ في إتمام هذا البحث..

لكلّ المتعثّرين الذين يبحثون عن كلمة تحرّك الساكن بداخلهم من أجل إنقاذ حياتهم الأسرية ..

إلى الأسر التي تأمل أن يتسلل النّور بين جدران بيتها، فيتنوّر أرجاء المنزل ..

إلى المأمّلين في عطف الرحمن، وأنّ دوام الحال من المحال، وأنّ اليقين سبيلٌ للتوفيق..

إلى أقرب وأحبّ الناس إليّ، من كانوا السند والعون والداعمين لي دائمًا، لجميع من استمددت

القوة منهم وحرصوا على حثي وتشجيعي للوصول إلى ما أريده وأتمناه،

أنتم وراء نجاحي ومستقبلي،

شكرا لكم ..

الشكر والتقدير

الحمد لله في الأولى والآخرة، أحمده حمد الشـاكرين، وأسـأله سـبحانه القبول لهذا البحث المتواضع، والذي تم وكمل بتيسيره وفضله ومنّته، وأن يجعله نافعاً.

أما بعد، فأشكر من لا يكافئهم عني إلا الله، والديّ الكريمين، الذين حفّاني بالتربية الحسنة، والدعاء المتواصـل، والتشـجيع الدائم، فكنت ثمرة تعاهدوها حتى نضـجت وأينعت ثمارها، فجزاهم الله عنّي خيراً، وأسـرتي الكريمة التي اسـتمددت القوة منهم ولأجلهم رسـمت أحلامًا وأهدافًا وسـعيت للتميز وتحقيق ما هو فخر لهم.

ومشـرفي الدكتورة شـيخة الجنيد التي تشـرفت بالتتلمذ على يدها، فلا تفيها كلمات الشـكر حقها، فقد كانت لي سـنداً وعضـداً لكل ما يقف سـداً منيعاً دون تحقيق المأمول، وذلك بالمتابعة الدائمة والسـماحة العالية واللطف والأدب في التعامل، فأسـأل الله الكريم أن يبارك لها في علمها وعملها وأن يجزيها عني خيرا.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى القائمين على الدراسات العليا بجامعة البحرين، وكلية الآداب قسم علم النفس، على حرصهم وجهدهم في تسهيل سبل العلم والترقي الأكاديمي.

كما أتقدم بالشكر الخاص لمدرسة ابن خلدون الوطنية متمثلًا في مديرها الدكتور كمال عبد النور رئيس المدرسة، والأستاذة أفراح جاسم مديرة المدرسة الابتدائية، لتسهيل مهمة تطبيق استبانات الدراسة على العينة.

وأتقدم بالشكر الجزيل لكل من حرص على حثي وتشـجيعي للوصـول إلى ما أريده وأتمناه، وبشـكل خاص للأخت والصـديقة يثرب الصـباغ وللأسـتاذ عبدالله الأكرم اللذين وقفا معي لحظة بلحظة في وقت المحن ولما قدماه لي من مساندة. وأشكر كل من ساندني ومد لي يد العون لإنجاز هذا البحث فهم أهل للفضل والخير، فلهم كل التقدير والاحترام والامتنان.

وآخـر دعوانـا أن الحمـد لله رب العـالمين، وصـلّ الله وسـلّم علـى نبينـا الأكرم، وآله وصحبه أجمعين.

قائمة المحتويات

المحتوى	الصفحة
الغلاف	أ
صفحة الاعتماد من قبل لجنة التحكيم	ب
ملخص الدراسة	ج
الإهداء	د
الشكر والتقدير	هـ
قائمة المحتويات	و
قائمة الجداول	ل
قائمة الأشكال	س
قائمة الملاحق	ع
الفصل الأول: مدخل	
1-1- مقدمة	2
1-2- مشكلة الدراسة	4
1-3- أسئلة الدراسة	5
1-4- أهداف الدراسة	6
1-5- أهمية الدراسة	6
1-5-1- الأهمية النظرية	7
1-5-2- الأهمية التطبيقية	7
1-6- حدود الدراسة	7
1-7- التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة	8
الفصل الثاني: الاطار النظري والدراسات السابقة	
2-1- المقدمة	18

2-2- أساليب المعاملة الوالدية	18
أولاً: أسباب تقف خلف السلوك المشكل لشخصية الطفل	19
ثانيًا :أساليب المعاملة الوالدية كما تناولتها بعض الدراسات	20
ثالثًا :النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية	20
رابعًا :بعض أساليب المعاملة الوالدية التي تهم الدراسة الحالية	22
2-3- الاضطرابات السلوكية الانفعالية	27
أولًا :مفهوم الاضطرابات السلوكية	27
ثانيًا :نشأة مفهوم الاضطرابات السلوكية	28
ثالثًا :تصنيفات الاضطرابات السلوكية	29
رابعًا :النظريات المفسرة للاضطرابات السلوكية	32
خامسا: النظرية التي تبنتها الدراسة: (نظرية التواصل: Virginia Satir)	39
سادسا: التوافق الأسري ودوره في تعديل الاضطرابات السلوكية :	41
سابعا: أنماط الاضطرابات السلوكية التي تهم الدراسة الحالية :	43
2-4- العوامل المساعدة على حدوث الاضطرابات السلوكية	55
أولًا :عوامل ترجع إلى الطفل	56
ثانيًا :عوامل ترجع إلى الوالدين والأسرة	56
ثالثًا :عوامل ترجع إلى المدرسة	57
رابعًا :عوامل ترجع إلى البيئة	58
خامسا: عوامل أخرى	60
2-5- الجائحة عبر التاريخ	60
2-6- الدراسات السابقة المتعلقة بالاضطرابات السلوكية	63
2-6-1-الدراسات العربية	63
أولًا :دراسات تناولت الاضطرابات السلوكية	63
ثانيًا: الدراسات السابقة المتعلقة بالمعاملة الوالدية :	66

ثالثًا: الدراسات السابقة المتعلقة بالاضطرابات السلوكية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية	67
2-6-2-الدراسات الأجنبية	69
2-6-3-التعقيب على الدراسات السابقة	71
2-6-3-1-التعقيب على الدراسات السابقة المتعلقة بالاضطرابات السلوكية	71
2-6-3-2-التعقيب على الدراسات السابقة المتعلقة بالاضطرابات السلوكية	73
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة	
3-1- المقدمة	78
3-2- منهج الدراسة	78
3-3- عينة الدراسة	78
3-3-1-عينة التقنين	78
3-3-2-عينة الدراسة الأساسية	79
3-4- تحليل المتغيرات الديمغرافية لعينة أولياء الأمور	81
3-4-1-الجنسية	81
3-4-2-مكان السكن	82
3-4-3-عدد أفراد الأسرة	82
3-5- تحليل المتغيرات الديمغرافية لعينة التلاميذ	83
3-5-1-أدوات الدراسة	83
3-5-1-1-مقياس أساليب المعاملة الوالدية	84
أولًا :هدف المقياس	84
ثانيًا :خطوات بناء المقياس	84
ثالثًا :المصادر التي اطلعت عليها الباحثة في إعداد هذا المقياس	85
رابعًا :وصف المقياس	85

خامسًا :طريقة تصحيح المقياس	85
سادسًا :الخصائص السيكومترية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية	88
سابعًا :ثبات المقياس	88
ثامنًا :طريقة التجزئة النصفية	89
تاسعًا :طريقة إعادة الاختبار	89
عاشرًا :صدق المقياس	90
3-5-1-2-مقياس أساليب المعاملة الوالدية	91
أولًا :هدف المقياس	91
ثانيًا :خطوات بناء المقياس	91
ثالثًا :المصادر التي اطلعت عليها الباحثة في إعداد هذا المقياس	92
رابعًا :وصف المقياس	92
خامسًا :طريقة تصحيح المقياس	96
سادسًا :الخصائص السيكومترية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية	96
سابعًا :ثبات المقياس	97
ثامنًا :طريقة التجزئة النصفية	97
تاسعًا :طريقة إعادة الاختبار	98
عاشرًا :صدق المقياس	99
3-6- الأساليب الاحصائية	99
الفصل الرابع: النتائج والمناقشة	
4-1- المقدمة	104
4-2- التحقق من نتائج الفرض الأول	104
4-2-1- البعد الأول :التقبل مقابل الرفض	105
4-2-2- البعد الثاني :الرعاية مقابل الاهمال	107

4-2-3 البعدالثالث :التسامح مقابل القسوة	109
4-2-4 البعد الرابع :المساواة مقابل التفرقة	110
4-2-5 البعد الخامس :الديمقراطية مقابل التسلط	112
4-2-6 البعد السادس :عدم الاتساق (التذبذب في المعاملة)	113
4-3 المتوسطات الكلية لأساليب المعاملة الوالدية	115
4-4 التحقق من نتائج الفرض الثاني	117
4-4-1 البعد الأول :الكذب	119
4-4-2 البعد الثاني: السرقةأو الاحتيال	120
4-4-3 البعد الثالث: العدوان	121
4-4-4 البعد الرابع :الغضب	122
4-4-5 البعد الخامس :العناد أو التحدي	123
4-4-6 البعد السادس: الحركة الزائدة (فرط الحركة)	125
4-5 التحقق من نتائج الفرض الثالث	130
4-6 التحقق من نتائج الفرض الرابع	132
4-7 التحقق مننتائج الفرض الخامس	134
4-8 التحقق منتائج الفرض السادس	129
4-9 التحقق من نتائج الفرض السابع	132
4-10 - مناقشة النتائج	138
4-11 - التوصيات	142
4-12 - البحوث المقترحة	143
المراجع	
المراجع العربية	144
المراجع الأجنبية	150

ملاحق الدراسة	153
الملخص باللغة الإنجليزية	169

قائمة الجداول

رقم الجدول	اسم الجدول	الصفحة
1	خصائص عينة أولياء الأمور وفق الجنسية (ن= 180)	77
2	خصائص عينة أولياء الأمور وفق مكان السكن (ن= 91)	78
3	خصائص عينة أولياء الأمور وفق عدد أفراد الأسرة (ن= 91)	78
4	خصائص عينة الطلاب وفق عدد الصف والوالدين (ن= 121)	79
5	أبعاد وعدد عبارات مقياس أساليب المعاملة الوالدية	83
6	طريقة تصحيح مقياس أساليب المعاملة الوالدية وفق تدريج لكيرت الرباعي	83
7	ثبات الفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين (ن= 50)	84
8	معامل ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية بطريقة التجزئة النصفية	85
9	معامل ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية بطريقة إعادة الاختبار	85
10	نسب الاتفاق بين المحكمين لمقياس أساليب المعاملة الوالدية	87
11	الاتساق الداخلي بين بنود المقياس والدرجة الكلية للبعد ودرجة بالبعد بالدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين (ن= 50)	88
12	أبعاد وعدد عبارات مقياس الاضطرابات السلوكية	91
13	طريقة تصحيح مقياس الاضطرابات السلوكية وفق تدريج لكيرت الرباعي	92
14	ثبات الفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين (ن= 50)	93
15	معامل ثبات مقياس الاضطرابات السلوكية بطريقة التجزئة النصفية	94
16	معامل ثبات مقياس الاضطرابات السلوكية بطريقة إعادة الاختبار	94
17	نسب الاتفاق بين المحكمين لمقياس الاضطرابات السلوكية	96
18	الاتساق الداخلي بين بنود المقياس والدرجة الكلية للبعد لمقياس الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين (ن= 50)	97
19	الفترات وتحديد درجة الانطباق والأوزان النسبية	101

20	الإحصاءات الوصفية للتقبل مقابل الرفض كأحد أساليب المعاملة الوالدية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين خلال جائحة كورونا (ن= 180)	101
21	الإحصاءات الوصفية للرعاية مقابل الاهمال كأحد أساليب المعاملة الوالدية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين خلال جائحة كورونا (ن= 180)	103
22	الإحصاءات الوصفية للتسامح مقابل القسوة كأحد أساليب المعاملة الوالدية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين خلال جائحة كورونا (ن= 180)	105
23	الإحصاءات الوصفية للمساواة مقابل التفرقة كأحد أساليب المعاملة الوالدية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين خلال جائحة كورونا (ن= 180)	106
24	الإحصاءات الوصفية للديمقراطية مقابل التسلط كأحد أساليب المعاملة الوالدية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين خلال جائحة كورونا (ن= 180)	108
25	الإحصاءات الوصفية لعدم الاتساق (التذبذب في المعاملة) كأحد أساليب المعاملة الوالدية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين خلال جائحة كورونا (ن= 180)	109
26	المتوسطات الكلية لأساليب المعاملة الوالدية خلال جائحة كورونا لدى أولياء أمور تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين (ن= 180)	111
27	اختبار t–test للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة والمتوسط الفرضي للمجتمع لمقياس أساليب المعاملة الوالدية خلال جائحة كورونا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين (ن=180)	112
28	الفترات وتحديد درجة الانطباق والأوزان النسبية	114
29	الإحصاءات الوصفية للكذب كأحد الاضطرابات السلوكية لدى لتلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين خلال جائحة كورونا (ن= 121)	115
30	الإحصاءات الوصفية للسرقة أو الاحتيال كأحد الاضطرابات السلوكية لدى لتلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين خلال جائحة كورونا(ن= 121)	116
31	الإحصاءات الوصفية للعدوان كأحد الاضطرابات السلوكية لدى لتلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين خلال جائحة كورونا (ن= 121)	117
32	الإحصاءات الوصفية للغضب كأحد الاضطرابات السلوكية لدى لتلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين خلال جائحة كورونا (ن= 121)	118

33	الإحصاءات الوصفية للعناد أو التحدي كأحد الاضطرابات السلوكية لدى لتلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين خلال جائحة كورونا(ن= 121)	119
34	الإحصاءات الوصفية للحركة الزائدة (فرط الحركة) كأحد الاضطرابات السلوكية لدى لتلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين خلال جائحة كورونا (ن= 121)	121
35	المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية الموزونة للاضطرابات السلوكية خلال جائحة كورونا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين (ن= 121)	122
36	اختبار t–test للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة والمتوسط الفرضي للمجتمع لمقياس الاضطرابات السلوكية خلال جائحة كورونا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين (ن=121)	124
37	التحقق من دلالة الفروق (t–test) بين المتوسطات في الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين تعزى لمتغير الصف	126
38	التحقق من دلالة الفروق (t–test) بين المتوسطات في أساليب المعاملة الوالدية لدى أولياء أمور تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين تعزى لمتغير الجنس (اباء/ امهات)	128
39	التحقق من دلالة الفروق (t–test) بين المتوسطات في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين تعزى لمتغير الجنسية (مواطن/ مقيم)	130
40	المتوسطات والانحرافات المعيارية لأساليب المعاملة الوالدية لدى أولياء أمور تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدارس الخاصة في مملكة البحرين تعزى للجنسية	131
41	تحليل التباين ANOVA للتحقق من الفروق بين المتوسطات في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين تعزى لمكان السكن (ن=180)	132
42	المتوسطات والانحرافات المعيارية لأساليب المعاملة الوالدية لدى أولياء أمور تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدارس الخاصة في مملكة البحرين تعزى لعدد افراد الاسرة	134
43	تحليل التباين ANOVA للتحقق من الفروق بين المتوسطات في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين تعزى لمتغير أفراد الأسرة (ن=180)	135
44	الفروق بين المجموعات الفرعية باستخدام اختبار الـ LSD على أساليب المعاملة الوالدية وبعض الأبعاد الفرعية وهي لمتغيرات الرعاية مقابل الإهمال، والمساواة مقابل التفرقة وعدم الاتساق (التذبذب في المعاملة) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين تعزى لمتغير أفرد الأسرة) أقل من 3، من 3– 4 أفراد، من 5 إلى 6 أفراد، من 7 إلى 9 أفراد) (ن= 180)	136

قائمة الأشكال

رقم الشكل	اسم الشكل	الصفحة
1	النسب المئوية لأساليب المعاملة الوالدية خلال جائحة كورونا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين (ن=180)	112
2	الوسط الفرضي للمقياس ومتوسط درجات عينة الدراسة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية خلال جائحة كورونا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين (ن=180)	113
3	النسب المئوية الموزونة للاضطرابات السلوكية خلال جائحة كورونا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين(ن=121)	123
4	الوسط الفرضي للمقياس ومتوسط درجات عينة الدراسة على مقياس الاضطرابات السلوكية خلال جائحة كورونا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين (ن=61)	125

قائمة الملاحق

رقم الجدول	اسم الجدول	الصفحة
1	قائمة بأسماء محكمي المقاييس المستخدمة في الدراسة	148
2	مقياس الاضطرابات السلوكية خلال جائحة كورونا	149
3	مقياس أساليب المعاملة الوالدية خلال جائحة كورونا	158
4	Abstract	164

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- مقدمة.
- مشكلة الدراسة.
- أسئلة الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- حدود الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1-1- مقدمة:

الأسرة هي الأساس واللبنة الأولى التي تؤثر تأثيرًا مباشرًا في تكوين شخصية الطفل، فهي تحدد بدرجة كبيرة ما إذا كان الطفل سينمو نفسيًا واجتماعيًا بشكل سليم أم غير سليم، فهي مسؤولة عن ذلك إلى حد كبير. وتعتبر أساليب المعاملة الوالدية إحدى أهم أساليب التربية المؤثرة في ذلك سواء أكانت صحيحة أم خاطئة. وتختلف هذه الأساليب من فرد لآخر بين الأسرة الواحدة، بين الأم والأب، بل بين أفراد المجتمع برمّته، وكذلك بين الثقافات. كما تؤثر الحالة التعليمية والمهنية والاقتصادية للأبوين في الأساليب الوالدية بشكل جوهري، فالطفل يتأثر بنوع وأساليب التربية التي ينشأ عليها ويتلقاها، وتبعًا لذلك فإنّ الطفل الذي ينشأ بين أفراد أسرة تمارس أساليب معاملة والدية صحيحة تكون فرصته لأن يصبح طفلًا ذا شخصية متزنة وسليمة أعلى من الطفل الذي ينشأ بين أفراد أسرة تستخدم أساليب معاملة والدية غير متزنة ومضطربة تبعا للأساليب الخاطئة؛ مما يزيد من فرص بأن يكون ضحية للمشكلات والاضطرابات السلوكية. فالأسرة مسئولة إلى حد كبير عن تحديد السمات الشخصية للطفل وسلوكه في المستقبل، وذلك من خلال أنماط أو أساليب المعاملة الوالدية في تربية الأبناء.

من هذا المنطلق تعد الأسرة واحدة من أهم المؤسسات الاجتماعية المؤثرة على الطفل، فهي التي تكون وتنمي شخصية الطفل و"تترك بصماتها باقية على شخصيته، وهي التي تؤدي دورا هاما في تنشئته وتشكيل سلوكه وتأتي أهمية دراسة الأسرة لكونها مسرح التفاعل الذي يتلقى فيه الفرد تنشئته الاجتماعية منذ إن يصبح عضوا فيها ومن خلال عضويته في جماعاتها وعلاقاته بهم، الأمر الذي يخلق له أدوارا يستمد من أداء وظائفها وضعه ومركزه الاجتماعي. (الناطور، 1991: 6)

كما تعد الأسرة الوسيط الأول في شخصية الفرد ونشأة هويته، وتعمل من وجهة نظر (الريالات، 1997) على بناء ذاته وترويض نزعاته الموروثة ودوافعه الفطرية ويكتسب كثيرا من قيم المجتمع ومعاييره ويتعلم طرق التفكير السائدة فيه ويتشرب أساسيات العادات والتقاليد والأفكار وأساليب التعامل والتواصل مع الآخرين التي من خلالها يتحول الطفل من كائن (بيولوجي) تحركه دوافعه وحاجاته الفطرية إلى كائن (اجتماعي) له شخصيته المميزة وسلوكه الاجتماعي فضلا عن وظيفتها في تحديد معظم ملامح شخصيته المستقبلية وتكوين اتجاهاته نحو نفسه والآخرين.

يقول كفافي (1989): إنّ علماء التحليل النفسي والباحثين السلوكيين بمختلف اتجاهاتهم ومشاربهم قد أكدوا على أهمية التنشئة الوالدية في تشكيل شخصية الإنسان، وأنّ هذا الأمر يؤثر في

كلتا حالتي السواء أو اللاسواء فيما بعد؛ أي أنّ التنشئة الوالدية تلعب دورًا جوهريًا في تشكيل وصياغة الشخصية.

ويرى فرحان (2022) أن هناك تأثيرات لأساليب المعاملة الوالدية على الأبعاد المكونة لسمة التوافق النفسي والاجتماعي من خلال أبعاد تقدير الذات الذي يلعب دور المتغير الوسيط في هذه التأثيرات.

وعلى الرغم من تعدد مدارس علم النفس وآرائها وما للعلماء والتربويين من دور في الكشف عن وتأصيل مبادئ التربية وخباياها، فإن للوالدين وللمدرسة والتربية السليمة القائمة على الفهم والوعي دورا كبير في تحقيق تكامل أخلاقي للتلاميذ منذ مراحلهم الأولى؛ تأكيدا على ضرورة الاهتمام بمرحلة الطفولة التي تعتبر اللبنة الأساسية التي تؤسس لحياة الأفراد فيما بعد لما لها من خصوصية في شدّة تأثّر الأطفال بأسرهم وبمعلميهم، وسرعة تلقيهم مما يكون لذلك بالغ الأثر في تكوين الشخصية مستقبلًا.

فينبغي أن يتلقّى الطفل كامل الرعاية والأمان والاستقرار حتى يشبّ فيها، وأنّ أي اختلال في التواصل الأسري يؤثر في تكوين ونشأة مختلف الاضطرابات التي يتعرض لها الطفل في أغلب الأحيان، ذلك أن الطفل يمر عبر رحلته التطورية بخبرات ومواقف تؤثر على نضجه الجسمي والعقلي والمعرفي والاجتماعي والانفعالي، ويرى بعض الباحثين أن آثار هذه الخبرات وخاصة المؤلم منها سرعان ما تستحوذ على الطفل فيترجمها سلوكيًا بأنماط وأشكال سلوكية مضطربة متنوعة، ومن بين هذه الاضطرابات السلوكية ظهور سلوك الكذب، العدوان، السرقة، الغضب، العناد، وفرط الحركة، جميعها أو بعضها.

ولا شكّ أنّ الاضطرابات السلوكية التي يؤول إليها الطفل تكشف عن إحدى أشكال التنفيس الانفعالي عند الطفل كطريقة للإفصاح عمّا يجري عليه أو عمّا يجري من حوله من تحدّيات تفوق قدرته على التكيّف ضمن النطاق الشخصي، الأسري، أو الاجتماعي، وذلك ما يستوجب كما النظر في علاقة الاضطرابات السلوكية بأساليب المعاملة الوالدية لحياة الطفل.

ونتيجة لما قد يصيب الأطفال من اضطرابات سلوكية نتيجة سوء المعاملة الوالدية كان للمدرسة السلوكية – التي تربع على عرش ريادتها John Luke، John Watson، Albert Bandura – مكانة كبيرة بين مدارس علم النفس، نظرا لما تتمتع به من اعتمادها على المنهج العلمي أسلوبا للبحث وما يتصف به من دقة وموضوعية وتناول كمي للسلوك؛ إذ قدمت العديد من المبادئ التي تقابله للتطبيق في المدارس والمنازل والمؤسسات العلاجية والإصلاحية، فقد كان موضوعها الأساس هو

سلوك الكائن الحي بغض النظر عما يكمن خلف هذا السلوك من دوافع وغرائز وعواطف ومعتقدات وأفكار.

ومما زاد من فرص إصابة الأطفال بمزيد من الاضطرابات السلوكية، ما اجتاح العالم بأسره في الآونة الأخيرة من أوبئة، فكان لانتشار وباء جائحة كورونا في مطلع عام 2020م تأثير كبير على كل جوانب حياة الإنسان، وصحته النفسية، كما أثر بالتالي على الممارسات الوالدية؛ فقد أثبتت العديد من الدراسات أن انتشار وباء كورونا له تأثير على الصعيدين النفسي والاجتماعي حيث قلّت حركة الناس بشكل إجباري واعتكفت العوائل بداخل منازلها تحت سقف واحد مع أفرادها لمدة من الزمن. وكان الوالدان أكثر عرضة لتطبيق الممارسات الوالدية السلبية، وكانت هذه الممارسات مرتبطة بالمزيد من المشاكل العاطفية/السلوكية لدى الأطفال (Christner N., Essler S., Hazzam A., Paulus M، 2021)

وهكذا كانت جائحة كورونا سبب رئيسي مرتبط بمزيد من الضغوطات الأسرية والتي لها نصيبًا كبيرًا في التأثير على سلوكيات الأطفال بشكل مباشر (Gassman-Pines A، 2020)

وقد اختلفت شدة تأثير الجائحة على الأسر بشكل متفاوتة؛ إذ يقول المحسن: (2021) " إن هناك مجموعة من العائلات قد تدمرها هذه الجائحة، يخص بالذكر العائلات الفقيرة والعائلات المعنفة والعائلات التي تسير أمورها الحياتية بقوة الدفع. هذه العائلات قد يزداد فيها العنف والجنوح والفرقة والعدائية، وقد ترتفع عندها حالات الطلاق بسبب التواجد مع بعضها البعض، وحالات الفراغ الاجتماعي قد تكون هدامة".

وفي مثل هذا الحال ينشأ طفل مضطرب سلوكيا، وقد فسّرت النظريات أنّ الطفل المضطرب سلوكيًا يعبّر عن الأرض الخصبة لنشأة المرض في الأسرة تبعًا لطبيعة العلاقات بين أفرادها حيث تعبّر الأسرة عن انحرافها أو اضطرابها من خلال أضعف أفرادها وأكثرهم استعدادًا للمرض؛ أي الطفل الذي يُعبّر عنه بالمضطرب.

1-2- مشكلة الدراسة:

كثير من التلاميذ في المرحلة الابتدائية وخاصة في الصفوف الأولى وكذلك المراحل التعليمية الأخرى يعانون اضطرابا سلوكيا ناتجًا عن المعاملة الوالدية سواء بالقبول أو الرفض وتزداد هذه الاضطرابات عندما تكون هناك مشكلة ما أو عند انتشار جائحة ما. وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الإجابة على ما يلي:

1- مدى الملاحظة المبدئية لتأثير جائحة كورونا على بعض السلوكيات التي ظهرت على تصرفات الطلاب، حيث لم تظهر لديهم من ذي قبل.
2- كم الشكاوى العامة التي يمكن مشاهدتها سواء حول سلوكيات الطلاب أو في أساليب المعاملة الوالدية خلال جائحة كورونا.
3- صعوبة البحث في الدراسات السابقة والكشف عن أثر أو خطورة أساليب المعاملة الوالدية بالقبول أو الرفض على سلوك الطالب ووجود الدراسات التي تؤكد أن هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية التي تنعكس على الاضطرابات السلوكية.

1-3- أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين المعاملة الوالدية والاضطراب السلوكي لدى الأطفال من جهة، وتأثير الجائحة على الطرفين من جهة أخرى، وتتمثل مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. هل تتسم أساليب المعاملة الوالدية خلال جائحة كورونا بالإيجابية لدى أولياء أمور تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين؟
2. هل تنخفض الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين خلال جائحة كورونا؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين تعزى لمتغير الصف خلال جائحة كورونا؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين تعزى لمتغير الجنس خلال جائحة كورونا؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين تعزى لمتغير الجنسية خلال جائحة كورونا؟
6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين تعزى لمتغير مكان السكن خلال جائحة كورونا؟
7. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة خلال جائحة كورونا؟

1-4- أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للتعرف على:

1- إيجابية أساليب المعاملة الوالدية لدى أولياء أمور تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين خلال جائحة كورونا.

2- انخفاض أو ارتفاع الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين خلال جائحة كورونا.

كما تسعى هذه الدراسة للتعرف على دلالة الفروق الدالة إحصائيًا من خلال:

3- التعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين تعزى لمتغير الصف خلال جائحة كورونا؟

4- التعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين تعزى لمتغير الجنس خلال جائحة كورونا

5- التعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين تعزى لمتغير الجنسية خلال جائحة كورونا.

6- التعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين تعزى لمتغير مكان السكن خلال جائحة كورونا

7- التعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة خلال جائحة كورونا.

1-5- أهمية الدراسة:

يستمد البحث أهميته من كونه مشكلة سلوكية تربوية متأثرة بعارض الجائحة، وترتكز أهمية الدراسة من خلال طبيعة الموضوع نفسه وذلك من خلال محاولة كشف بعض أساليب المعاملة الوالدية أثناء جائحة كورونا وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية المؤدية لظهور اضطرابات نفسية واجتماعية خلال مرحلة الطفولة حيث أن البعض يتّسم بالأساليب الحميدة كأن يتم تقبل سلوكيات الطفل من خلال توفير العطف والحنان والحماية وتحفيز السلوكيات الحسنة مثل الاستقلالية والاعتماد

على الذات في المواقف التي يتمكن الطفل منها دون الاتكال في الاعتماد على الآخرين، بينما يتسم البعض الآخر بالإفراط في استخدام الأساليب غير الحميدة كأن يسرف الوالدين في القسوة أو الشدة من جانب والتذبذب بين الشدة والرخاء والخوف المفرط من جانب آخر مما يزكّي ظهور السلوكيات المضطربة أو السلوكيات غير المرغوب بها كردة فعل عند الطفل؛ لذا فإنّ موضوع البحث له أهمية كبرى سواء من الناحية النظرية أو من الناحية التطبيقية.

1-5-1- الأهمية النظرية:

1. تعتبر هذه الدراسة إضافة لبقية الدراسات التي تتناول مفهوم الأسرة وما يتعلق بتحسين الوضع المعيشي للأسرة في مملكة البحرين.

2. حاجة المجتمع البحريني والعربي لمثل هذا النوع من الدراسات التي تتعلق بأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها في تعزيز أو تثبيط الاضطرابات السلوكية التي تطرأ على الأطفال من المرحلة الابتدائية الأولى، ففي حدود علم الباحثة توجد ندرة في الدراسات التي تناولت موضوع البحث أثناء جائحة الكورونا.

1-5-2- الأهمية التطبيقية:

3. العمل على إفادة تلاميذ المرحلة الابتدائية (الطلاب) من الناحية العملية لتعديل سلوكهم: من خلال تقديم الدعم النفسي لهم وقياس مدى تأثرهم بالمعاملة الوالدية قبولا أو رفضا، ومدى تأثرهم كذلك بمستجدات الجائحة على المستوى السلوكي، والجسمي، والاجتماعي، والدراسي.
4. العمل على إرشاد أولياء الأمور: إلى أنجع الوسائل التي يمكن ممارستها في سبيل تعديل سلوك الأطفال، وتهيئتهم للتعامل مع مستجدات الكوفيد- 19.
5. تنبيه العاملين: إلى ضرورة اتباع طرق تربوية نفسية لإرشاد الطلاب الذين يعانون من اضطراب السلوك الناتج عن المعاملة الوالدية في ضل انتشار كورونا. واستخدام الوسائل التربوية الملائمة للتأثير على سلوك الطلاب وتعديله.
6. استفادة الباحثون: هدفت الدراسة إلى تقديم استفادة علمية للباحثين في مجال علم النفس التربوي لمعرفة المتغيرات التي تنتج عن المعاملة الوالدية في ظل انتشار كورونا، وأهم وسائل تقويم السلوك لدى الأطفال في ظل هذه انتشارها.

1-6- حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بالمحددات التالية:

1. **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على المدارس الخاصة بالمحافظة الجنوبية بمملكة البحرين.

2. **الحدود الزمانية:** وتتحدّد بالعام الدراسي 2021 – 2023 م، كما تتحدد تعميم نتائج الدراسة في ضوء صدق الأدوات المستخدمة في الدراسة.

3. **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على تلاميذ صفوف المرحلة الابتدائية (صفوف الحلقة الأولى: الأول – الثالث الابتدائي) في مدارس التعليم الخاص بالمحافظة الجنوبية بمملكة البحرين.

4. **الحدود الموضوعية:** تطبيق الدراسة على الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ الصفوف الأولى في مدارس التعليم الخاص، وبعض أساليب المعاملة الوالدية في التأثير على سلوكيات التلاميذ.

1-7- مصطلحات الدراسة:

وردت في هذه الدراسة عدد من المصطلحات، وفيما يلي تعريفها:

الاضطرابات السلوكية :

اصطلاحياً: وجاء التعريف الأشمل من وجهة نظر الباحثة في دراسة العنزي (2019 م) لسميث (2004)، فقد عرّف الاضطرابات السلوكية بأنها حالة تظهر خلالها مجموعة من الخصائص لفترة زمنية طولية، وبدرجة واضحة، مما يؤثر في الأداء التربوي للفرد. وتتمثل هذه الخصائص في:

1- عدم القدرة على التعلم الذي لا يعود إلى عوامل: عقلية، حسية، صحية.
2- عدم القدرة على إقامة علاقات مع الأقران والمعلمين أو الحفاظ على تلك العلاقات.
3- أنماط سلوكية غير مناسبة في الظروف العادية.
4- مزاج يسيطر عليه الحزن والاكتئاب.
5- الميل إلى تطوير أعراض جسمية أو مخاوف ترتبط بالمشكلات المدرسية.

إجرائياً: في بعض الأبحاث تم تناول مصطلح الاضطرابات السلوكية أما معظمها تناولت مصطلح "مشكلات" عند بيان المشكلات السلوكية والتي تنقسم إلى مشكلات حركية، نفسية، أكاديمية،

اجتماعية، وانفعالية. أما الاضطرابات السلوكية فتشمل: الخوف، القلق، النشاط الزائد، الإهمال، الكذب، العدوان، الأنانية، السرقة، وغيرها.

وتعرّفها الباحثة إجرائيًّا بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد العينة عند إجابتهم عن فقرات مقياس الاضطرابات السلوكية أثناء جائحة كورونا والمعتمد في البحث الحالي.

المعاملة الوالدية:

اصطلاحياً: فالمعاملة الوالدية من وجهة نظر الباحثة هي العلاقات الاجتماعية والتربوية النفسية التي ينتهجها الوالدان تجاه الأبناء، والتي بدورها تحدد النمط الأساس لسلوك الأطفال.

أساليب المعاملة الوالدية:

تعددت تعريفات المعاملة الوالدية، كما تعدّدت تعريفات أساليب المعاملة الوالدية أيضًا، فعرّفها النوبي (2010) بأنها "الأساليب التي يتخذها الوالدان بهدف التنشئة أو التربية الاجتماعية، وقد تتخذ عدة صور في التفاعلات اليومية لمواقف الحياة المختلفة وأنماط التفاعل الوالدي، وهي خمسة أبعاد قطبية، كل قطب يحمل أسلوب التفاعل السوي واللاسوي، ويعتمد ذلك على درجة تأثير كل نمط في هذا البعد ككل، وتتضح تلك الأساليب في: (التقبل – الرفض) / (الرعاية – الإهمال) / (التسامح – القسوة) / (المساواة – التفرقة) / (الديمقراطية – التسلطية).

ويعدّ هذا التعريف جامعا للفكرة من وجهة نظر الباحثة، إلّا أنه ينبغي الأخذ بعين الاعتبار التأثير الجوهري للحالة التعليمية والمهنية والاقتصادية للأبوين من جانب، وحجم العائلة وثقافتها والضغوطات التي تمر بها من جانب آخر.

إجرائياً: تعرف الباحثة أساليب المعاملة الوالدية إجرائيًا بأنها مجموعة الأساليب التي يستخدمها الوالدين في التعامل وتربية أبناءهم خلال جائحة كورونا، ويعبّر عنها من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد العينة عند إجابتهم عن فقرات مقياس أساليب المعاملة الوالدية أثناء الجائحة المعتمد في البحث الحالي.

وقد حدّدتها الباحثة تفصيليًا كما يلي في ستّة أبعاد: البعد الأول (التقبل والرفض)، البعد الثاني (الرعاية والإهمال)، البعد الثالث (التسامح والقسوة)، البعد الرابع (المساواة والتفرقة)، البعد الخامس (الديمقراطية والتسلط)، والبعد السادس (عدم الاتساق (التذبذب في المعاملة).

الجائحة:

لغويًا: مصدر جاح يجيح. الجائحة (اسم) والجمع منه: جائحات وجوائح.

" الجائحة: وهي الشدة التي تجتاح المال من سنة أو فتنة يقال: جاحتهم الجائحة واجتاحتهم" (الرازي: 1999).

عرفت منظمة الصحة العالمية الانتشار الوبائي العالمي أو الجائحة (Pandemic) "بأنه انتشار عالمي لمرض جديد". وتعرّف الجائحة بأنها مرض معدي ينتشر جغرافيًا بشكل سريع يتحدّى السيطرة في العديد من البلدان أو القارات ويؤثر في عدد كبير من الناس بما يفوق التوقعات. ويعد "لفظ الجائحة من الألفاظ المستعارة للوباء المستجد كورونا / كوفيد 19" حيث أن لفظ الجائحة من المصطلحات العلمية المستحدثة والمستعارة، كونه غير وارد في الموروث العربي أو معاجم اللغة العربية وأن العرب لم يستعملوها للدلالة على الوباء.

اصطلاحياً: وترى الباحثة أن الجائحة هي ما لا يستطاع دفعه لو علم به كالبرد والحر أي والسموم والثلج والمطر والجراد، وغيرها، حيث العلاقة بين العاهة (الاضطرابات السلوكية) والجائحة (كورونا) هي علاقة السبب بالمسبب، فالجائحة سبب لبعض العاهات وليست هي العاهة ذاتها. (عبد الرحمن، 5: 515)

الكورونا:

جاء في قاموس حتى الطبي (حتي، يوسف. الخطيب، أحمد شفيق، 2020) أن كلمة "كورونا" مشتقه من crown وهو التاج باللاتينية، وسمي بذلك لأنه يشبه تاج الملك في الشكل (ص 102).

وفيروسات كورونا هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان. ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس). ويسبب فيروس كورونا المُكتشف مؤخراً مرض كوفيد-19).

التعليم الخاص:

ويقصد به التعليم الذي يتم في المدارس غير الحكومية، والذي يكون تعليما موازيا للتعليم الحكومي، وذا صلة مباشرة به، وقد مر التعليم الخاص في مملكة البحرين بعدة مراحل؛ ففي بداية القرن العشرين، اقتصر التعليم في مملكة البحرين على المعاهد التعليمية التقليدية والتي أُطلق عليها

اسم "الكتاتيب" (جمع كُتّاب) لتعليم قراءة القرآن بشكل أساسي. تلا ذلك تأسيس مدرسة الهداية الخليفية للبنين في عام 1919 م، وهي أول مدرسة حكومية نظامية برعاية المغفور له الشيخ عبد الله بن عيسى آل خليفة. وتعدّ مملكة البحرين من أوائل الدول التي شهدت التعليم النظامي في المنطقة. وفي العام 1926 أُسست المدرسة الثانوية للبنين في مدينة المنامة. وبعد ذلك بسنتين، أي في العام 1928 م افتتحت أول مدرسة نظامية حكومية للبنات بمثل اسم أول مدرسة للبين، وسُمّيت (الهداية الخليفية للبنات).

بعد الحرب العالمية الأولى شهدت مملكة البحرين انفتاحًا، وشمل الانفتاح تطوير قطاع التعليم فيها حيث وفرت الحكومة التعليم المجاني في المدارس الحكومية للجميع وأصبح التعليم إلزاميًا بالنسبة للتعليم الأساسي الممتد للتسع سنوات الدراسية الأولى بموجب القانون.

حملت وزارة التربية والتعليم في مملكة البحرين مسؤولية تأسيس الأجيال من مراحل الطفولة الأولى، فسمحت بالتعليم في رياض الأطفال، إلّا أن هذا النوع من التعليم لا يندرج في سلّم التعليم النظامي بمملكة البحرين، وتدار إدارته من قبل القطاع الخاص تحت إشراف الوزارة. كما سمحت الوزارة بتأسيس مختلف المؤسسات التعليمية الخاصة كالمدارس الخاصة الوطنية (كمدرسة ابن خلدون الوطنية)، والأجنبية (كمدرسة سانت كريستوفر St Christopher) ومدارس الجاليات كالمدرسة البريطانية والمدرسة الهندية (وزارة التربية والتعليم، مملكة البحرين).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري:

ويشتمل على:

المحور الأول: أساليب المعاملة الوالدية:

- تعريفات أساليب المعاملة الوالدية.
- أسباب تقف خلف السلوك المشكل لشخصية الطفل منها:
- أساليب المعاملة الوالدية كما تناولتها بعض الدراسات.
- النظريات المفسّرة لأساليب المعاملة الوالدية.
- بعض أساليب المعاملة الوالدية التي تهم الدراسة الحالية.

المحور الثاني: الاضطرابات السلوكية:

- تعريفات الاضطرابات السلوكية.
- تصنيفات الاضطرابات السلوكية.
- نشأة مفهوم الاضطرابات السلوكية.
- النظريات المفسرة للاضطرابات السلوكية.
- التوافق الأسري ودوره في تعديل الاضطرابات السلوكية.
- بعض أنماط الاضطرابات السلوكية التي تهم الدراسة الحالية.

المحور الثالث: العوامل المساعدة على حدوث الاضطرابات السلوكية:

- عوامل ترجع إلى الطفل.
- عوامل ترجع إلى الوالدين والأسرة.
- عوامل ترجع إلى المدرسة.
- عوامل ترجع إلى البيئة.
- عوامل أخرى.
- العوامل الوقائية.

المحور الرابع: الجائحة عبر التاريخ.

المحور الخامس: التعليم الخاص.

الإطار النظري والدراسات السابقة

2-1- المقدمة:

الطفولة مرحلة جوهرية بالغة الأهمية في تشكيل شخصية الأطفال، فالتجارب التي يمرّ بها الأطفال أثناء هذه المرحلة تترك بصماتها في المراحل اللاحقة، ومن ذلك فينبغي على الوالدين الاهتمام بتوفير خبرات وتجارب جيدة لأطفالهم ليجنّبوهم الاضطرابات السلوكية والعقد النفسية كون الوالدين لهما بالغ الأثر في تشكيل وصقل الشخصية.

والأسرة هي الحاضنة الأساسية للطفل والمشكّل الأول لسلوكه، لذا، تعدّ أساليب المعاملة الوالدية إحدى الركائز التي تساعد الأسرة في أداء وظائفها بكفاءة، ولها دورها الفعال كذلك في إكساب الطفل خبراته وسلوكياته، ويؤثر التذبذب في تلك الأساليب لإحداث اضطراب في وظائف الأسرة، وهناك عدد من الأساليب المؤدية للسلوك المشكل لدى الأطفال سواء في مرحلة ما قبل أو أثناء المدرسة. فقد يستعمل الوالدان أساليب إيجابية تجعل الطفل متقبلا للآخرين، وقد يستخدمان أساليب سلبية مثل التسلط، القسوة أو الاهمال، وكذلك التفرقة في معاملة الأبناء مما ينتج عنها انحرافات سلوكية واضطرابات ناتجة عن هذه المعاملة، كما تنتج أطفالا مضطربين نفسيًا وسلوكيًا.

وسوف تتناول الباحثة في هذا الفصل الإطار النظري لأساليب المعاملة الوالدية والأسباب التي تقف خلف السلوك المشكل لشخصية الطفل كما جاء ذكره في الدراسات السابقة، ثم سيتم التطرق للنظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية والأساليب الوالدية المعتمدة في هذه الدراسة.

2-2- أساليب المعاملة الوالدية

تناولت الدراسات السابقة العديد من المفاهيم، ونظرًا لتعددية المفاهيم المرتبطة بأساليب المعاملة الوالدية مثل: "أساليب التنشئة الاجتماعية، الاتجاهات الوالدية في التنشئة، الرعاية الوالدية، التنشئة الوالدية، التربية الوالدية، و أساليب التنشئة الأسرية" (أبو ليلة، 2002)، فإن هذه الدراسة تهتمّ بمفهوم أساليب المعاملة الوالدية منعًا للخلط.

فالأسرة باعتبارها الإطار الأساس للتفاعل بين الوالدين والأبناء، تمثل مجتمعا أوليا للطفل ويشكل سلوكه الاجتماعي الأول، فالوالدان بخاصة والأسرة عموما يقومون بدور أساسي في تكوين الشخصية السوية أو المضطربة والسلوك السوي أو المضطرب، إذ إن الطفل يعيش مع والديه ويتمثل قيمهما ومثلهما الاجتماعية، ويتوحد بهما في صورتهما المثالية من خلال التفاعل المستمر بينه وبينهما، فإن ما يكتسبه هو تعلم يتم عن طريق ملاحظته لسلوك أفراد أسرته وتأثره باستجاباتهم (شوكت، 1990، 7 -8).

وهذا لأن الرفض الوالدي أسلوب غير سوي، وله تأثيرات سلبية على شخصية الطفل؛ حيث يجعله محبطا وعدوانيا لديه رغبة في الانتقام مع الإحساس بالوحدة، إذ يمثل الرفض الوالدي" الكراهية وعدم الرغبة في الطفل الأمر الذي يجعله سيء التكيف، ويبدو في صور متعددة كعدم الاكتراث به، والافتراق عنه فترات طويلة دون مبرر، أو القسوة في معاملته والإكثار من تهديده وعقابه والسخرية منه ظاهريًا أو ضمنيًا" (انتصار يونس، 2004، 55). ومن أهم نتائجه عدم التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطفل وتنمية الاضطرابات السلوكية عامة والسلوك العدواني خاصة ,71) (Crick– grotpeter, 1995)

وقد يكون هذا الرفض الوالدي من أحد الأبوين أو كليهما، مما يؤدي إلى عدم إشباع احتياجاته للحنو والانتماء، فيشعر بأنه غير مرغوب فيه مما يؤثر في تكوينه النفسي (محمد نعيمة 2002: 33). في حين أن القبول الوالدي الذي يتضمن قدرا من الاهتمام لسلوك الأطفال وتصرفاتهم والاستجابة لمطالبهم ويعبر عنه بما يبديانه من حب تجاه الطفل أو ما يبديه الطفل تجاههما في المواقف المختلفة.

أولًا: أسباب تقف خلف السلوك المشكل لشخصية الطفل منها:

هناك العديد من الأسباب التي تدفع بالطفل إلى الاضطراب السلوكي، وهي أسباب ناتجة عن مخاوف قد لا يكون لها واقع في الحقيقة إلا أن عقلية الطفل تصور له بعض هذه المشكلات، وقد تلاحظ على أرض الواقع من التعامل المتذبذب بين أبناء الأسرة، **ومن هذه الأسباب:**

1. الغيرة من ولادة أخ جديد في الأسرة.
2. فقدان الإحساس بالأمن بسبب تبديل الروضة أو السكن، أو انفصال الوالدين أو غياب أحدهما بسبب السفر.
3. نقص اهتمام الأهل بالطفل وعدم الاعتراف به أو بإنجازاته، فالطفل يحتاج دائماً إلى الحصول على اعتراف الأهل به من خلال ما ينجره من مهام.
4. الحث الزائد من قبل الأهل على إلزام الطفل من أجل الإنجاز، وغالبا ما تكمن عوامل لاشعورية خلف ذلك من الأب أو الأم عندما يرغبان في أن يحقق لهما ابنهما ما عجزا هما عن تحقيقه. (Joseph, G,& Amnon,L, 1998. 54)

ثانيًا: أساليب المعاملة الوالدية كما تناولتها بعض الدراسات:

تعتبر طريقة معاملة الوالدين مع الطفل عاملا أساسيا في بناء شخصيته؛ لأنه يتأثر بما يتبعه الوالدان من اتجاهات نحوه، ففي حالة التقبل "أسهم ذلك في تدعيم الصحة النفسية وبناء شخصية سوية، أما في حالة نبذهم له، فإن ذلك يؤدي إلى شعوره بعدم الرغبة فيهم وأن البيت ليس مكانه الطبيعي مما يصر بصحته النفسية" (صفوت، 2001). وهذا الرفض يجعل الطفل مكتسبا لسلوك غير توافقي، ويولد لديه اتجاها عدائيا ضد للآخرين.

والمعاملة الوالدية قد تتسم في بعض الأحيان بالسواء، حيث تتبع وسائل وأنماطا سوية كالشورى، والتفهم، والتقبل، والتشجيع، والحب، والحنان، والتأييد، والمساندة. وقد لا تتسم بهذا السواء فتصبح غير سوية فتستخدم أنماطا رافضة كالإهمال، والقسوة، والإيذاء البدني والحماية الزائدة، والتفرقة، والتكيف، وغيرها من أساليب المعاملة غير السوية.

ثالثًا: النظريات المفسّرة لأساليب المعاملة الوالدية:

1- نظرية بوين في نشأة الأمراض النفسية والعقلية:

انتهى Bowin إلى أنّ الأسرة كلّ متكامل وأشبهها بالوحدة الواحدة وأنّ الفرد المريض هو ذلك الكائن العضوي الذي عبّرت الأسرة عن اضطرابها من خلاله، والذي ميّزه بـ: "الطفل المريض ضحية الأسرة المريضة". ووصف بوين العمليات المرضية بالثالوث في العلاقة بين (الأب – الأم – والطفل المريض) على أن تكون الأم مفتقرة للتكيّف وتعمد للسيطرة على الابن كأحد أنواع الحماية، والابن ضعيف الحيلة الذي يهب نفسه لأمه فيتعزز الضعف فيه، والأب الهامشي الذي تشجّع هامشيته ارتباط الطفل بأمه بهذه الطريقة منتجًا علاقة مرضية لا تختفي إلا حينما تختفي العلاقة التكافلية بين الأم وابنها عندما يشجّع الوالد الاستقلال بين الطفل ووالدته من خلال الاشباع العاطفي بين الزوجين.

2- ألبرت بندورا (A. Bandura):

تقوم نظرية التعلم الاجتماعي لبندورا على أن تعلم الطفل للسلوك يأتي كنتيجة للتفاعل الأسري والاجتماعي، وهذا التعلم للسلوك يكون عن طريق التعلم بالنموذج، وهو سلوك مسيء وغير اجتماعي يكتسبه الطفل فى طفولته فيعبر عنه ببساطة فى الرشد أثناء ممارسته للدور الوالدي. (سهى منصور، 2006، ص 59).

وقد أجرى بندورا (Bandora, 1973) عددا من البحوث التجريبية حول علاقة أساليب التنشئة الاجتماعية المختلفة بأسلوب الشخصية وانتهى إلى أن معايشة الفرد لأسلوب تنشئة يتسم بالتسامح

والود من شأنه أن ينمو بشخصيته نحو السواء، أو معايشة الفرد أثناء تنشئة الأسلوب يتسم بالتسلط والتشدد فمن شأنه أن يعزز ممارسته للسلوك العدواني.

3- نظرية الذات لـ Rogers):

محور هذه النظرية قائم على تنمية شخصية الإنسان، التي تتميز بالتفرد والثبات أو الديمومة. وتتلخص نظرية روجرز في الشخصية بما دعاه بمفهوم الذات، وعرفه بأنه مجموعة معتقدات الشخص عن طبيعته وصفاته الفريدة وسلوكه النمطي، وتتضمن الذات إجابة عن سؤالين: من أنا؟ ما الذي أقدر عليه؟ إن الذات تكوين معرفي منظم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا، حيث يتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المحددة لكينونته الداخلية والخارجية (زغلول، 2012، 411).

أشار (صالح، 1985) إلى المبادئ الأساسية لهذه النظرية وهي:

1) إن الإنسان في حالة خبرة وتفكير مستمران.
2) إن حياة الإنسان متمثلة في الحاضر وليس في الماضي.
3) إن العلاقة مع الآخرين من الأساسيات.
4) إن الإنسان يسعى للتطور والنمو.

فالذات حسب هذه النظرية وحسب ما أورده (زهران، 1980): تكوين معرفي منظم ومعرفة للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات. يبلوره الفرد. ويعتبره تعريفا نفسياً لذاته .

4-نظرية الدافعية الإنسانية (Weinberger and McClelland):

وقد اختلفت التناولات لهذه النظرية بين من يرى أنها تقوم على أساس وجداني، (عبد اللطيف خليفة، 2000) ومن يرى أنها تتمثل في النماذج المعرفية للدافعية، والتي تقوم على أساس مخطط الذات، وينظر أصحابه إلى الدافعية باعتبارها ظاهرة معرفية. ويتفاوت الأفراد في مستوى الدافعية في ظل هذه النظرية، لأن الدافعية تتأثر بمجموعة عوامل داخلية مثل الاهتمامات والقيم، وخارجية مثل البيئة (حسين محيي الدين، 1988، ص: 143). وهنا تظهر خبرة الفرد والسياق الاجتماعي (البيئة الوالدية) كعامل مؤثر في تكوين الدافعية لدى الإنسان.

رابعاً: بعض أساليب المعاملة الوالدية التي تهم الدراسة الحالية:

على الرغم من كون أساليب المعاملة الوالدية مختلفة من مجتمع لآخر ومن أسرة لأخرى ومن فرد لآخر، فقد جاءت جهود العلماء من عهد لآخر في إرساء نماذج تتعرض لوصف سلوك الوالدين مع الأبناء وتشعبت تلك المشارب، فمنهم من خلص إلى وجود بُعدين ومنهم من انتهى لوجود أكثر.

جاء في دراسة "أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك" للباحثة بشرى أبو ليلة أن إحدى هذه النماذج، نموذج سيموندس Symonds (1939) والذي اشتمل على بعدين (التقبل مقابل الرفض)، (والسيطرة مقابل الخضوع). ونموذج آخر لبلدوين Baldwin (1945) والذي يشتمل على الأسلوب الأوتوقراطي، الديمقراطي، الدقة، الضبط، والتسلط. أما شيفر Schaefer (1959) فتوصل مع العالمين آن رو Roe, A. (1957) وسلاتر Slater (1962) في دراسات متفرقة أنّ هناك بعدين أساسيين لسلوك الأبناء مع ذويهم وهما: التقبل والحب في قبالة التجنب والرفق، والاستقلال والحرية في قبالة الضبط والقهر. وفي ذات الرسالة، انتهى سيجلمان إلى وجود ثلاثة عوامل مؤثرة في مسلك الآباء والأمهات مع أبنائهم وهم: الحب، الإنجاز، والعقاب. وفي العام 1997 طور أبو عليا مقياسًا لأساليب المعاملة الوالدية كان قد تضمّن ثلاثة مجالات: (التقبل مقابل النبذ)، (الاستقلال مقابل الحماية الزائدة)، (والديمقراطية مقابل التسلط)،(أبو ليلة، 2002).

وقد تتالت اجتهادات التربويين والباحثين في هذا الجانب واستمرت الخطى في تحديد الأبعاد من فترة لأخرى، إلا أن الجميع كان قد استخدم المصطلحات ذاتها بأساليب مختلفة. أما الدراسة الحالية فتهتم بستّة أساليب قطبية من أساليب المعاملة الوالدية، وهناك العديد من أساليب المعاملة الوالدية، تقسم تبعا للمتغيرات الأسرية والاجتماعية، وتنقسم هذه الأساليب وفقا للأدب النظري إلى عدة أنماط ومن أهم الأساليب المتبعة في المعاملة الوالدية ما يلي: ويمكن تبيانها كالتالي:

- **التقبل والرفض:**

التقبل والرفض أسلوبان متعاكسان؛ الأول منهما إيجابي، والثاني سلبي. فالأول يعبّر عن مدى تقبّل الوالدين للطفل وفهم مشكلاته وهمومه وإشعاره بالأمن عند خوفه أو قلقه وحزنه. كما يعبّر عن شعور الوالدين بالفخر من أعماله، وتقبّل سلوكه كما هو. أمّا الرفض فيعبّر عن تذمر الوالدين حول سلوك الطفل على الرغم من حاجته إليهم، وإشعاره بأنه غير محبوب أو منبوذ وأنه يشكّل عائق أو مشكلة كبرى على الرغم من حاجة الطفل للوالدين (مواهب ، 2009).

- **الرعاية والإهمال:**

تعبّر الرعاية عن مدى خوف وحرص الوالدين على الطفل من مختلف مناحي الحياة اليومية وجميع ما يبرهن على ذلك كتشجيع استقلالية الطفل وقيامه بالمسؤوليات التي يتمكن من القيام بها ويدرّبه الوالدين على إتمامها، التشجيع على السلوكيات المرغوب فيها، ومحاسبته على السلوك المرغوب عنه، وتوجيهه التوجيه الحسن، مما يشعره بعطف والديه وانتمائها للأسرة. يرى (معوض، 2013) أن المقصود بهذا الأسلوب ترك الطفل دون أي تشجيع على السلوك المرغوب أو الاستجابة له، ودون محاسبة على السلوك غير المرغوب، وترك الطفل دون أي توجيه إلى ما يجب أن يفعله أو إلى ما يجب عليه أن يتجنبه. ويعبّر الإهمال عن النقيض السلبي للحماية أو الرعاية، وهو عدم اكتراث أحد الوالدين أو كليهما بإشباع الحاجات العضوية والنفسية للطفل، وجميع ما يتعلق بشؤون حياته للحد الذي يُشعره بالتهميش في تعامل الوالدين أو اللامبالاة لحاجاته سواء بالقول أو الفعل. ويكون لذلك بالغ الأثر السلبي على نمو الطفل.

والإهمال قد يكون على نوعين؛ الأول متعمّد ومقصود، كأن يتجاهل أحد الوالدين أو كليهما تعليم الطفل حدود احترام السلطة واتّباع القوانين أو تجاهل تقديم العطف والرعاية الكافيين للاهتمام بالنواحي النفسجسمية للطفل. أمّا الإهمال غير المتعمّد فيرجع لطبيعة الحالة القسرية التي تمر بها الأسر كحالات الطلاق، وحالات الفقد، وظروف العمل أو المعيشة الصعبة. وكما يضر الإهمال المفرط تضر كذلك الرعاية المبالغ فيها بنفس القدر بشخصية الطفل وتؤثر على سلوكياته.

- **التسامح والقسوة:**

وعلى النقيض من ذلك تأتي القسوة في شدة المعاملة، إظهار العنف وعدم التقبل والشدة في التعامل. ويعدّ التسامح من أساليب المعاملة الوالدية التي يتقبّل فيها الوالدين أفكار الطفل فيعيشان طموحاته، ويقدمان حريته في اتخاذ القرارات المناسبة وممارسة الحقوق. (مواهب، 2009)، وفي الجانب ذاته فإن الوالدين المتسامحين يتميزان بالعفو عن الأخطاء، توفير الفرص التعليمية التي تساند عملية تعلم الطفل للسلوك المرغوب به وتشجيعه على إتباعه. أما القسوة فتعبّر عن الجانب الآخر من التسامح، كتعرض الطفل للإيذاء/ الإيلام الجسدي أو النفسي كالضرب أو معاملته معاملة غير لائقة.

- **المساواة والتفرقة:**

يقيس هذا البعد مدى اتّساق الوالدين في معاملتهما للأبناء، وتوفير احتياجاتهم المادية والمعنوية، والمساواة بينهم جميعًا حيث لا يُفضَّل واحدًا على الآخر أو التفرقة بين الأجناس والأعمار.

ويقصد به عدم المساواة بين الأطفال جميعاً والتفضيل بينهم على أساس الجنس أو السن أو أي أساس آخر.

والمساواة هي اتباع الوالدين أسلوبا عادلا في معاملتهما للأبناء، وفي تلبية مطالبهم واحتياجاتهم المادية والمعنوية، وهي أن يُعامل الأبناء بالتساوي، فلا يكون هنالك تفضيل لابن على آخر، ولا تفضيل لذكر على أنثى، فالمساواة من شأنها بث روح المحبة والترابط بين الأبناء، أما التفرقة فتعنى عدم المساواة بين الأبناء، والتفضيل بينهم بناء على الجنس أو السن.

ويرى (علاء الدين كفافي، 1990) عددا من المواقف التي توضح إدراك الطفل وشعوره بأن والديه يمارسان أسلوب التفرقة. ومن أهم هذه المواقف:

1- شعور الطفل بأن والديه يهتمان بأحد إخوته أكثر من الآخرين.

2- شعور الطفل بأن والدية يميزان أحد الإخوة لأنه أفضل منه في التحصيل الدراسي.

3- شعور الطفل بأن والدية يفضلان في معاملتهما أحد الإخوة لمظهره وهندامه أو لصفاته الجسمية.

وهذه التفرقة في التعامل مع الأبناء نهى عنها النبي صلى الله عليه وسلم في كل أنواع التعاملات، فعن النعمان بن بشير قال: تصدق علي أبي ببعض ماله. فقالت أمي عمرة بنت رواحة: لا أرضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانطلق أبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليشهده على صدقتي. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أفعلت بولدك هذا كلهم؟" قال: لا. قال "اتقوا الله واعدلوا في أولادكم" (مسلم، 1955، 1242/3) فينبغي العدل والمساواة بينهم.

لأن عدم المساواة بين الأطفال في المعاملة يوثر بلا شك شخصية الطفل ويزيد من معاناته وعدم الإحساس بعدم الإشباع لحاجاته إلى الأمن والحب والتقدير.

- **الديمقراطية والتسلط:**

يعنى بها حرص الوالدين على استقلالية الطفل، ومدى تقبلهما لآرائه دون التسلط عليه أو ضبط سلوكياته بشكل مفرط. وفي هذه الدراسة، يمكن قياس هذا البعد من خلال عدة جوانب، مثل: الصرامة في المعاملة، وجوب الطاعة العمياء للوالدين، والخضوع للتعليمات دون التعبير عن الاستقلالية، وتقديم اللوم والنقد أو حتى الإذلال.

تعدّ الديمقراطية إحدى الممارسات الوالدية الإيجابية، بينما النقيض منها يعرف بالتشدد أو التسلط. ومن ملامح تسلّط الوالدين كما أوضحت (مواهب: 2009) ظهور أحد الملامح التالية في تصرّفات الأبناء:

-الضبط المفرط لسلوك الأبناء.

-الصرامة في المعاملة.

-وجوب الطاعة العمياء للوالدين.

-الخضوع لتعليمات الوالدين دون التعبير عن الاستقلالية.

-رفض آراء الأبناء، وتقديم اللوم والنقد والعقاب والحرمان، الإرغام القسري، التخويف المستمر من العقاب، وربما الإذلال.

- والمتتبع للدراسات والأبحاث العلمية يرى خطورة تربية الأبناء بالاتجاه التسلّطي مما له من ارتباط وثيق بالسلوك العدواني من جهة أو التوتر والاحباط وحبّهم للقوة وإظهار التسلط أثناء مختلف تعاملاتهم، أو الخضوع والخنوع والتذلل أمام الآخرين من جهة أخرى.

- **عدم الاتساق (التذبذب في المعاملة):**

يقصد بالاتساق هنا أنّ أسلوب الوالدين يتّسم بالثبات والوِحدة؛ أي المعاملة الثابتة في المواقف المتشابهة، بعيدًا عن التناقض، أمّا التذبذب فهو العكس؛ بمعنى التقلّب والتناقض في المعاملة وعدم الاتساق.

يقيس هذا البعد كيفية تعامل الوالدين حسب المزاج الشخصي والوقتي، وتناقض سلوكهما خلال التعامل مع الموقف الواحد أو جميع ما يدلّ على اضطراب العلاقة بين الوالدين ومحاولة استمالة الطفل ضد الآخر ووضعه في الحيرة والشك والتردد مما يجعل الطفل عرضة للضياع بين الوالدين.

ويرى غرايبة (2014) أن الأب المتسيب أو المتسامح أكثر من اللازم هو ذاك الذي يستسلم للطفل، ويستجيب لمتطلباته، ويعطيه قدرًا كبيرًا من الحرية، لسبب انصياعه للطفل وإهماله، والأب ذو الاتجاهات العدوانية لا يتقبل الطفل ولا يستحسنه، وبالتالي لا يعطيه العطف أو الفهم أو التوضيح، كما أنه يميل لاستخدام العقاب البدني الشديد.

وترى الباحثة أن بعض هذه الأساليب التي توصف بأنها سلبية، تضعف من ثقة الأبناء بأنفسهم وتعوق استقلالهم الشخصي وأن إحساس الطفل بالتفرقة وشعوره بالرفض الوالدي يجعله يجنح إلى العدوان والإحباط ويبعث في نفسه شعورا بالقلق الدائم وعدم الإحساس بالأمن وفقدان الثقة.

وتجدر الإشارة إلى أن أساليب المعاملة الوالدية التي تسعى إلى تحقيق التوافق الذاتي والاجتماعي للأبناء يجب إن تستثمر في تكوين أطفال أسوياء، ومراعاة عدم الإفراط أو التفريط في استخدام الأساليب الوالدية في تنشئة الأطفال؛ لأن ذلك قد يسبب أضرارا جسيمة تؤثر وبشكل مباشر على نفسية الأطفال، وقد تشهد مرحلة الطفولة العديد من الخلافات والاحتكاكات بين الوالدين والطفل والأمر الذي يؤدي إلى سوء التوافق لدي الطفل، والسلوك الخاطئ للأبوين يتضمن أمورا كثيرة، منها:

1- نبذ الطفل انفعاليا. وهو حسب (الجلبي: 2003) "إهمال لردود الأفعال العاطفية ويتضمن إهمالاً لمحاولات الطفل التفاعل مع الكبار مثل اللمس والكلام والقبلة فيشعر أنه غير مرغوب فيه عاطفيا".

2- إهمال الطفل أو حرمانه. وتعرف (الدويك 2008) الإهمال "بأنه الفشل في تزويد الطفل بالحاجات الأساسية ، ويتخذ الإهمال أشكالاً مختلفة منها : الإهمال الصحي ويتمثل في عدم تزويد الطفل بالغذاء والملبس المناسب وإهمال العناية الطبية للطفل وعزله في البيت أو عدم السماح له بالخروج أو طرده ، أما الإهمال التعليمي فيتضمن حرمان الطفل من التعليم أو الفشل في وضعه في مدرسة مناسبة لعمره ، والسماح له بالتهرب من الواجبات المدرسية وعدم تلبية احتياجاته التعليمية" (الدويك: 2008: 47).

3- السيطرة عليه.

4- الخضوع له.

5- حماية الطفل المفرطة.

6- إسقاط آمال الوالدين على الطفل.

7- غيرة أحد الوالدين من الطفل.

8- تفضيل طفل من الجنسين على الآخرين.

2-3- الاضطرابات السلوكية:

في هذا المحور تتناول الباحثة التعريف بالاضطرابات السلوكية، من حيث نشأتها، وبيان أقسامها وتصنيفاتها، وما هي محددات التقييم للاضطرابات السلوكية أو المعايير المحددة للاضطرابات السلوكية، وخصائص الأطفال المضطربين سلوكيا، وما هي أهم النظريات المفسرة للاضطرابات السلوكية عند الأطفال، وكذلك بعض أنماط السلوك المضطرب عند الأطفال، وذلك ما يأتي:

أولاً: مفهوم الاضطرابات السلوكية:

يتسم مفهوم الاضطرابات السلوكية بالاتساع والتشعب، وقد تعدّدت فيه التعريفات والتفسيرات بين التربويين والاختصاصيين النفسيين؛ وذلك للصعوبة التي تشكلها عملية قياس السلوكيات والانفعالات الإنسانية (العنزي، 2019)؛ فالكائن البشري – من الناحية النفسية السلوكية- كائن معقّد، له العديد من صور الانفعالات والاضطرابات التي يمرّ بها.

يقصد بالاضطراب السلوكي عند علماء علم النفس "النمط المتكرر والثابت والسلوك الذي تنتهك فيه الحقوق الأساسية للآخرين، أو الخروج عن الأعراف والقوانين الاجتماعية بشكل خطر.

ولكي يكون لهذا الاضطراب قيمة تشخيصية فيجب أن يستمر لمدة لا تقل عن ستة شهور" (محمد المهدي،2003).

ويعتبر مصطلح الاضطرابات السلوكية أعم وأشمل من غيره من المصطلحات والمسميات الأخرى. إذ يشمل عددا كبيرا من أنماط السلوك، ويصف السلوك الظاهر الذي يمكن التعرف عليه بسهولة، كما أنه لا يتضمن افتراضات مسبقة حول أسباب الاضطراب (Kauffman, 1989).

فالسلوك المضطرب كما يعرفه الحفني (1995) هو "الذي يصدر عن اختلال نفسي والذي ينبئ عن سوء توافق، وقد يوصف بأنه سلوك غير متوافق، أو سلوك لا اجتماعي أو مضاد للمجتمع. والطفل المشكل هو الذي له مثل هذا السلوك المشكو منه من قبل أبويه ومعلميه وزملائه".

كما عرف عبد المنعم (1999) اضطراب السلوك بأنه "انحراف عن السلوك الملائم لمرحلة السن الذي يكون عليه الفرد بحيث يؤثر هذا الانحراف بوضوح على النمو الذاتي للفرد أو حياة الآخرين، أو يؤثر على الجانبين معًا".

أما قاسم (1994) فقد عرّف الاضطرابات السلوكية بأنها: "أفعال متكررة الحدوث تحدث بشكل مستمر وتتميّز بنوع من الشدة فتثير استهجان القائمين على الطفل نظرًا لتجاوزها معايير السلوك المتعارف عليها داخل البيئة، وتبدو في شكل أغراض قابلة للملاحظة يرصدها القائمون على الطفل من خلال التفاعل اليومي معه، وتضم الاضطرابات الانفعالية، المشكلات السلوكية الظاهرة والتي تنعكس على علاقات الطفل بالآخرين، نوبات الغضب، صعوبات القدرة على التركيز، صعوبات في العلاقة الاجتماعية و صعوبات الكلام واللغة والعادات وتبليل الفراش، وتلوث الملابس والمشكلات السلوكية المشار إليها تشمل صعوبة القياد، التشاجر، عرقلة وإعاقة نشاط الجماعة والآخرين، الإغاظة والكيد، والسلوك التدميري".

ويرى جمعة يوسف (2000) أن اضطراب المسلك هو "أي اضطراب يلحق بالسلوك الإرادي فى كافة أشكاله ينتهك القيم والمعايير، يخالف توقعات المجتمع ويمكن ملاحظته وقياسه ويحدث عادة فى مرحلتي الطفولة والمراهقة".

وترى الباحثة أنّ التعريفات السابقة لها جوانب قصور إمّا بالإسهاب أو بالاختصار المضرّ بالمعنى، فعبد الرحيم حصر الانحرافات فيما يراه مناسبًا لعمر الشخص، وعلى الرغم من هذا الافتراض لا يمكن اعتبار السرقة أو الكذب أو الاغتصاب سلوكيات مناسبة في أي عمر من الأعمار، أمّا جمعة يوسف فقد أسهبا في تفصيل المصطلح تفصيلًا غير لازم. ويمكن أن نصنف السلوك المنحرف إجمالًا بأنه يلحق الضرر بمرتكبه أو بالآخرين أو بممتلكاتهم وأن يكون هذا الضرر محددا بمحكات نفسية وسلوكية وأن يتوفر فيه عناصر القصد والنية والإرادة الواعية الفاعلة وان يخالف المثل والقيم والأخلاقيات، والأعراف والتقاليد والقوانين.

ولا ترتبط إضرابات السلوك بسن معينة، حيث يشير (McDowell, Adamson & Wood, 1982) إلى أن هذه الاضطرابات تكون قليلة في الصفوف الأولى، وتزداد في الصفوف المتوسطة، ثم تميل إلى الانخفاض في الصفوف العليا .

وقد جاء تفصيل الاضطرابات السلوكية تبعًا للرابطة الأمريكية APA (2013) وفق الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس (DSM-5) ضمن "اضطرابات التشوش والتحكم بالاندفاع والمسلك The disruptive, impulse-control, and conduct disorders DSM5" على النحو التالي:

1. اضطراب التحدي الاعتراضي Oppositional Defiant Disorder: (المزاج الغاضب/ العصبي، السلوك المجادل/ المتحدي، نزعة الانتقام).
2. اضطراب الانفعالي المتقطع Intermittent Explosive Disorder: (العدوان اللفظي).
3. اضطراب المسلك (الاعتداء على الناس والحيوانات، تدمير ملكية، الخداع أو السرقة، انتهاكات خطيرة للقواعد).
4. هوس إشعال الحرائق Pyromania.
5. هوس السرقة Kleptomania.

وبحسب العمري (1998) فيقصد بالاضطراب السلوكي المظاهر السلوكية غير السوية كالسرقة، والكذب، والعناد، والعدوان، التي تنشأ عن التعامل الخاطئ مع الطفل سلوكيا وعاطفيا.

نشأة مفهوم الاضطرابات السلوكية:

كان أول الاهتمام بالاضطرابات السلوكية بشكل مباشر في حوالي القرن الثامن عشر؛ حيث بدأ فيليب بنل (Philippe Pinel) الاهتمام بالجانب الإنساني ومنع تقييد المضطربين نفسياً. ونتيجة لهذا التطور بدأ علماء النفس الأمريكيون عام (1800) مثل الطبيب النفسي الأمريكي Bejamine الاهتمام بدراسة الاضطرابات السلوكية ومحاولة علاجها، وفي عام 1909 أنشأ وليام هيلي William Healy مؤسسة للعناية بالأطفال الأحداث المرضى النفسيين في الولايات المتحدة الأمريكية.

ثانيًا: تصنيفات الاضطرابات السلوكية:

من التربويين والأخصائيين النفسيين من صنف الاضطرابات السلوكية بحسب شدتها، ومنهم من صنف بحسب عدد المشتركين فيها.

فمن حيث شدتها تنقسم إلى:

- الاضطرابات السلوكية الخفيفة.
- الاضطرابات السلوكية المتوسطة.
- الاضطرابات السلوكية الشديدة.

ومن حيث تصنيف الاضطرابات السلوكية حسب عدد المشتركين، تنقسم إلى نوعين:

- النوع مضطرب السلوك ضمن مجموعة النمط الجماعي.
- النوع مضطرب السلوك الفردي العدواني.

ولكن التصنيف الأكثر استخداماً من قبل أخصائيين علم النفس والطب النفسي هو الذي ظهر في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM-5). الذي تصدره الرابطة الأمريكية للطب النفسي (APA) ففي أحدث مراجعة لهذا الدليل تصنف الاضطرابات السلوكية تحت عنوان الاضطرابات التي تنشأ في مرحلة الطفولة أو المراهقة

وقد تم تصنيف الاضطرابات السلوكية تبعًا لذلك إلى عدّة تصنيفات منها:

تصنيف الاضطرابات السلوكية عامةً:

- اضطرابات عصابية، كالقلق والاكتئاب.
- اضطرابات ذهانية، كالفصام الطفلي.
- اضطرابات السلوك، كالسرقة والعنف والتخريب والغش.
- اضطرابات العادات، كاضطرابات النوم والطعام.
- اضطرابات نفس جسمية، كالصداع ذي الأصل النفسي.

✓ **تصنيف الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس لرابطة الطب الأمريكي للاضطرابات السلوكية الانفعالية:**

تصنيف ذو ملاءمة أكثر لمرحلة الطفولة المبكرة:

- ملاءمة السلوك للسن والجنس.
- شدّة السلوك وتكراره.
- استمرارية السلوك ومدته الزمنية.
- السياق الذي يحدث فيه.
- اتساع الاضطراب وامتداده.

✓ تصنيف جماعة تطوير الطب النفسي:

وقد قامت بتصنيف الاضطرابات على النحو التالي:

- الاستجابات الصحيحة.
- اضطراب ردود الأفعال.
- الاضطرابات النمائية.
- الاضطرابات العصابية النفسية.
- اضطرابات الشخصية.
- الاضطرابات الذهنية.
- الاضطرابات النفس جسمية.
- الاعراض المتصلة بالمخ.
- التخلف العقلي.
- اضطرابات أخرى.

وعند الحديث عن أصناف وتقسيمات المشكلات السلوكية التي تهم الفئة محور هذه الدراسة (تلاميذ الصف الأول – الثالث بالمدارس الابتدائية) نجد أن أبو مصطفى (1996، 359– 360) قد قسم المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المدارس الابتدائية على النحو التالي:

- مشكلات تخص علاقة التلميذ بنفسه، ومنها الكذب والعناد.

- مشكلات تخص علاقة التلميذ بالآخرين، ومنها السرقة، وضرب الزملاء، والشتم.
- مشكلات تخص علاقة التلميذ بالمدرسة والنظام المدرسي، ومنها: كثرة الغياب، إحضار أدوات حادة إلى المدرسة، عدم الالتزام بقوانين المدرسة وأنظمتها.

✓ هناك تصنيفات أخرى مثل: تصنيف كوفمان (Kaufman, 2013) الذي صنف الاضطرابات السلوكية إلى ما يلي: العدوان، الحركة الزائدة والتخريب، والاندفاعية، الانسحاب، عدم النضج، والشخصية غير المناسبة، المشكلة المتعلقة بالنمو الخلقي والانحراف.

محددات التقييم للاضطرابات السلوكية:

- المحددات السيكو مترية.
- المحددات السلوكية.
- المحددات النمائية – الكيفية.
- المحددات التشخيصية في DSM-5
- المحددات البعدية أو التصنيفية.
- المحددات ثنائية القطب للاضطرابات السلوكية.

وفي هذا البحث، سيتم الاهتمام بالمحددات السلوكية من خلال الحكم على سلوك الطفل بالسواء أو اللاسواء وفقًا للسياق الذي حدثت فيه سلوكيات الطفل.

خصائص الأطفال المضطربين سلوكيًا:

ومن أولى أعراض الاضطراب السلوكي عند الأطفال في المدارس، والتي يمكن ملاحظتها: الهرب، عدم الطاعة، تحدي سلطة المدرس والمدرسة، التراشق بالألفاظ النابية، التدخين، الاندماج في جماعات للشجار، ويرى كل من عبد السلام عبد الغفار ومحمود عبد الله (211:1985) أن هناك شرطين مهمين ينبغي توافرهما للحكم على الفرد قبل أن نصنفه على أنه يعاني أعراضاً تشير إلى اضطرابه انفعالياً واجتماعياً. الأول: التكرار والاستمرار، والثاني: أن يؤدي هذا التكرار والاستمرار إلى عدم قدرة الفرد على التوافق الشخصي الاجتماعي.

وهناك بعض الخصائص التي تميّز الطفل المضطرب سلوكيًا وانفعاليًا:

1-العجز في مهارات الحياة اليومية: يكون الطفل الذي يعاني من اضطرابات سلوكية غير قادر على تلبية كافة احتياجاته الشخصية، أو يكون غير قادر على القيام بكامل الدور

المنوط بالطفل القيام به، فالأطفال المصابون بالاضطرابات السلوكية "تنقصهم مهارات العناية بالذات، قد يكونوا غير قادرين على إطعام أنفسهم، وغير مدربين على استخدام الحمام في سن الخامسة أو حتى العاشرة، وغير قادرين على التواصل مع الآخرين، ويعاني الكثير منهم من مشاكل النوم، أي ينتاب نومهم الكثير من الكوابيس وأيضاً يكونون دائمين قلقين في نومهم فيستيقظون كثيرا أثناء نومهم" (القبالي، 2017، 73).

2-تدني احترام الذات: قد يسهم استعراض بعض الدلالات التي تشير إلى وجود اضطرابات سلوكية وانفعالية لدى الأطفال في تفعيل دور المعلمين في الكشف عنهم من هذه الدلالات: عدم الثقة بالنفس، وعدم القدرة على بناء العلاقات الاجتماعية المناسبة مع الأقران والوالدين والمعلمين، تدني مستوى التحصيل الأكاديمي، تباين السلوك من وقت إلى آخر، الانسحاب الاجتماعي، العدوانية المفرطة، نوبات الغضب، النشاط الجسمي المفرط، عدم القدرة على التركيز والانتباه، عدم إدراك نتائج الأفعال، إظهار أنماط سلوكية غير هادفة بشكل متكرر منها كما يذكر (Leary, Mark :1995) : الميل إلى الشعور بالقلق والاكتئاب والوحدة والغيرة والخجل، وعدم القدرة على التفاعل بشكل عام. كما أنهم يكونون أقل حزما، وأقل احتمالا للاستمتاع بصداقات وثيقة ، وأكثر عرضة للتسرب من المدرسة. علاوة على ذلك ، فهم أكثر ميلا للتصرف بطرق تشكل خطرا على أنفسهم أو على الآخرين.

رابعاً: النظريات المفسرة للاضطرابات السلوكية:

عند الرجوع للنظريات والدراسات السابقة، نجد تعدد في آراء ونظريات العلماء والتربويين بشأن الاضطرابات السلوكية، فمنهم من نسب الاضطرابات للعوامل البيولوجية ومنهم من نسبها للتربية، ومنهم من ألجأ الأسباب للعوامل البيئية كتفاعل الطفل المضطرب مع أفراد عائلته أو زملائه وهذا ما سيتم التطرق له في هذا الجانب.

- **نظرية التحليل النفسي: فرويد – الهو:**

ترى نظرية التحليل النفسي أن عدم ملائمة السلوك النفسي (الاضطراب النفسي) ناتج بالأساس نتيجة الصراع بين مكونات الشخصية (الهو- الأنا- الأنا الأعلى)، في محاولة منها لتفسير وتحليل الانحرافات السلوكية في فترات الطفولة المبكرة، والمكبوتة حيث ترى نعيمة (2016) "كلما تعرضت ذات الفرد للاضطراب وامتلأت نفسه بمشاعر القلق والتوتر، خاصة إذا كان الإنسان حدثا صغيرا لم

يتدرب بعد على تحمل قدر كافي من الحرمان، كذلك إذا لم تتحقق آمال الطفل في البيت فإنه قد يجد في السلوك المنحرف سبيلا لتحقيق رغباته المكبوتة".

كما أن نظرية التحليل النفسي نظرية ذات جانبين، الأول تطوري يعنى بالأصول التاريخية للنفس، والجانب الآخر ديناميكي يعنى بالإضافة إلى النفس بالمظاهر الحالية للشخصية من حيث تنظيمها وعملها، وقد خرجت تلك النظرية من تحليلها للأطفال بالآتي :

1- الطرق التحليلية التقليدية قد لا تجدي مع الأطفال لصعوبة السيطرة عليهم، و صعوبة كسب ثقتهم، وعدم قدرتهم على التركيز، بالإضافة إلى مصاعب اللغة.

2- في حالة الكبار ترتبط المشكلات بالماضي أما عند الأطفال فهي مازالت حاضرة.

3- في الطفولة المبكرة يمثل الآباء مصدرا للضبط كبديل للانا الأعلى كونه لم ينم بعد (أبو أسعد والحتاتنة: 2011).

- **نظرية إريكسون Erikson: النمو النفسي – الاجتماعي – مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة:**

أزمة الكفاية مقابل الشعور بالنقص: ويتناول Erikson الحديث عن استمرارية الحياة وعجلة" الحياة أو دورتها كما يحدث عندما تتزامن حاجات البالغين إلى تلقي الرعاية مع حاجات الأطفال لنفس الشيء. وبمعنى آخر فكل طفل يعد "دورة حياة" ضمن مجتمع مليء بالدورات الحياتية" (Erikson, 1959, 27).

وقد قسم إريك إريكسون مراحل النمو إلى ثمانية مراحل كما يلي في الجدول التالي:

تلخيص لمراحل النمو الثمانية لإريكسون كما بينتها ميللر (2005)

المرحلة	A الأزمة النفسية	B مجموعة العلاقات الهامة	C عناصر مرتبطة بالتنظيم الاجتماعي	D النماذج النفسية– اجتماعية	E المراحل النفسية– الجنسية
1	الثقة × عدم الثقة	مرتبط بأمه	الترتيب الكوني	العطاء كمقابل للأخذ	فمية، تنفسية، حسية–حركية (أشكال تعاونية)
2	الاستقلالية × الخجل والشك	مرتبط بالوالدين	"القانون والنظام"	الاستمرار والمواصلة	شرجية، تناسلية ذكرية، منعية
3	المبادأة × الخجل	الأسرة الأساسية	نماذج مثالية	السعي والتقليد (اللعب)	تناسلية صبيانية، حركية (تطفلية شاملة)

المرحلة	A الأزمة النفسية	B مجموعة العلاقات الهامة	C عناصر مرتبطة بالتنظيم الاجتماعي	D النماذج النفسية– اجتماعية	E المراحل النفسية– الجنسية
4	الصناعة × الركود	"الجيران والمدرسة"	عناصر تكنولوجية	عمل الأشياء وتكوينها	"كمون"
5	الشخصية ورفض السلطة × فرض الشخصية	جماعة الاقران، الجماعات الخارجية، نماذج القيادة	رؤى أيدلوجية	اثبات النفس والمشاركة	البلوغ
6	الولاء والتضامن × الانعزالية	أنماط الصداقة، الجنس، المنافسة، التعاون	نماذج للتعاون والمنافسة	انتقاد النفس في شخص اخر	التناسلي
7	الإنتاجية × الركود	تقسيم العمل والمشاركة المنزلية	تيارات التعليم والتقاليد	العناية بالغير	
8	التوافق × اليأس	"البشر" "نفس"	الحكمة	تحقيق الذات من خلال الماضي ومواجهة العقبات	

(Miller، 2002، ص146–147)[1]

ويرى "إريكسون" أن كلا من النضج وحاجات المجتمع معا يؤديان إلى خلق مجموعة من الأزمات Crises للفرد يتعين عليه تجاوزها وحلها بصورة إيجابية لضمان سواء وانتظام مسار نموه النفسي والاجتماعي، وكل أزمة من هذه الأزمات تسود في مرحلة معينة من مراحل العمر الثمانية وفقا لتقسيم "إريكسون"، وعلى الفرد في كل مرحلة أن يتوصل لحل أو تجاوز إيجابي قبل أن يواجه بأزمة أخرى تتعلق بمرحلة لاحقة، وغالبا ما ينقل النجاح أو الإخفاق في حل الأزمة إلى مرحلة الأزمة التالية؛ مما يعقد بطبيعة الحال عملية حل أو تجاوز الأزمة الجديدة؛ بل ويمثل أساس التعامل معها. (Erikson,1968 ميللر، 2005: 146)

وتعتبر المرحلة الرابعة: (الاجتهاد في مقابل الشعور بالنقص Industry VS. Inferiority) التي تبدأ من سن السادسة تقريبا إلى الثانية عشرة، وهي مرحلة الكمون؛ والمهمة الأساسية في هذه المرحلة تتمثل في تنمية القدرة على المثابرة أو العطاء وتجنب الشعور بالنقص. ويرى "إريكسون" أنه "يتحتم على الوالدين أو من يحل محلهم أو المعلمين عدم وضع الطفل في زاوية ضيقة لإثبات جدارته بحجة أنه طفل ولا يستطيع القيام إلا بمهام محددة، كما يجب ألا يهملوا في تنويع وتوسيع اهتمامات

(1) Miller, Patricia, (2002) Theories of developmental psychology, New York Catherine Wood P.146 - 147

الطفل، فالنجاح يعزز لدى الطفل سلوك بذل الجهد ويعلمه الاجتهاد والمثابرة، والفشل يترتب عليه شعورا بالنقص" (Erikson, E. 1950).

ولكن يلاحظ أن هناك اختلاف في الرؤى بين المجتمعات في تطبيق هذه الآراء، ففي الوقت الذي يمنح فيه كثير من الأطفال مسؤوليات كبيرة في مراحل عمرية أقل، نجد أن بعض المجتمعات العربية تؤخر تحميل الطفل هذه الأعباء، وتمنحه بعضا منها في مراحل عمرية أكبر، فعلى سبيل المثال نجد أن في المجتمعات الغربية أنه قد يستقل الفرد عن لأسرة في مراحل عمرية أقل، ويسمح لهم بالخروج من البيت بشكل قد يبدو مبالغا فيه، عكس ما قد يحصل في بعض مجتمعاتنا، ولا شك أن كل هذه التصرفات إنما تلقي الضوء على السلوك الذي قد ينبثق عنها.

- **نظرية ألبرت باندورا في التعلم الاجتماعي Social Learning Theory:**

ولهذه النظرية مسميات أخرى؛ إذ تعرف بأسماء أخرى مثل نظرية التعلم بالملاحظة والتقليد، أو نظرية التعلم بالنمذجة، أو نظرية التعلم الاجتماعي، وهي نظريات توفيقية؛ "حيث تمثل حلقة وصل بين النظريات السلوكية والنظريات المعرفية، ففي التعلم الاجتماعي يتم استخدام كل من التعزيز الخارجي والتفسير الداخلي للتعلم" (أبو شعيرة وغباري، 2009).

وترى نظرية التعلم أن النمذجة والتشريط تزود بمفاهيم مفيدة عن تطور واستمرار مشكل السلوك.

ويعتبر Bandura Walters (1963) أن الوالدين معلمان أساسيان في السلوك العدواني وذلك من خلال سلوكهم أنفسهم، وعندما يكون السلوك فعال – ولو كان غير ممتع ولكنه طريقة لتحقيق الأهداف _ فمن المحتمل أن يعزز هذا السلوك، وهذا التقليد الاجتماعي من المحتمل أن يفسر على الأقل جزئيا الاندفاع المفاجئ في سلوك جانح في المراهقة بين أفراد لم يظهروا أي مشاكل سلوكية سابقا (Davison., & Neal, 1998, p. 417)

- **نظرية الذات لروجرز في المدرسة الإنسانية:**

يرى روجرز أن الأفراد المضطربين هم الذين أملوا خبراتهم الشخصية. وتبدأ الأنماط غير التوافقية عادة عنده في مرحلة الطفولة حيث يتعلم الفرد من المحيطين به (الأسرة– المدرسة) أن بعض الدوافع كالعدوان والجنس دوافع غير مقبولة، ومن ثم ينكر الفرد هذه الخاصية المهمة حتى يحظى بحب والديه، ونتيجة لذلك يتأثر النمو النفسي لديه وتنقصه القدرة على الابتكار ويصبح تفكيره عن نفسه تفكيراً سيئاً. ونظرية روجرز نظرية في العلاج النفسي وفي عملية تغيير السلوك (Pervin ، 1980 ، ص : 108)، حيث يؤكد فيها أن الناس يجب أن يُفهموا على أساس الكيفية التي ينظرون بها إلى أنفسهم والعالم المحيط بهم (Rogers, 1961)، فهي بالتالي نظرية تقوم على مبدأ التأكيد

على المدركات والأحاسيس أو المشاعر والتقرير الذاتي self – report وتحقيق الذات وعملية التغيير.

تقوم نظرية روجرز في الارشاد والعلاج النفسي وفي الشخصية على عدد من المبادئ والمفاهيم الأساسية **يمكن إيجازها في المجالات التالية:**

- **المجال الظواهري:** كأساس في العالم الذي ينبغي أن يفهم الفرد في ضوئها، وكطريقة تستخدم في تطور نظرية الظاهرة الذاتية. ويرى روجرز أن المعرفة الظواهرية جزء ضروري ومشروع في علم النفس، وأكد على دراسة سلوك الأفراد، وأشار الى أنه لا توجد هناك ما يسمى بطريقة علمية توصلنا باطمئنان إلى بر الأمان (Rogers، 1961، ص: 110– 113).

- **الخبرة:** يعتبرها روجرز الموجه لسلوك الفرد، وهي ذات أهمية بالغة في تشكيل الشخصية، ولا يوجد في تشكيل الشخصية من وجهة نظر روجرز عامل مهم كعامل الخبرة فيقول: " إن الخبرة بالنسبة إلي هي السلطة العليا، ومعيار الصدق هو تجاربي الخاصة" (Rogers، 1961).

ويرى أن خبرات الانسان هي مدركاته الشعورية التي حولها الى صور رمزية، وهذه المدركات التي تحولت الى صور رمزية أو قابلة لأن تتحول إلى ذلك هي المحددات الجوهرية لسلوك الناس الأسوياء، وهذه نقطة خلافه مع فرويد الذي اعتمد الخبرات اللاشعورية.

"ويرى روجرز أنه قد يحصل تشويه في الترميز، فتأخذ بعض الخبرات صورا رمزية مشوهة يتصرف الفرد بسببها تصرفا غير مناسب لكنه يحاول عادة التحقق من رموز خبراته بمقابلته بالواقع، أي أنه يجري عليها اختبارا للواقع ليتأكد من مطابقتها للعالم الخارجي" (الشماع، 1981، ص: 49). ويرى روجرز "أن الخبرة هي السلطة العليا، ومعيار الصدق هو التجارب الخاصة " (Rogers، 1961).

- **الذات:** يرى روجرز أن هناك جزءا من المجال الظواهري ينمو تدريجيا ويتمايز ليشكل الذات التي يصفها بأنه " نمط منظم من المدركات التي تتضمن تلك الأجزاء من المجال الظواهري التي ينظر الفرد على أنها ذات. (Rogers، 1959).

- **نظرية أدلر Adler:**

ترجع هذه النظرية إلى ألفرد أدلر A. Adler الذي فسر ظاهرة تعرض الأطفال لأنماط مختلفة من المعاملة الوالدية من حيث التدليل والإهمال، وبين أن الأطفال المهملين "يصبحون أعداء المجتمع وتسيطر عليهم نزعة الانتقام. ولكن إذا توفر لهؤلاء آباء متفهمون فأنهم يتحولون إلى الاتجاه الأفضل

بتعويض النقص لديهم" كما تناول ظاهرة النقص، أو القصور التي تستوجب القيام بعملية تعويض" (Michael Farrell , 2009)

ركزت نظرية أدلر على محور التعويض الزائد كحيلة تلجأ إليها الشخصية فى مراحل نموها المختلفة لقهر عقدة النقص التي تصيبها من جراء إحساسها بالضعف والعجز، وبهذا تعيد الشخصية ثقتها بنفسها فى امتلاك القوة والسيطرة، فتندفع فى أنشطة معينة وتهيئ لنفسها من الظروف ما يمكنها من ذلك.

- **نظرية فيجوتسكي "Vygotsky" – النظرية البنائية الاجتماعية:**

ترتكز النظرية البنائية الاجتماعية على التربية من أجل التحول الاجتماعي، وهي بذلك تعتبر مقابل لنظرية التطور الإنساني التي تقوم على الفردية في إطار السياق الثقافي – الاجتماعي، أي أن تطور الفرد يُستمد من التفاعلات الاجتماعية في إطار من المعاني الثقافية المستمدة من المجموعة وتفاعلها مع الفرد (McLeod , 2020).

الأسس التي تقوم عليها البنائية الاجتماعية:

قامت البنائية الاجتماعية على عدة أسس (**Ernest,1994,p**62) من أهمها:

- أن التعلم الاجتماعي أكثر نشاطاً من التعلم الفردي، فالفرد يتعلم بشكل ايجابي وسط مجموعة من الأفراد مثل زملائه – المعلم– الوالدين.
- أن التعلم الاجتماعي يساعد على بناء المعرفة، فالتعلم الفردي يكون أقل في اكتساب المعرفة والمهارة من التعلم المبني على التفاعل الاجتماعية الذي يساعد بدوره على بناء المعرفة.
- يجب أن يتعلم الفرد كيف يكون متعلماً اجتماعياً، فالفرد لا يتعلم فقط معرفة ولغة بل يكتسب أيضاً مهارة حول تعليم نفسه كيف يستفيد من البيئة الاجتماعية المحيطة به.
- تعلم المحتوي الاجتماعي يجب أن يتم من خلال التفاعل الاجتماعي حيث يتضمن ذلك مهارات اتصال.
- تؤكد على المعارف المنظمة التي تراكمت ولا تزال تتراكم – عبر الأحقاب– ويكمل بعضها بعضاً، مثلما ينقد بعضها بعضاً، ومثلما ينقض بعضها بعضاً، حين تُبْطِل النظريات الحديثة في مجالات مختلفة، النظريات التي سبقتها في أزمان سابقة (أحمد المهدى عبد الحليم 2003).
- تؤكد البنائية الاجتماعية على أن أنظمة المعرفة المتعددة، ليست إلا تركيبات ذهنية إنسانية **Human Constructs** وأن الصورة التي صيغت – ولا تزال تصاغ – فيها المعارف

في أنظمة المعرفة جميعها تمت وفقاً لمقتضيات أو قيود كثيرة، منها: سياسات الحكم، والأيدلوجية السائدة في المجتمع، والقيم الدينية والخلقية التي يؤمن بها من تصدوا– ويتصدون– لصنع المعارف وتوليدها، والنزوع إلى فرض القوة، وصيانة المصالح الاقتصادية الذاتية لمن صاغوا المعرفة أو يصوغونها، والحفاظ على مكانتهم الاجتماعية. (أحمد المهدى عبد الحليم، 2003).

- تؤسس البنائية الاجتماعية في رؤية أصل المعرفة الإنسانية أن يراعى في التعليم أن المعارف لا تنقل من جيل إلى جيل، أو من المعلمين إلى المتعلمين؛ وإنما يبنى المتعلمون معارفهم في ضوء السياقات الفكرية والاجتماعية، وليس من خلال أدوات أبستمولوجيا محضة. ولذا، فإن المعارف المختارة للتعلم والتعليم في مجالات الحياة كافة يجب أن تكون ملائمة لتطوير السياقات الاجتماعية الراهنة، وتحديثها وفقاً للمعارف الجديدة، وفي سياقات ومناخات تشجيع المتعلمين على بناء معارف جديدة، وتعاونهم على توظيفها في تلك السياقات. هذا، ومن عمالقة رواد البنائية الاجتماعية المعاصرين **Kenneth Gergen**. (المهدى، أحمد، 2003).

- **النظرية البيئية:**

تقوم النظرية البيئية على مبدأ أن الاضطرابات السلوكية والانفعالية التي تحدث للطفل لا تحدث من العدم أو من الطفل وحده، بل هي نتيجة التفاعل الذي يحدث بين الطفل والبيئة المحيطة به ويعتمد حدوث هذا الاضطراب على نوع البيئة التي ينمو فيها الفرد. وتميل النظرية البيئية إلى ربط الفرد في البيئة في مفهوم واحد، فالفرد لا ينفصل عن بيئته، وبالتالي فإن مشاكل الفرد تصبح شائعة لدى المجتمع، ولا يتم التعامل مع المشاكل بشكل فردي، وكنتيجة إذا كان هناك اضطراباً لدى المجتمع فإن الفرد سيتأثر بالبيئة. (القبالي، 2017، 113).

ومن أهم مبادئ النظرية البيئية:

- أن كل طفل هو جزء لا ينقص من نظام اجتماعي صغير.
- الاضطراب ليس مرضاً يصاب به الطفل بل هو نتيجة لعدم التوازن بين الفرد والبيئة.
- الاضطراب يمكن أن يتحدد من عدم التكافؤ بين قدرات الأفراد وتوقعات البيئة ومتطلباتها (العيسوي، 1997).

السلوك المضطرب من المنظور الإيكولوجي (التبوئي) لا يمكن أن يتم تعريفه في ضوء سبب واحد فقط أو عزوه وإرجاعه إلى ذلك السبب الواحد أو الوحيد حيث يعمل التفسير الإيكولوجي للسلوك

المضطرب بدلا من ذلك على نقل التركيز والاهتمام إلى التكيف المتبادل بين الافراد والمواقف المجتمعية المختلفة. ويتم النظر إلى الأفراد على أنهم عاديون عندما يعملون هم والعناصر الاجتماعية لأنساقهم البينية معا بطريقة متوازنة فيصبح هناك تناسب أو توافق بين سلوك الفرد ومتطلبات البيئة. وإذا لم يتم تحقيق التوازن فإن الواقع يشهد حدوث تناسب أو توافق خطأ حيث يتم وصم الأفراد آنذاك على انهم إما أن يكونوا منحرفين أو غير أكفاء، وتهتم أصحاب هذه النظرية بالعلاقات بين الإنسان وبيئته إذ تشكل ظاهرة السلوك جزءا من نظام سيني كلي، ويشكل: البيئة المادية الاجتماعية بالإضافة إلى سلوك الإنسان تبعا؛ لذلك لا بد من تحليل لسلوك الشخص في أسرته ومدرسته، وغير ذلك من المجموعات التي هو جزء منها، على اعتبار أن هذه العوامل هي المسببات الرئيسة للاضطرابات السلوكية والانفعالية (الخطيب والحديدي، 2005).

خامسا: النظرية التي تبنتها الدراسة: (نظرية التواصل: Virginia Satir)

إن دراسة الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية، وتناول النظريات المفسرة والمعالجة لهذه الاضطرابات، يجعل الباحثة تحاول التطرق إلى النظريات التي استخدمت في مجال الإرشاد الأسري، وحاولت أن تكون أكثر دقة فتتناول النظريات التي جمعت بين علاج الاضطرابات السلوكية إلى جانب أثر المعاملة الوالدية في هذا الجانب خاصة في أوقات الأزمات وانتشار الأمراض والأوبئة، ومن أهم النظريات والاتجاهات العلاجية لحالة اضطراب السلوك نظرية (Virginia Satir & Carl Whitaaker) التي تعد واحدة من النظريات الرئيسة في مجال التواصل بين أفراد الأسرة الواحدة.

وساتير واحدة من المنظرين في المنهج الإرشادي الخبراتي، وأسهمت في هذا الجانب فقدمت نظرية هدفت إلى مساعدة الأسر والأزواج والأفراد على التعرف إلى أساليب تفاعلهم وتواصلهم في الحياة ولقد أكدت على أن الناس يملكون مصادر داخلية تتضمن القدرة على التخيل والاستكشاف والإدراك والتعبير والاختيار. وكما أوضحت طرق معالجة مشكلات التواصل بين الناس خصوصا الأزواج وأفراد الأسر الواحدة. وبينت معيقات الاتصال بين الأزواج وكيف تؤثر في المشكلات التي تحدث في الأسرة (Brbacher, 2006).

مرتكزات نظرية التواصل لساتير:

ترتكز تلك النظرية على الطريقة التي يتم بها تفسير الرسائل والمعلومات وتبادلها بين الأفراد. وتتمحور هذه النظرية حول ثلاثة عوامل رئيسية: المصدر، والرسالة، والمستقبل.

وتستخدم نظرية ساتير لفهم كيفية تفسير الأفراد للمعلومات والرسائل التي يتم تبادلها في سياق الأسرة، وكيفية تحسين الاتصال بين الأفراد في الأسرة. ويمكن أيضًا استخدام هذه النظرية لتحليل العلاقات الأسرية وتحديد العوامل التي تؤثر على جودة الاتصال بين الأفراد.

لذلك، تسعى هذه الدراسة إلى بيان كيفية تطبيق هذه النظرية في سياق الأسرة وتحسين جودة الاتصال بين أفراد الأسرة خاصة في مجال العلاقة والمعاملة الوالدية بالأطفال في أوقات الجوائح والأوبئة.

تقوم نظرية ساتير في الإرشاد الأسري على عدة مبادئ رئيسية، وهي:

1- المصدر: يعتبر المصدر أحد العوامل الرئيسية في نظرية ساتير، حيث يؤثر على كيفية تفسير الرسالة واستقبالها. ويشمل المصدر عوامل مثل الخبرة والمعرفة والثقة والمصداقية والشخصية والثقافة.

2- الرسالة: تشمل الرسالة المعلومات والمحتوى الذي يتم تبادله بين الأفراد، وتشمل أيضًا اللغة والأسلوب والتوقيت والمكان والوسائل المستخدمة في الاتصال.

3- المستقبل: يشير المستقبل إلى الشخص الذي يتلقى الرسالة، ويشمل عوامل مثل الخبرة والمعرفة والثقة والشخصية والثقافة والعواطف والموقف.

وتتفاعل هذه العوامل مع بعضها البعض لتحديد كيفية تفسير الرسالة واستقبالها، ويمكن استخدام هذه النظرية في الإرشاد الأسري لتحسين جودة الاتصال بين أفراد الأسرة وتحسين فهمهم لبعضهم البعض. ويمكن زيادة الاتصال بين أفراد الأسرة من خلال التركيز على عوامل المصدر والرسالة والمستقبل، إضافة إلى حسن استخدام اللغة والأسلوب والتوقيت والمكان والوسائل المستخدمة في الاتصال.

كما أن هذه النظرية تؤكد على أهمية التواصل والخبرة الانفعالية للأسرة، في التغلب على المشكلات والاضطرابات السلوكية التي يتعرض لها أفراد الأسرة في ظل ما ينتابها من متغيرات. كما أن التواصل يجعل الفرد أكثر انفتاحا على الآخرين والتغلب على المخاطر، وهو ما يشكل محاور أساسية في نظرية التواصل(Corey,1996).

أدوار المعاملة الوالدية في ضوء نظرية ساتير في الاتصال والإرشاد:

أوضحت ساتير (1983) عناصر أساسية لا بد أن يتمتع بها كل فرد داخل الأسرة وبكل حرية وهي كالتالي:

1- حرية الرؤية والسماع لما يوجد، وليس ما يجب أن يكون أو ما سيكون.

2- حرية الكلام عن مشاعرنا الحقيقية وليس ما يجب أن نشعر به.

3- حرية الإحساس كما تحس وليس كما يجب أن نحمس به.
4- حرية طلب ما نريد وليس الانتظار دائما للأمور بأن تأتي إلينا.
5- الحرية في اتخاذ القرارات المصيرية، وليس مجرد البحث عن الأمن. (العزة: 2000: 91).

كما أن ساتير تؤمن بأن "جميع الأشخاص، إذا توفرت لهم الأدوات، سيتعلمون ويتغيرون، وأن وظيفة الإرشاد الأسري هي جعل هذه المهارات سهلة ومفيدة لهم، وأن دور الإرشاد هو إطلاق إمكانية التغيير الإيجابي الموجودة بالفعل في الأسرة. ولتحقيق ذلك ، يجب أن يتولى من يقوم بالإرشاد العديد من الوظائف المهمة، بالإضافة إلى ذلك، يجب عليه أن يحفز الأفراد ويقلل الخوف لدى الأطفال وأفراد الأسرة (Satir 1967).

أهداف الإرشاد حسب ساتير تتمثل فيما يلي:

1- تهدف أولا إلى تعليم أفراد الأسرة طرق الاتصال السوية التي تبعدهم عن استمرار السلوكيات غير المتكيفة (العزة، 2000، 92).
2- اتساع الوعي بمعنى أن يقدم الإرشاد المزيد من التبصر بأسباب سلوك المشكل.
3- تشجيع القدرات على النمو بمعنى أن المعالج الأسري يجب أن يشجع القدرات الظاهرة والكامنة عند أفراد الأسرة واستثمارها للمساعدة النمو السليم واحترام الذات والتكيف مع الحاجات والتغير (العزة، 2000، 92).
4- تشجيع الانفتاح بين أفراد الأسرة ومع الآخرين وتسهيل إحداث التغير وتبادل التجارب والخبرات المفيدة داخل الأسرة.
5- إيجاد بدائل وخبرات جديدة أمام أعضاء الأسرة تساعدهم على التغلب على الصعوبات التي يواجهونها.

سادسا: التوافق الأسري ودوره في تعديل الاضطرابات السلوكية:

يمثل الترابط الأسري خطوة كبرى في علاج أعراض الاضطرابات السلوكية لدى الأفراد، وخاصة الأطفال، (زينب السماحي، 2000) وكما كان التفكك الأسري سببا في وجود اضطرابات سلوكية لدى الأبناء، فإن الترابط الأسري وزيادة التفاهم بين أفرد الأسرة، يؤدي إلى مزيد من السعادة والصحة النفسية لدى جميع الأفراد.

لذا كثرت الدراسات التي تبين أثر الوفاق الأسري في حل مشكلات الأسرة، وخاصة الأطفال، فقد اهتمت دراسة (اليماني، خلود بنت حسن عبد الله، 2013 م) بالحوار بين الزوجين ودوره في تنمية مهارات الاتصال لدى الأبناء في الأسرة السعودية، وهدف البحث إلى تسليط الضوء على واقع

الحوار بين الزوجين في الأسرة السعودية عينة البحث، وتحديد أكثر الأساليب الحوارية (الإيجابية أو السلبية) استخداماً بينهما ومعرفة أثر الأسلوب التوافقي في تحقيق سلامة الأسرة النفسية.

بلغ عدد العينة التي أجرت عليها اليماني الدراسة (٥٠٠) أسرة وكان من أهم نتائج البحث:

- وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين محاور استبانة أساليب الحوار الإيجابي مع محاور استبانة مهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية لدى الأبناء.
- اختلفت الأوزان النسبية لأولوية مهارات الاتصال اللفظية، حيث كانت بالترتيب كما يلي (التحدث، الإقناع والاتصال)

وفي دراسة محمد رمضان محمد مصطفى (2015) بعنوان (أثر التماسك الأسري على الأمن النفسي: الإمارات نموذجا)، توصل إلى أن التماسك الأسري يحمي أفراد المجتمع من الوقوع فريسة للاضطرابات النفسية. فهدف من بحثه استكشاف العلاقة بين التماسك الأسري والاستقرار النفسي للأطفال. مع مقارنة بين التوافق الأسري وأثره في تحقيق السعادة النفسية للأسرة، توصل إلى أن الاضطرابات الأسرية والتفكك الأسري هما العاملان الوحيدان اللذان يؤثران سلبًا على المجتمع. وتم تطبيق البحث على دراسة عينة مختارة في الإمارات وأظهرت النتائج أن التماسك الأسري كان له أثر كبير على الأمن النفسي لأفراد الأسرة.

أما في دراسة عفراء إبراهيم (2006) والتي تناولت المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء وبينت الدراسة أن الاسرة السعيدة بما توفره من مناخ أسري سوي تُعد بيئة نفسية صحية للنمو السوي وتؤدي إلى سعادة الابناء بما تقدمه من اسناد ودعم للفرد عندما يواجه ضغوطات الحياة المختلفة. عكس الاسرة المضطربة بما توفره من مناخ أسري مضطرب تُعد بيئة نفسية سيئة للنمو وتكون بمثابة مرتع خصب للانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية والاجتماعية. واقتصر البحث على عينة من طلبة الجامعة المستنصرية / كلية الإدارة والاقتصاد بلغ عددهم (250) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. وقد أظهرت النتائج أن أفراد عينة البحث يتمتعون بمناخ أسري جيد وأنهم يتمتعون بصحة نفسية جيدة كما بينت النتائج وجود ارتباط حقيقي بين المتغيرين في المجتمع المسحوبة منه عينة البحث أي أنه كلما كان الأفراد يعيشون بمناخ أسري جيد أدى ذلك إلى تمتعهم بصحة نفسية سليمة.

سابعا: أنماط الاضطرابات السلوكية التي تهم الدراسة الحالية:

وفي هذا الجزء من الدراسة ستقوم الباحثة بذكر الاضطرابات السلوكية التي تعترض حياة الطفل في المرحلة الابتدائية وفي الصفوف الأولى على وجه التحديد، كمؤثّر ومستجيب وما إذا كانت الاضطرابات طارئة أم معتادة، وهل هي طارئة بفعل جائحة كورونا أم لأسباب أخرى.

على الرغم من وجود العديد من الدراسات التي أجريت بعد أزمات واسعة النطاق، فقد أشارت نتائجها إلى أن ممارسة الأساليب الوالدية السلبية قد لا تكون منفردة وخاصة لجائحة كورونا، ولكنها ردّة فعل شائع نتيجة للضغوط المجتمعية. وكما جاء في نتائج دراسة:

COVID-19 distress, negative parenting, and child behavioral problems.

فإنّ الارتباط بين جائحة كورونا والاضطرابات العاطفية والسلوكية لدى الأطفال جاءت أقوى بالنسبة للآباء الذين لديهم مستويات أعلى من الاضطرابات طويلة المدى والتي حدثت لهم أنفسهم في مرحلة الطفولة (ACE: Adverse childhood experiences)

ويمكن حصر أنماط الاضطرابات السلوكية التي تهم الدراسة الحالية في: الكذب، السرقة أو الاحتيال، العدوان، الغضب، العناد أو التحدي، الحركة الزائدة (فرط الحركة). وفي هذا الجانب، سيتم توضيح الاضطرابات السلوكية كمؤثر ومستجيب وما إذا كانت هذه الاضطرابات طارئة أم معتادة، وهل هي طارئة بفعل جائحة كورونا أم تعود لأسباب أخرى.

- **الكذب:**

الكذب هو ابتداع الطفل ما لم يحدث أو إخبار الآخرين بما هو مخالف للحقيقة مع المبالغة في النقل، وهو سلوك مكتسب من البيئة المحيطة. ويرى عبد السلام عبد الغفار ويوسف الشيخ (211:1996) أن الطفل قد يلجأ إلى الكذب "في أحد المواقف عندما يجد أن قوله الصدق قد يضره، أو يسيء إلى أحد أصدقائه مثلاً، وهذا من غير شك سلوك عادي. أما إذا تكرر كذب الطفل واستمر على هذا النحو في مختلف المواقف، فإن سلوكه في هذه الحالة يعتبر أمراً غير عادي، لما لذلك من أثر على العلاقات الاجتماعية التي يقيمها الطفل مع غيره وعلى مفهوم الطفل عن ذاته واتجاهاته نحو نفسه، وهذا يؤثر على مدى قدرته على التوافق مع نفسه والتوافق مع غيره.

- **دوافع الكذب عند الأطفال:**

للكذب عند الأطفال دوافع وأسباب كثيرة أبرزها ما يلي (جميعان، إبراهيم، 1996):

1- **الدفاع عن النفس:** يكذب بعض الأطفال بهدف حماية أنفسهم من عقاب الوالدين أو نقدهما له.
2- **التقليد:** بعضهم يكذب مقلدا الكبار، ولا سيما من هم قدوة لهم كوالديهم ومعلميهم.
3- **المباهاة:** وقد يكذب بعض الأطفال أيضاً من أجل التباهي والتفاخر لنيل إعجاب أقرانهم وتقديرهم.
4- **الإنكار:** بعض الأطفال يكذب في موقف ما تجنباً لإثارة موقف مشابه الذكريات المؤلمة التي مر بها سابقاً.

5- **الولاء :** يكذب بعض الأطفال أحياناً حماية لأقرانهم، وخوفاً عليهم من أن ينالهم عقاب الآخرين.

6- **الانتقام:** وذلك بقصد إسقاط اللوم على أشخاص يكرهونهم ويغارون منهم ويودون الانتقام منهم.

7- **المنفعة الشخصية:** يكذب بعضهم للحصول على مكاسب ومنافع شخصية.

8- **صورة الذات:** حيث يصر بعض الآباء على اتهام أطفالهم بالكذب حتى تنطبع هذه الصورة بأنفسهم فيصدقون توقع الآخرين فيهم ويصبحون مقتنعين بذلك.

9- **عدم الثقة:** كما أن بعض الآباء لا يثقون بأبنائهم ولا يصدقونهم عند قول الحقيقة فيلجا الأبناء إلى الكذب كي يصدقهم الآباء.

10- **تفحص الواقع:** يلجأ الأطفال الصغار أحيانا إلى الكذب عن طريق محاولة الاستفادة من الفرق بين الواقع والخيال. (جميعان، إبراهيم، 1996، 15).

- **أسباب الكذب:**

ودوافع الكذب أسباب ومتنوعة، حيث إن كل نوع من أنواع الكذب أنما يكون وراءه دافع ما، فمثلا قد يكون الدافع وراء الكذب تغطية الخطأ أو الذنب للتخلص من العقاب كما في حالة الكذب الوقائي، أو قد يكون الدافع تعويض الشعور بالنقص كما في حالة الكذب التعويضي. (وسمية عمر، 2000، 14). لذا فإن أسباب الكذب كثيرة منها:

- **التنشئة الاجتماعية:** يولد الطفل في أسرة تحوله من كائن حي بيولوجي إلى كائن حي اجتماعي، فيتعلم من البيئة التي يعيش فيها الصدق أو الكذب، والقدوة الحسنة، والقدوة غير الحسنة تلقي بظلالها على سلوكيات الأبناء. فإذ نشأ الطفل في بيئة يراعي فيها الكبار الصدق في أقوالهم وأفعالهم ويحترمون الحق والوفاء بالوعد نشأ الطفل على الصدق. ومشاهدة الصغير للكبار عند ممارستهم أسلوب الكذب في تعاملاتهم اليومية يعد من المصادر الفعالة في الممارسة ودعم ذلك السلوك لديه، كل ذلك يجعل الطفل يتخذ من مثل هذه التصرفات السلوكية لمعالجة بعض المواقف (القمش، 2011، 103).
- **التفكك الأسري:** تنعكس النزاعات والصراعات الأسرية وخاصة تلك المتعلقة بخداع أحد الطرفين للشريك مع إشراك الطفل في ذلك إلى التأثير على سلوك الطفل بطريقة سلبية كأن يطلب الآباء بعض السلوكيات من الطفل التي توحي بالكذب على أمه لتغطية أمر ما، كما قد تؤدي قسوة الوالدين أو التفرقة في المعاملة بين الأبناء إلى دفع الطفل إلى الكذب على الوالدين بشأن الأخ الذي يفضلونه من أجل جلب اهتمامهم وحبهم له.

- **القدرة والاستعداد للكذب:** ويقصد بالاستعداد في هذه الحالة تلك الاستعدادات التي تهيئ الطفل للكذب كطلاقة اللسان ولباقة الحديث، وتمتع الطفل بخيال واسع وذكاء يؤهله لتأليف قصص بطريقة محبوكة، أو شعور الطفل بالنقص والدونية وعدم الثقة بالنفس التي تجعله يلجا إلى الكذب من أجل تلبية ذلك الفراغ الداخلي. (مصطفى، أسامة، 2011).
- الصرامة الوالدية والحزم المبالغ فيه، مما يدفع الطفل إلى الكذب في كثير من الأحيان، خوفا من العقاب أو التعنيف.

- **أنواع الكذب:**

يختلف مستوى النمو الخلقي لدى الأطفال، ويختلف كذلك في فهمهم للصدق، فنرى بياجيه (Piaget) يميز بين ثلاث مراحل لمعتقد الأطفال حول الكذب:

المرحلة الأولى: فيها يعتقد الطفل أن الكذب خطأ لأنه موضوع تتم المعاقبة عليه من قِبل الكبار، ولو تم إلغاء العقاب لأصبح الكذب مقبولا.

المرحلة الثانية: وفيها يصبح الكذب شيئا خاطئا بحد ذاته ويظل كذلك حتى لو تم إلغاء العقوبة.

المرحلة الثالثة: فيها يكون الكذب خطأ لأنه يتعارض مع التعاطف والاحترام المتبادل.

(بيبي، هدى الحسيني، 2007، 32).

- **الكذب البريء غير المتعمد:**

فالطفل لا يتعمد الكذب ويكون في مراحل الطفولة المبكرة، لأن الطفل لا يعي أن ما يقوله خطأ.

- **الكذب المتعمد:**

وأشكاله تختلف باختلاف الأسباب الدافعة إليه، ومن أشكاله حسب تصنيف (سيرل بيرت Cyril Burt) ما يلي:

- **الكذب الخيالي Fantastic Lies:** وهناك أيضا ما يكون الدافع وراء الكتب هو سعة خيال الطفل ويحدث قبل سن الخامسة من العمر وهو ما يعرف بالكذب الخيالي Fantasy Lying وهو يكون نتيجة فقرات خيالية في تصوراتهم ويكثر في المرحلة ما بين 4 – 5 سنوات ويرجع الى سعة خيال الطفل وبعده عن الواقع وربما يكون حيال الطفل من النوع القوى المبدع (صابر، ممدوح ، 2002، 9).
- **الكذب الالتباسي Confessional Lies:** وسببه أن الطفل لا يمكنه التمييز عادة بين من يراه حقيقة واقعة وما يدركه واضحاً في مخيك، فكثيرا ما يسمع

الطفل حكاية خرافية، أو قصة واقعية، وسرعان ما تملك عليه مشاعره، وتسمعه في اليوم التالي يتحدث عنه كأنها وقعت له بالفعل. هذا النوع من الكلب يزول عادة من تلقاء نفسه إذا كبر الطفل ووصل عقله إلى مستوى يمكنه فيه أن يدرك الفرق بين الحقيقة والخيال.

- **الكذب الادعائي Lies of Exaggeration:** ومن أمثلته أن يبالغ الطفل في وصف الذات عن طريق الكذب، طريقة لتغطية هذا الشعور بالنقص.
- **الكذب الغرضي أو الأناني:** وقد يكذب الطفل رغبة في تحقيق غرض شخصي، ويسمى تجاربه الخاصة، ليحدث لذة ونشوة عند سامعيه، وليجعل نفسه مركز إعجاب وتعظيم، ولمحقق كل من هذين الغرضين يشبع النزوع للسيطرة، فهذا الكذب الموجه عادة لتعظيم الذات وجعلها مركز الانتباه والإعجاب، وينشأ عادة من شعور الطفل بنفسه، وتعظيم هذا النوع بالكذب الغرضي أو الأناني.
- **الكذب الانتقامي:** يكذب الأطفال في أحيان كثيرة ليتهموا غيرهم باتهامات يترتب عليها عقابهم أو ما يشبه ذلك من أنواع الانتقام، ويحدث هذا كثيراً عند الطفل الذي يشعر بالغيرة من طفل آخر، أو عند شعور الطفل بعدم المساواة مع أقرانه (القمش، 2011، 102).
- **الكذب الدفاعي:** وهو النوع الأكثر شيوعا ويسمى بالكذب الدفاعي أو الكذب الوقائي، يعتمد الكثير من الأطفال على هذا النوع من الكذب للدفاع عن أنفسهم وذلك محاولة منهم للهروب من العقاب أو التستر على السلوكيات التي لا يودون التصريح بها لأنه سيعاقب إذا قال الحقيقة .
- **كذب التقليد Imitation Lies:** كثيراً ما يكذب الطفل تقليداً لوالديه، ولمن حوله، إذ يلاحظ في حالات كثيرة أن الوالدين نفسيهما يكذب الواحد منهما على الآخر مثلاً فتتكون في الأولاد خصلة الكذب.
- **الكذب العنادي:** وأحيانا يكذب الطفل لمجرد السرور الناشئ من تحدي السلطة، وخصوصاً إن كانت شديدة الرتابة والضغط قليلة الحنو. (مصطفى، 2011، 103).
- **الكذب المرضي أو المزمن Pathological Lies or Mythomania: "** يصل الكذب عند الشخص في بعض الأحيان إلى حد أنه يكثر منه، ويصدر عنه أحياناً على الرغم من إرادته. وهذا تلاحظه في حالة الكذب الادعائي، حيث

يصبح الدافع للكذب دافعاً لا شعورياً، خارجاً عن إرادة الشخص، وحالات الكذب المزمن معروفة في كل زمان ومكان" (رمضان، رتاج:2021).

- **علاج الكذب:**

ويمكن علاج الكذب عند الأطفال بوسائل مختلفة، ولعل من أهمها:

- **القدوة الحسنة للطفل:**

وذلك بأن تكون الأسرة وبيئة الطفل الاجتماعية التي تمثل الوسط الذي يعيش فيه وتتمثل في الوالدين، والإخوة، وجماعة الأقران، والمدرسين، كل هذه العناصر لابد أن تكون نموذجا صالحا يحتذيه الطفل، وقدوة حسنة له، فعندما تكون هذه البيئة صالحة تتوفر فيها القدوة الحسنة والأفعال والسلوكيات الحميدة والفاضلة ينعكس ذلك بنوره على الطفل مما ينشأ في بيئة صالحة تحته على الصدق وتنهى عن الكذب بأشكاله المختلفة فيجب أن يعد الآباء والمدرسون الأطفال ليبحثوا عن المثل الأعلى لهم في حياتهم ليكون قدوة في سلوكه وأفعاله، أما إن كانت بيئة فاسدة تقوم على الكذب والخداع فإن الطفل سيقلدها حتماً دون معرفة العوامل والأسباب التي أدت لذلك.

- **تنمية القيم الدينية والأخلاقية:**

يعتبر غرس القيم الدينية والأخلاقية لدى الأبناء في المراحل العمرية المبكرة من العوامل المهمة جدا التي تساعد على بناء نظام قيمي يوجه مسئولياتهم ويعمق لديهم الإحساس بأهمية وضرورة القيام بالسلوك بطرق مقبولة. وهذا يعني ضرورة التزام الاسرة بقول الصدق دائماً أمام أبنائهم وأن يشكلوا نموذجاً صالحاً لأبنائهم، ويجب عليهم كالك من خلال الوعظ والإرشاد والتوكيد دائماً على أبنائهم قول الصدق. ويستطيع الآب أن يبين مساوئ الكذب وما يترتب عليه من نتائج وتوضيح مخاطر الكذب على الفرد والمجتمع ككل (عماد الزغلول: 2008. 198).

- **السرقة والاحتيال:**

يقصد بالسرقة استحواذ الطفل على ما ليس له حق فيه، بإرادة منه، من خلال استغفال مالك الشيء المراد سرقته أو تضليله (أبو ليلة، 2002)، وحتى يوصف هذا السلوك بأنه سرقة لابدّ أن يعرف أن من الخطأ أخذ الشيء بدون إذن صاحبه (الزغبي، 2001).

تبدأ السرقة كاضطراب سلوكي واضح في مرحلة الطفولة الوسطى بين (4 – 8) سنوات وبتفاقم الأمر في كثير من الحالات ليصبح جنوحاً مستمراً أو جناحاً متواصلاً في مرحلة الفتوة أو ما ندعوه

بالمراهقة من (10 – 15) سنة، وقد يستمر الحال لحين بلوغ الحد الى عمر الثامنة عشراً أو سن الرشد.

السرقة مشكلة اجتماعية خطيرة لا يجوز التساهل معها لأنها توقع الطفل عندما يكبر في مشاكل عديدة، لذا وجب على الأهل تعليم الطفل على تحديد ما له وما ليس له وأن يعرف ويحترم ملكية الآخرين، وأن يتعرفوا على الدوافع الأساسية وراء السرقة لأن تأصل هذه المشكلة عند الأطفال قد تدفعهم مستقبلا إلى ارتكاب أخطاء جسيمة تؤثر في المجتمع وفي نظرة الآخرين إليهم وعلاقاتهم الاجتماعية بالآخرين، وقد تتطور وتصبح مرضاً بحد ذاته من الصعب للفرد أن يتخلص منه بسهولة، ومن خلال ذلك يتضح لنا أهمية هذا الموضوع وضرورة البحث فيه وما يترتب على ذلك من ضرر بالنسبة للطفل والمجتمع.

- **أقسام السرقة:**

عند تناول موضوع السرقة عن الأطفال يمكن تقسيم هذا الأمر إلى قسمين كلاهما مهمان، ولا يمكن التراخي عن أحدهما فالتراخي في تحقيق الأول يضر بالثانين وهذان القسمان هما:

- **السرقة العفوية:**

وهو سلوك يجنح فيه الطفل إلى محاولة أخذ ما يسد حاجته منها، وهذا تصرف عفوي من قبل الطفل؛ لأن السبب وراء ذلك التصرف هو عدم إشباع رغبة الطفل بالشكل المطلوب والتساهل في هذه الصورة وهي السرقة العفوية قد يؤدي بالطفل الى السرقة المنحرفة.

- **السرقة المنحرفة:**

وهي أكثر شيوعا لدى كثير من الأطفال، ويكمن خطرها في التساهل في تقويم النوع الأول من السرقة العفوية، حيث يصبح اعتياديا لدى الطفل، مما يسبب انحرافا سلوكيا للطفل فيصبح عنصرا فاسدا في المجتمع.

- **أسباب السرقة:**

" يقول د. حاتم الشيخلي: "السرقة عند الطفل لها مدلول يختلف عن المدلول الذي لدينا نحن الكبار فهي غير مرتبطة مع القيم الخُلقية عنده، فالسرقة عند الطفل ليس لها المدلول الاجتماعي والأخلاقي، بل سلوك يأتيه الطفل لدوافع بعيدة كل البعد عن دوافع السرقة" (الدوسري، 2011)، وجاءت أسباب السرقة في العديد من الدراسات على ثلاث تصنيفات: أسباب إمّا عائدة للظروف النفسية، وإما للظروف الاجتماعية، أو الظروف الاقتصادية، أو جميعها.

وحسب الدراسة التي قام بها (الدوسري،2011) هدفت إلى تتبع الظواهر السيئة المتفشية في المجتمع وعلاجها كالسرقة على ضوء القرآن الكريم والسنة المظهرة لتطهير المجتمع من سلبيات الظواهر ووضع الحلول الناجعة لها في إطار إسلامي. وقد توصل الباحث إلى خطورة إشكالية السرقة تتمثل في تهديد مستقبل الأمة، فإن مشكلة السرقة قد تغير مسار الأطفال من البداية إلى مسارات عدوانية ويندفعون بقوة إلى الانحراف، فبين أسبابها ووضع مبادئ لعلاجها، اعتمادا على الجانبين الديني والنفسي.

كما أظهرت النتائج الدراسة خطورة جريمة السرقة على التوازن النفسي للطفل، وخطورة جريمة السرقة على الأمن والسلم الاجتماعيين، وعلى المثال والقدوة، وأن تفريغ مناهج التربية من القيم والمبادئ الإسلامية له خطورة كبيرة، وأن الإسلام دين يتسم بالشمولية والواقعية في معالجة المشكلات النفسية والظواهر الاجتماعية، بالإضافة إلى قصور بعض مناهج علم النفس في معالجة ظاهرة السرقة؛ لاقتصارها على الدراسات النفسية دون الاهتمام بالجانب الديني.

ومن أشكال السرقة التي رصدها الدوسري في دراسته ما يلي:

- **افتقاد معنى الملكية (حب التملك):** أغلب الأطفال مارسوا نوعاً من السرقة، فالأمر ينطوي على إشباع حاجة لديه بدأت مع النزوع للاستحواذ على مستوى العاطفة في بداية مراحل النمو الأولى برغبة الطفل الرضيع في الاستئثار بالأم، ثم بالتدريج حاول الاستحواذ على أشياء أخرى وقد تكون بسبب عدم تفرقة الطفل بين ما له وبين خصوصيات الآخرين
- **الانتقام (كيدية):** يلجأ بعض الأطفال إلى سرقة أشياء الآخرين عقاباً لهم، لرغبة الطفل في أن يصاب الآخرون بالهلع والفزع، وذلك نتيجة وجود كراهية أو دوافع عدوانية تجاه الآخرين. قد يلجأ الطفل للسرقة في بعض الأحيان بدافع الانتقام، فقد يسرق الطفل والده؛ لأنه صارم وقاس في معاملته له، أو وجد أن والديه قد انصرفا عنه وأهملا رعايته وشؤونه، فتكون السرقة هنا رد فعل لتجاهلهما له، وقد يسرق الطفل زميله في المدرسة؛ لأنه يغار من تفوقه، أو مكانته المميزة عند مدرسيه، أو انتقامًا في حالة قيام الوالدين أو أحد المدرسين بعقد مقارنة بين هذا الطفل المتفوق والطفل السارق (أبو سعد، مصطفى، 2004).
- **الحرمان:** يلجأ الطفل أحيانا إلى السرقة تعويضا للحرمان الذي يقاسيه فقد يلجأ إلى سرقة ما هو محروم منه أو ما يساعده على الحصول على ما حرم منه (الشربيني، 2000، 23- 24).
- **التقليد:** وقد تكون السرقة عرضا سلوكيا لدى الطفل تقليدا للآخرين، فالطفل يستمد سلوكه من البيئة والمجتمع المحيط به. في بعض الأحيان يلجأ الطفل للسرقة كنوع من التقليد والمحاكاة للوالدين، خاصة عندما يرى أمه مثلً تمد يدها لحافظة أبيه لتستولي في تكتم وسرية شديدة على

بعض النقود دون إخبار والده بذلك، وقد يلجأ الطفل للسرقة تقليدًا لأصدقاء السوء. (الدوسري، 2011، 72).

- **حب الاستطلاع والاستكشاف:** أحيانًا يكون سبب ودافع السرقة عند الأطفال هو سلوك الوالدين، خاصة الأم، عندما تكون شديدة الحرص بصورة مبالغ فيها في الحفاظ على الأشياء الغالية والرخيصة، فيدفع الطفل بدافع حب الاستطلاع والاستكشاف لمعرفة ما تقوم أمه بإخفائه عنه، والعبث به أو سرقته. (المطيري، 2006، 58).
- **الخوف من العقاب:** ويحدث هذا السلوك في بعض الأحيان نتيجة فقد الطفل بعض أشيائه فيخشى الطفل من إخبار، والديه بذلك خوفًا من عقابهما له، وللتخلص من هذا المأزق يلجأ الطفل للسرقة ليشتري شيئًا شبيهًا بالشيء الذي فقده. (الدوسري، 2011).
- **رفاق السوء:** يلعب رفقاء السوء دورًا حيويًا في بدء سلوك السرقة، وفي استمرار وتعزيز هذا السلوك، فالطفل قد يسرق ليكسب رضاء رفاقه بما يمنحهم من المسروقات، أو بإعطائه دور القيادة بينهم بما ينفقه عليهم مما يسرقه من أموال أبيه أو أمه أو من الآخرين.
- **الابتزاز:** أحيانًا ما يكون الطفل من النوع الذي يسهل استهوائه فيقع في براثن شخص منحرف، قد يكون زميله أو شخص ناضج يستخدمه كأداة لسرقة الآخرين تحت تأثير أي خطأ ما يمكن أن يهدده به من وقت لآخر (الدوسري، 2011).

الحرمان العاطفي: يشعر الطفل أحيانًا بأنه مهمل ممن حوله، فيحاول من خلال السرقة جذب انتباههم إليه عن طريق فعل سلوك مشين يجعله محط الأنظار، أو قد يتخذه كفعل انتقامي من والديه اللذين يفتقد لحنانهما ورعايتهما من خلال وضعهما في موقف سيء (رشاد، 2003، 104).

غياب العلماء والدعاة: ويرى الدوسري (2011) أن إهمال العلماء والدعاة القيام بواجبهم نحو وضع خطة منهجية تربوية لتوعية أولياء الأمور، وتوجيههم نحو التربية الإسلامية الصحيحة، وتحقيق القدوة الصالحة، وتكوين الحصانة والمناعة لدى الأطفال تجاه وسائل الإعلام، وأصدقاء السوء وغيرها من أسباب قد تؤدي إلى السرقة لدى الأطفال.

- **العدوان Aggression:**

العدوان هو سلوك يهدف منه الطفل إلحاق الأذى الشخصي بالآخرين سواء أذًى نفسيًا أو جسديًا بشكل مباشر أو غير مباشر، يتلذذ به الطفل المهاجم بمشاهدة معاناة الضحية. وللسلوك العدواني تعريفات متعددة منها: تعريف كوفمان (Koufman, 1970) بأن "السلوك العدواني هو الاستجابة التي تهدف إلى إلحاق الضرر والأذى بالآخرين" وعرفه (معمرية، الجعفري، وآخرون،

2009م) بأنه "عبارة عن سلوك يقوم به الفرد بقصد إيذاء أو إقلاق الآخرين، وليس السلوك المقصود به إيذاءً عرضيا بالنسبة لتحقيق هدف من الأهداف"

تصنيف شيفر ومليمان للعدوان:

من خلال ملاحظة الاضطرابات السلوكية عند الأطفال، وخاصة اضطراب العدوان نجد هناك ثلاثة أنواع من العدوان يمكن أن تلحظ لدى الأطفال، وهي:

أ-العدوان الناتج عن الاستفزاز حيث يستجيب الطفل في دفاع عن الذات ضد التصرفات العدوانية لأقرانه.

ب-العدوان غير الناتج عن الاستفزاز حيث يقوم الطفل بالمقاتلة بشكل مستمر لكي يسيطر على أقرانه أو يقوم بإزعاج الأقران بالضرب، أو الإغاظة أو التسلط.

جـ-العدوان المتفجر أو نوبات الغضب حيث يقوم الطفل في هذه الحالة بتحطيم الأشياء في البيت عندما يصبح عصبياً ويبدو لو كان لا يستطيع أن يضبط غضبه (شيفر ومليمان، 1989، 351).

- **أشكال العدوان:**

يتخذ العدوان العديد من الأنماط، منها: العدوان العدائي، اللفظي، البدئي، الإشاري، الوسيلي، السلبي، الإيجابي، المباشر، غير المباشر، الفردي، الموجه نحو الذات، العشوائي، وغيرها من أنماط.

- **العلاج الأسري للعدوان:**

تعتبر الأسرة بحكم الاحتكاك المباشر بالطفل هي المسؤولة الأولى في التعرف على حالة الطفل، وبالتالي اتباع طرق العلاج والوقاية المناسبة، للحفاظ عليه من هذه الاضطرابات، ويهدف العلاج الأسري في مواجهة السلوك العدواني إلى تدريب الآباء على الأساليب السوية في معاملة الأبناء وإرشادهم لأساليب التعامل الأسري وذلك على النحو التالي:

- الإقلال- كلما أمكن من التدخل في أعمال الأبناء حتى لا يشعرون باليأس ويلجئون إلى العناد والعدوانية على إخوتهم وأقرانهم.
- أن يقلع الآباء من عصبيتهم وثورتهم لأتفه الأسباب أمام الأبناء حتى لا يقلدهم الأبناء ويكونون قدوة لهم.
- أن يقلع الآباء عن الحزم المبالغ فيه والسيطرة الكاملة والرغبة في إطاعة الأبناء لأوامرهم، طاعة عمياء وتجاهلهم حاجات الأبناء وعدم تقبلهم أساليب الأمر والنهي دون مناقشة.
- إن أخطأ الابن فيجب أن يتجنب الآباء استفزازه أو معايرته بالخطأ. (القمش، 2011، 137- 138).

- **الغضب:**

وهو كما تعرفه سياج (2004) انفعال عام، يلمس تقريباً لدى كل فرد. ويقرر الأفراد أنهم يخيرون الغضب مرات عديدة في كل أسبوع، وللغضب تأثيراته الإيجابية والسلبية على صحة الفرد.

مظاهر الغضب في سن المدرسة:

تتضح نماذج غضب الأطفال في المدرسة من خلال:

- رفض دخول الفصل، ولا تفيد معه طرق الإطراء.
- طفل لا يكف عن البكاء بلا سبب.
- طفلة دائمة البكاء إذا لم تجلس في مكان معين وهي تعتدي على كل من يجلس في هذا المكان من الأطفال.
- طفل نقل من مدرسة إلى مدرسة أخرى ولذلك فهو يجلس على كرسي بعيداً عن الأطفال، ولا يكف عن البكاء.
- طفل يبكي إذا أخذت المعلمة كراسته فهو يخاف عليها.
- طفلة تبكي إذا تركتها مدرسة الفصل، وتصرخ بشدة عند غلق باب الفصل، وقد تبين آنها تركت يوماً كاملاً في المدرسة (القمش، 2011، 117).

- **العناد أو التحدي:**

العناد هو مقاومة الطفل للأوامر وعدم الإذعان لها، ورفض الاستجابة للقوانين المنطقية التي يفرضها الآخرون من حوله. فمعظم الأطفال الذين يحالون إلى موجهين متخصصين لديهم عدم الطاعة كمشكلة رئيسة وتعرف الطاعة أو الإذعان بأنها عمل ما يطلبه الاب في الوقت الذي ينبغي أن يعمل فيه إن جميع الأطفال يعصون في بعض الأوقات ويرفضون الاستجابة بشكل إيجابي للقوانين المنطقية التي يفرضها الأبوان ، ويصل سلوك العصيان ذروته في البداية في عمر السنتين، ويتناقص بشكل طبيعي بعد ذلك، ثم تظهر السلبية مرة أخرى خلال سنوات المراهقة وينبغي أن ينظر إلى كمية معقولة من عدم الطاعة على أنه تعبير صحي من الأنا المتطورة التي تسعى إلى الاستقلال والتوجيه الذاتي.

ويعرف اضطراب المعارضة والتحدي وفقاً لما ورد في الدليل التشخيصي و(American Psychiatric Association, 2013) على أنه نمط من الغضب (DSM −5) والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية وحدة الطبع، وسلوك يتصف بالتحدي ومجادلة الآخرين، والحقد وحب الانتقام.

ويشمل الأطفال الذين .(American Psychiatric Association, 2013) ويعد اضطراب المعارضة والتحدي (ODD) أحد الاضطرابات السلوكية المنتشرة بين التلاميذ، والتي تظهر في المنزل، أو في المدرسة أو كليهما ويؤدي إلى اختلال في الأداء الوظيفي للطفل، ومن أعراضه التمرد والتحدي والسلوك العدواني الموجة نحو أنماط السلطة متمثلة في الوالدين في المنزل والمدرس في المدرسة، لذا فإن هذا الاضطراب يمثل مشكلة خطيره لا تقتصر فقط على الطفل بل تمتد لتشمل الوالدين والأخوة بالمنزل والمعلم والأقران بالمدرسة (ناصر سيد جمعة، أحمد ثابت فضل رمضان، 2020، 153- 154).

تشتمل الخصائص السلوكية لاضطراب العناد المتحدي على ثلاثة أبعاد، وفقا للدليل التشخيصي والإحصائي الخامس المعدل (DSM-5-TR) لرابطة الطب العقلي الأمريكي، وهذه الأبعاد هي:

البعد الأول: نمط من السلوك الغاضب والعصبي.

البعد الثاني: السلوك المجادل والمتحدي.

البعد الثالث: نزعة الانتقام.

- **السمات المميزة لاضطراب العناد والتحدي:**

تعتبر السمة الأساسية في هذا الاضطراب أنه نمط من السلوك الرافض العدواني المتحدي الاستفزازي الفوضوي المستمر الذي يتجاوز بوضوح الإطار طبيعي لسلوك طفل في العمر نفسه، ومن نفس السياق الثقافي والحضاري والذي لا ينطوي على انتهاكات خطيرة لحقوق الآخرين. ويتميز المصابون بهذا النوع م الاضطرابات بما يلي:

- تحدي طلبات أو أوامر الراشدين ويغضبون الأشخاص الآخرين عن عمد.
- التأخر في أداء المهام والتباطؤ في تنفيذ ما يطلب منهم.
- ممارسة الطفل سلوكيات غير لائقة كالتلفظ بألفاظ بذيئة.
- الغضب لأتفه الأسباب.
- الاعتداء على الآخرين وتجاوز الحدود في التعامل.
- رفض التنازل عن أي شيء يعتقده، ورفض المصالحة مع إخوته أو الآخرين.
- ويظهر هذا السلوك عادة أثناء التفاعل مع أشخاص مألوفين لهم، بينا قد يخفون هذا السلوك في المواقف الرسمية كالمقابلة الإكلينيكية (جمعة سيد يوسف، 2000، 278).

أسبابه: ولعل من أهم أسباب اضطراب العناد ما ذكره الشربيني (2000) أن " اقتناع الكبار غير المتناسب مع الواقع، والتشبه بالكبار ورغبة الطفل في تأكيد ذاته، وهو رد فعل ضد الاعتمادية والشعور بالعجز، أو تعزيز سلوك العناد".

وأشار حسين (1986) أن هذا السلوك ربما كان سببه حالات الإحباط والتوتر والقلق لدى الطفل، وهو ناتج عن عدم تهيئة الجو المناسب في الأسرة لنمو الطفل، إضافة إلى اضطراب سلوك الوالدين". أو يكون سبب هذا السلوك ناتجا عن النظام التساهل المفرط أو القسوة المفرطة والنظام الصارم، فتكون محاكاة الابن لأبويه، في اتجاهاتهما نحو السلطة والقانون هو السبب في ذلك السلوك المضطرب لدى الطفل. (الزغبي، 1994).

- **الحركة الزائدة (فرط الحركة):**

الحركة الزائدة هي مجموعة من المشكلات السلوكية التي تميل أن تحدث معًا، وهذه المشكلات هي النشاط الزائد أو فرط النشاط الحركي والاندفاعية، والتصرف دون تقدير للعواقب والقابلية في تشتت الانتباه أو عدم الانتباه للمثيرات المناسبة.

وصف باركلي الطفل الذي يعاني من النشاط الزائد بأنه: "الطفل الذي يطيع الأوامر ويجد صعوبة في التعامل مع الآخرين، وهو كثير الحركة بدون داع، ويبدو مشتت الانتباه ولا يستطيع إتمام أي عمل سواء في اللعب أو الواجبات المدرسية (القمش، 2011).

ويعرفه محمد (2003) بأنه: "النشاط الحركي المفرط المتمثل في تململ الطفل وإفراطه في الحركة والنشاط والحديث وعدم قدرته على الجلوس ساكنا أو اللعب في هدوء إلى جانب الإتيان بسلوكيات لا تعد مناسبة في تلك المواقف التي تحدث فيها مع استمرار حركته بشكل مفرط وغالبا ما يقترن بالاندفاعية".

وكثيرا ما تنتشر الاضطرابات السلوكية بين الأطفال الذين يعانون من اضطراب فرط الحركة خاصة السلوك العدواني الذي يؤدي إلى اضطراب علاقاتهم الاجتماعية بالآخرين، وبالتالي فإنهم يعجزون عن التكيف مع البيئة المحيطة بهم.

- **أعراض فرط الحركة:**

أشارت الدراسات العلمية إلى أن اضطراب فرط الحركة لدى الأطفال يأتي مصحوبا **بمجموعة من الأعراض الرئيسية هي:**

- **عدم القدرة على الانتباه "Inattention":**

فالأطفال الذين يعانون من النشاط الزائد، يواجهون صعوبة في تركيزهم للانتباه والاحتفاظ به فترة طويلة نسبيا عند ممارسة الأنشطة التي يقومون بها، وخصوصا الأنشطة التي تتكرر كثيرا في

حياتهم مثل كتابة الوظائف المدرسية، وكثيرا ما يتشتتون أمام المعلم في أثناء شرحه للدرس ويكونون عرضة للنسيان وارتكاب الأخطاء (حمودة، 2014، 152).

- **النشاط الزائد Hyperactivity":**

وفيه يكون الطفل غير مستقر والحركة لديه زائدة، إضافة إلى عدم الهدوء والراحة، وسهولة استثارته انفعاليا؛ مما يسبب إزعاجا للآخرين، وصعوبة الجلوس ساكنا أو التململ في جلسته لو اضطر لذلك وكثرة الحركة في أثناء النوم، (حمودة، 2014).

- **الاندفاعية Impulsivity":**

ويتسم بقلة الصبر، عدم المقدرة على انتظار الدور، التسرع في الإجابة، وكثرة مقاطعة الآخرين (سعدات، د.ت: ٣٢).

وأوردت رابطة الطب النفسي الأمريكية American Psychiatric Association (1994) أن النشاط الزائد يتميز بقلة الانتباه والحركة المفرطة، والاندفاعية، وأن الأطفال ذوي النشاط الزائد يتميزون بأنهم يصدرون تعليقات غير مناسبة، ويفشلون في الاستماع إلى التعليمات، ويبدؤون حديثهم في أوقات غير مناسبة، ويجيبون الأسئلة قبل سماعها كاملة، ويحفظون الأشياء من الآخرين، ويلمسون الأشياء غير المناسبة وتكون لهم صعوبة في الانتظار في أخذ الدور.

- **أعراض فرط الحركة في مرحلة الطفولة المبكرة:**

ذكر الزراع (2007) بعض الأعراض المصاحبة لاضطراب فرط الحركة في سن الطفولة المبكرة وهي كالتالي:

- تأخر بروز الأسنان اللبنية، واستعاضتها بالأسنان المستديمة عامين تقريبا وهو مؤشر فعلي لاضطراب فرط الحركة في هذه المرحلة.
- عدم الثبات وتشتت الانتباه.

ومن خلال ما سبق ترى الباحثة أن اضطراب فرط الحركة له الكثير من النتائج السلبية على الطفل، ويجب على الوالدين اتباع طرق العلاج والوقاية من مثل هذه الاضطرابات السلوكية، لأنه قد يكون لها انعكاسات خطيرة على الطفل وعلى الأسرة، وعلى المدرسة اتباع طرق تربوية نفسية لعلاج الحالات التي تظهر عليها أعراض ذلك السلوك.

2-4- العوامل المساعدة على حدوث الاضطرابات السلوكية:

أقرّ العلماء أنّه توجد أسباب لا حصر لها تؤدي إلى السلوكيات المضطربة عند الطفل عند تتبع الدراسات السابقة، وقد يصعب في الكثير من الحالات تحديد الأسباب في إحداث السلوك المشكل وذلك نتيجة لتداخل وتفاعل الأسباب بعضها ببعض.

هناك من قسّم العوامل المساعدة في حدوث الاضطرابات السلوكية إلى ثلاثة عوامل رئيسية كالتالي: أسباب بيولوجية، أسباب اجتماعية، وأسباب نفسية، وهناك من قسّمها لأكثر. وعلى الرغم من كون العوامل المؤثرة كثيرة ومتفرعة، فتمّ حصرها في مجموعات رئيسية وهي:

أولاً: عوامل ترجع إلى الطفل:

هناك العديد من الحالات التي ترجع فيها معاناة الطفل في بعض الاضطرابات السلوكية إلى الطفل ذاته، وتتمثل هذه الحالات في:

- الحالة المزاجية للطفل، ومستوى النشاط، واستجاباته الانفعالية، وقابليته للتكيف الاجتماعي.
- المشكلات وأوجه القصور النفس عصبية التي تؤثر على قدرات الطفل، مثل العمليات المعرفية، واللغة والكلام، والاندفاع، والانتباه ومستوى الذكاء.
- المستويات دون الإكلينيكية[2] للاضطراب السلوكي، ويشير ذلك إلى حالة السواء أو اللاسواء. وقد أشارت دراسة فارنجتون ولوبر (1991)، إلى أنه يمكن من خلال الاضطراب السلوكي دون الإكلينيكي يمكن من خلالها التنبؤ بالاضطراب السلوكي اللاحق.
- الأداء الأكاديمي للطفل ومستوى الذكاء لديه ومستوى الأداء الوظيفي للذكاء بالاضطراب السلوكي، كما أنه يمكن من خلال الاضطراب السلوكي التنبؤ بالفشل اللاحق في المدرسة وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي. (كازدين، 2000، 109- 113).

ثانياً: عوامل ترجع إلى الوالدين والأسرة:

الأسرة كلّ متكامل؛ فهي اللّبُنة الأساسية للمجتمع، وأحد أهمّ المؤسسات الاجتماعية العاملة في التنشئة الاجتماعية. فالإنسان لا مناص له من العلاقات الاجتماعية التي تربطه بمن هم حوله من أفراد أسرته، فهو يتفاعل معهم بصورة مستمرة وعلى قدر حاجته إليهم؛ يؤثر فيهم ويؤثرون فيه، وترجع العديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية إلى اختلال العلاقة بينه وبينهم.

والأسرة مجموعة أفراد تربطهم علاقات حميمية بحيث يؤثر الفرد في الأسرة ويتأثر بها، وهي المسئولة الأولى عن تكوين شخصية الطفل، وانحرافها يؤدى بالتبعية إلى اضطراب سلوك الطفل، وهذا ما أكدته دراسة كل من السماحي (2000)، وبطرس حافظ بطرس (2008) في نتائجهما والتي أوضحت أن للأسرة دورا هاما كمؤسسة تربوية أوليه ينشأ فيها الطفل ويتعلم من خلالها القواعد

(2) العلاجية غير السريرية.

والأصول التربوية الأولى، وأنه يجب على الآباء تحاشي الممارسات اللاسوية في تربية الطفل كالقسوة والإهمال – لما لها من أثر سيئ– على نفسية الطفل.

فالأسرة إذن "تؤدي دورًا أساسيًا في تكوين سمات الشخصية السوية أو المضطربة، فالممارسات الخاطئة من الوالدين، والتي تتجه إلى العدوانية المؤثرة لكليهما على سلوك الأبناء، وكذا التدليل الزائد عن الحد، والذي يستسلم به الوالدان لكل متطلبات الأطفال تعتبر إحدى الطرق الأصلية لعلاج الأطفال" (الدوسري، 2011).

كما أن وجود معاملة أسرية تحتوي "مزيجًا من التسيب في النظام والاتجاهات العدوانية للآباء يمكن أن ينتج أطفالًا عدوانيين جدًا وضعيفي الانضباط (الدوسري، 2011)؛ حيث إن للوالدين سلوكيات شخصية أو مشتركة تؤثر في نفسية الطفل وكذا في سلوكه. فعندما يمارس الوالدين سلطتهم بشكل عدواني يصل إلى العقاب البدني، فإنهم بذلك يستخدمون طرقًا غير مناسبة، والاستمرار في مثل تلك الممارسات يؤدي لاكتساب الطفل العدوانية والتمرّد وفقدان الشعور بالمسؤولية.

وقد يعاني الأطفال نفسيا "نتيجة لما يعانيه الأطفال الصغار المهملون من آلام نفسية نتيجة لهجرهم، أو لإهمالهم، أو لسوء معاملتهم، أو بسبب اعتياد العنف القبيح بين الأزواج أمامهم"... (جولمان،9،2000)

لذلك فقد أشارت العديد من الدراسات إلى التأثير الواضح للوالدين في أطفالهما "فكل منهما يترك أثره في صحة الطفل النفسية، مما يجعله أكثر عرضة إلى الاضطراب، وخلصت العديد من الدراسات إلى أن معظم الأطفال الذين يعانون من اضطرابات سلوكية، يعيشون في أجواء أسرية غير مستقرة نفسيا بسبب الوالدين أو أحدهما"(Gulotta, Blau & Gray, 2008) . وينتج عن السلوكيات السالبة التي يتلقاها الأطفال من الوالدين إصابتهم بأمراض نفسية كبيرة، قد يكون من بينها الاكتئاب (الديب، 1988، 286).

فعلى الأسرة يقع العبء الأكبر في الحفاظ على السلامة والصحة النفسية للأطفال، تفوق إلى حد كبير مسؤولية المدرسة، لأن الأسرة كما سبق وأن ذكرت الباحثة تمثل البيئة الحاضنة الأولى التي ينشأ فيها الطفل.

ثالثاً: عوامل ترجع إلى المدرسة:

إذا كانت الأسرة تتحمل عبئا كبير في الحفاظ على الصحة النفسية للطفل باعتباره النواة الأولى التي ينشأ فيه الطفل، فالمدرسة لا تقل مسؤولية هي الأخرى في هذا المجال "ولا مناص من الاعتراف بأن التربية بكل أبعادها ومجالاتها هي أشبه بالوسيط الكيميائي الذي يحدث التفاعل المطلوب (الدوسري، 2010).

فالطفل يواجه حقيقة كونه واحدا من عدد كبير من الأولاد، وأن الاهتمام الذي كان يحظى به في أسرته من قبل والديه غير موجود بالبيئة المدرسية بشكله المرغوب، وعليه أن يتقبل أن المعلم لا يعطيه أفضلية على الآخرين ومزايا أكثر منهم، بل يعامله بالتساوي معهم (رضوان، 2002، ص 49).

لذا "يضطرب بعض الأطفال حين يلتحقون بالمدرسة وأثناء وجودهم في البيئة المدرسية، ويمكن لهؤلاء الأطفال أن يصبحوا أفضل أو أسوأ جراء المعاملة التي يتعاملون بها داخل الصف، مع الوضع في الاعتبار أن تدني الصف الدراسي من أكثر العوامل ارتباطاً بالاضطرابات السلوكية والانفعالية المتعلقة بالطفل"

فعلى المدرسة أن تقوم بدورها التربوي والنفسي، والعمل جنبا إلى جنب مع الأسرة في خلق جو صحي للطفل يستطيع من خلاله التمتع بصحة نفسية وحالة السواء السلوكي.

تؤثر مرحلة الصفوف الأولى تأثيرا فعالا في تكوين شخصية الطفل لذلك يجب التركيز على أهمية التواصل بين الأسرة والروضة من أجل خلق جو تربوي وتعليمي متوازن؛ حيث إن بعض خصائص هذه المرحلة قد تسهم في حدوث الاضطرابات السلوكية، وتزيد من احتمال تعرض الطفل لمثل تلك الاضطرابات، كما أن المنهج غير المناسب للمرحلة كثيرا ما يتسبب في إيجاد مشكلات سلوكية؛ في حال أنه لا يلبي احتياجات الطفل بجميع مستوياتها، ويذكر أن متخصصي التربية يميلون إلى الاهتمام بصورة متزايدة بالصغار الذين يقومون بتجاوزات سلوكية داخل القاعات، ويحاولون جاهدين التواصل مع الأسرة حتى يجدوا حلا لمثل هذه المشكلات السلوكية عند الأطفال (خولة يحيى، 2000، 34).

من خلال ذلك يتبين أن في حال الآباء الذين يميلون إلى رفض الاعتراف بأن أطفالهم في حاجة للمساعدة؛ يجب البحث عن حل وسط يجعل الآباء يتواصلون مع بيئة التعلم بشكل أكثر إيجابية؛ لمواجهة أي اضطراب سلوكي قد يظهر على الطفل في بدايته وتوفير المساعدة له حتى لا يتفاقم مثل هذا السلوك ويؤثر على حالة الطفل النفسية.

رابعاً: عوامل ترجع إلى البيئة:

يصعب في كثير من الحالات تحديد الأسباب المؤدي لحدوث لإحداث السلوك المضطرب لدى الأطفال، فالطفل الذي يضطرب سلوكه قد يكون ضحية لظروف البيئة غير الصالحة، فالأطفال ينحرفون في العادة ليس لرغبتهم في الانحراف. ولكن لكونهم لم يلقوا الرعاية التربوية والعاطفية الكافية في بيئته (المنزل والمدرسة)، فسلوك الفرد مرتبط ارتباطا وثيقا بالتنشئة الاجتماعية والبيئة التي يحيا فيها.

فالعوامل الاجتماعية والبيئية مؤثرة بشكل لا يخفى في تكوين السلوك لدى الأطفال على نحو سوي أو غير سوي. لأن العوامل المجتمعية تعتبر ذات تأثير نافذ في حياة كل أسرة أو فرد ومن الصعب تجاهلها، أو التقليل من شأنها، فيذكر أن ما يقارب 7% من الأطفال يظهرون مشكلات تعليمية في المدرسة ويخففون التكيف والتوافق مع المؤسسات في المجتمع. (نظمي، أبو مصطفى، والمسيري، نجاح، 2008، 347).

فالطفل "المضطرب انفعاليا هو الفاشل اجتماعيا والذي لا يتوافق سلوكه مع السلوك السائد في المجتمع الذي يعيش فيه وهو الذي ينحرف سلوكه عما هو متوقع بالنسبة لعمره الزمني وجنسه ووضعه الاجتماعي بحيث يعتبر هذا السلوك سلوكا غير متوافق ويمكن ان يعرض صاحبه للمشاكل" (العبادي، 2006، 9-10).

والحالة الاقتصادية لأسرة الطفل لها هي الأخرى تأثير كبير، من حيث قدرتها على تحسين ظروف الحياة لأي أسرة أو مجتمع، وسوء هذه الحالة إضافة إلى الظروف المنزلية السيئة تعد من أهم العوامل التي تزيد من خطر تعرض الأطفال للاضطرابات السلوكية. (مصطفى القمش، خليل عبد الرحمن، 2007، 25- 26).

وقد قسمت (عبيد، 2000) العوامل التي تسبب الاضطرابات الانفعالية إلى قسمين رئيسين هما (العوامل البيئية) و (العوامل البيولوجية) ووضحت أن القسم الأول وهو العوامل البيئية يندرج تحته ثلاث بيئات أساسية لها تأثير مباشر على السلوك الإنساني أولهما البيئة الاجتماعية بما فيها من عادات وتقاليد ولوائح ونظم وإمكانيات اقتصادية وثقافية وعلاقات بين الطبقات من الأجناس المختلفة داخل المجتمع، وثانيهما البيئة الأسرية المتمثلة بالأب والأم والأخوة وطبيعة العلاقة القائمة بينهم وتأثيرها على النمو الشخصي للطفل، أما البيئة الثالثة فهي البيئة المدرسية المتمثلة بالعلاقة القائمة بين الطفل من ناحية وبين زملائه ومدرسته، وبالمناهج والأنشطة واللوائح المدرسية من ناحية أخرى.

واستناداً لما سبق فإن العوامل الأسرية لها دورا بالغ الأهمية في تشكيل شخصية وسلوك الأطفال، وأن العديد من السمات التي تتعلق بالتفاعل بين الوالدين وأطفالهما من أهم العوامل المساعدة على حدوث الاضطرابات السلوكية لهؤلاء الأطفال.

خامساً: عوامل أخرى:

- **عوامل ترجع لجائحة كورونا:**

في كثير من الأحيان وباستقراء الأحداث التاريخية، نجد أن هناك الكثير من النوازل التي تزيد من الضغوط على الإنسان، وعلى قدرته على أن يمارس حياته بشكل طبيعي، ولا شك أن جائحة كورونا قد زادت من الضغط الأسري المتزايد والضيق أثناء انتشار جائحة COVID-19، كما أدت إلى زيادة ممارسات الأبوة والأمومة السلبية، خاصة للآباء الذين يعانون من تجارب الطفولة السلبية الكبيرة. (Dverse childhood experiences ACES)

- **عوامل ترجع إلى التغيرات الحياتية:**

ظلت الأسرة ودور العبادة والمدرسة لعقود تمثل البيئة الأولى وتكاد تكون الوحيدة للتعلم واكتساب السلوك، وهذه المؤسسات كانت تؤدي دورا أساسيا في تكوين مدارك الإنسان وثقافته، وتساهم في تشكيل منظومة القيم التي يتمسك بها ويتخذها مثالا جاد له.

أما في العصر الحالي ومع التقدم التكنولوجي المذهل والرفاهية التكنولوجية الكبيرة التي يتمتع بها أطفال اليوم فقد انتقل جزء كبير من هذا الدور إلى شبكات الإنترنت والهواتف النقالة والألعاب الإلكترونية، الأمر الذي فتح الباب أمام أنماط من التواصل الافتراضي الذي حل محل الحوار والمحادثة بين أفراد الأسرة الواحدة مما ساهم في توسيع الفجوة وتكريس الصراع بين جيلي الآباء والأبناء وخلق فجوة في العلاقات داخل المدرسة. أصبحت المدرسة من المهام الثقيلة وواجباتها والذهاب إليها من المهام الثقيلة على الأبناء فضلا على صعوبة التواصل بين الإباء والأبناء واعتبار الأبناء أن الإباء من أجيال قديمة أصاب كثير من الإناء والأمهات الإحباط.

2-5- الجائحة عبر التاريخ:

على مرّ العصور ومختلف الأزمنة، عمّت العديد من أصناف الأوبئة مناطق مختلفة من الكرة الأرضية، وتسببت في هلاك الكثير من البشر في مختلف المناطق والقرى. وكان في بادئ الأمر يطلق على جميع أنواع الأوبئة مصطلح "الطاعون".

اسْتُخدم مصطلح "الطاعون" سابقًا على الأوبئة التي حدثت على مر التاريخ بصرف النظر عن مسببات المرض إذا ما كان عائد بالفعل إلى البكتيريا العصوية المعروفة باسم (اليرسينيا الطاعونية) (Yersinia Pestis) أو مسبب آخر. فيما بعد ومع تطوّر العلم والتكنولوجيا، عرف الطاعون بأنه وباء، أو أحد أنواع الأوبئة المنتشرة آنذاك، حيث لا يعدّ كل وباء طاعون.

وعرف الطاعون باسم الموت الأسود أو الموت العظيم لشدّة خطورته وشدّة انتشاره؛ فهو مرض معدٍ تسببه بكتيريا حيوانية تعرف باسم (يرسينيا بيستيس)، وينتقل عن طريق البراغيث أو الاتصال المباشر مع الأنسجة المصابة أو استنشاق قطرات الرذاذ المتطاير في الهواء من المريض المصاب، وقد أودى الطاعون بحياة الملايين من البشر (الهودلية، 2022).

قد انتشرت العديد من الأوبئة عبر مرّ التاريخ كإصابة مصر بالطاعون وانتقاله لتركيا التي تفشت فيها الحصبة وقتلت أعداد كبرى من الناس. آنذاك، استمر الطاعون – كما سُمّي سابقًا – يزحف من بلدة لأخرى فوصل إلى أثينا/اليونان وانتشر فيها الطاعون المعروف باسم "طاعون أثينا" وقضى على عشرات الآلاف أيضًا. استمرّ الطاعون بالزحف أكثر وأصاب سكان الإمبراطورية اليونانية بما فيها إيطاليا، وآسيا الصغرى، وغرب آسيا، وشمال أفريقيا، واليونان، وأدى لموت ثلث سكان بعض تلك المناطق. ثم بعد ذلك، أصابهم طاعون قبريانوس وطاعون جستنيان حيث تمّ رمي الجثث في الشوارع أو تجميعها في حفر كبيرة. استمرّ تفشي الطاعون حتى وصل سنة 649 "طاعون عمواس" في فلسطين ثم انتقل لبلاد الشام، ونظرًا لذلك اشتهر الطاعون بأنه مرض سريع الانتشار يؤدي لموت البشر فتتالت مسمّيات الطاعون في مختلف الأماكن كلٍ حسب الحقبة الزمنية أو المنطقة التي يحلّ فيها.

ومنذ ذلك الحين تعرضت البشرية للأوبئة التي إما كانت تشمل مدينة أو دولة أو تنتشر في معظم دول العالم، فحدثت الإنفلونزا الإسبانية بين عاميّ (1918 – 1920 م)، تلتها حصبة يوغسلافيا (1972 م)، ثمّ نقص المناعة/ الإيدز (1981 م)، وبعده السارس (2004 م)، وإنفلونزا الخنازير (2009 م)، وإيبولا (2004)، وزيكا (2014 م) ثم جائحة كورونا (2020 م) والتي أعلنت عنها منظمة الصحة العالمية على أنها جائحة عالمية نظرًا لسرعة انتشار هذا الوباء وتسببه في مقتل الملايين من البشر (الهودلية، 2022).

حينئذ، تمّ استخدام ما يعرف بمصطلح "الجائحة"، ويقصد بها الوباء الذي يصيب منطقة جغرافية واسعة (العديد من البلدان والقارات) ويؤثر على نسبة كبيرة من السكان. في المقابل، الوباء هو مرض يصيب عددًا كبيرًا من الناس داخل المجتمع أو السكان أو المنطقة.

في حين أن الوباء يقتصر على المجتمع أو السكان أو المنطقة، فإن الجائحة ينتشر في العديد من البلدان. لذلك، عند مقارنتها بالجائحة، يكون عدد الأشخاص المصابين بالوباء أقل نسبيًا. إذًا، يكمن الفرق بين "الجائحة" و "الوباء" في حجم انتشار كل منهما، ولا يعتمد استخدام المصطلحين على شدّة المرض .

الدراسات السابقة

وتشتمل على:

- **المحور الأول:** الدراسات السابقة المتعلقة بالاضطرابات السلوكية
- **المحور الثاني:** الدراسات السابقة المتعلقة بالمعاملة الوالدية
- **التعقيب على الدراسات السابقة.**

2-6- الدراسات السابقة المتعلقة بالاضطرابات السلوكية:

في سبيل سعي الباحث للوصول إلى نتائج محددة من خلال البحث، اطلعت على العديد من الرسائل التي تناولت موضوع المعاملة الوالدية أو الاضطراب السلوكي، بهدف التعرف على أهم المناهج المتبعة في مثل هذه الدراسات، إضافة إلى التعرف على أدوات القياس المستخدمة لقياس الحالة، ومن ثم عمدت الباحثة أن تكون هذه الدراسات متنوعة بين العربية والأجنبية، حتى تكون الاستفادة على أفضل وجه، وقد رتبت دراسات كل محو من محاور الدراسة ترتيبا زمنيا من الأقدم إلى الأحدث، وقد قامت الباحثة بتناول الدراسات السابقة على النحو التالي:

2-6-1- الدراسات العربية:

بتتبع الدراسات العربية، يتبيّن بأن عدد الدراسات التي بحثت في الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية مجملًا على اختلاف أماكن البحث والعينات المستهدفة فإنها تعدّ قليلة، أمّا فيما يخصّ فترة جائحة كورونا فلم تتوفر دراسات عربية تناولت العلاقة بين الاضطرابات السلوكية والممارسات الوالدية، إذ أن الدراسات التي تناولت الاضطرابات السلوكية كانت متمركزة حول أساليب المعاملة الوالدية التالية (التقبل – الرفض)، (الرعاية – الإهمال)، (التسامح – القسوة)، (المساواة – التفرقة)، (الديمقراطية – التسلط)، وكانت مستخدمة لمعظم فئات طلبة ذوي احتياجات خاصة أو فئة المراهقين. ومن هذه الدراسات:

أولاً: دراسات تناولت الاضطرابات السلوكية:

بداية دراسة الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية وسمات الشخصية لدى عينة من المراهقين البحرينيين، قامت بها العنزي (2019): هدفت الدراسة إلى التعرف على ثلاثة جوانب: الأول معرفة دلالة الفروق بين أفراد العينة وفقًا لبعض المتغيرات الديمغرافية (كالنوع، المرحلة الدراسية، العمر، ترتيب المراهق في الأسرة، المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة)، والثاني الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الاضطرابات السلوكية من جهة وكل من الأفكار اللاعقلانية وسمات الشخصية من جهة أخرى لدى عينة من المراهقين في مملكة البحرين، والثالث الكشف عن أثر المتغيرات المستقلة (العوامل الديموغرافية، سمات الشخصية، الأفكار اللاعقلانية) على الاضطرابات السلوكية لدى أفراد العينة، وقد بلغت عينة الدراسة (118) مراهقًا من الفئة العمرية (15 – 18) سنة، مع استخدام مقياسي الاضطراب السلوكي والأفكار اللاعقلانية المعتمدين في البحر، وقد استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة، وخلصت الباحثة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين

كل من العمر، والنوع الاجتماعي وترتيب المراهق في الأسرة (المتغيرات الديموغرافية) ودرجة الاضطراب السلوكي لدى عينة الدراسة، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين المراحل الدراسية والاضطرابات السلوكية. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين فئات مستوى الدخل المادي للأسرة والاضطرابات السلوكية لدى عينة الدراسة، والتي أشارت إلى أن فئة (1000 دينار فأكثر) هي الأقل اضطرابا سلوكيًا من بين الفئات الأخرى، وإلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجة الاضطرابات السلوكية ودرجة الأفكار اللاعقلانية لدى عينة الدراسة. وتوصلت أيضًا إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين أبعاد مقياس الشخصية الإسقاطي الجمعي (معامل انخفاض التوتر، الرعاية، العصابية، الانزواء، الانتماء ودرجة الاضطرابات السلوكية)، ما عدا العصابية تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إيجابية فيها.

هدفت دراسة: المشكلات السلوكية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلاب ذوي الإعاقة البصرية في ضوء بعض المتغيرات الأسرية بمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية: عبد الكريم (2015 م)، إلى التعرف على العلاقة بين المشكلات السلوكية وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلاب ذوي الإعاقة البصرية، وللحصول على الاستجابة المطلوبة، وبلغت عينة الدراسة (81) من ذوي الإعاقة البصرية، واستخدمت الدراسة مقياس الأساليب الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء من إعداد محمد خالد الطحان (2005)، واستبانة المشكلات السلوكية للطلاب ذوي الإعاقة البصرية من إعداده، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المشكلات السلوكية انتشرت بنسبة متوسطة بين ذوي الإعاقة البصرية لدى أفراد العينة، حيث شملت المشكلات الانفعالية، الأكاديمية، النفسية، الاجتماعية والحركية. كما لا توجد فروق دالة إحصائيًا في المشكلات السلوكية لدى الطلاب ذوي الإعاقة البصرية تعزى لاختلاف الجنس أو في أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الوالدين نحو الإعاقة البصرية تعود لاختلاف الجنس أو المستوى التعليمي للأب. على العكس من ذلك، فإن النتائج توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية تعزى لاختلاف المستوى التعليمي للأم عند مستوى (0.05)، وأنه لا توجد علاقة ارتباطية موجبة بين كلّ من المشكلات السلوكية وأساليب المعاملة الوالدية حسب وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

أوصت الدراسة في المشكلات السلوكية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية في ضوء بعض المتغيرات بالحاجة لإجراء المزيد من الدراسات النفسية لفئة ذوي الإعاقة البصرية: وقد اتفقت تلك الدراسات مع دراستي في تناول الاضطرابات السلوكية لدى الطلاب واختلفت معها في عدد العينة والفئة العمرية المستهدفة، حيث اهتمت دراستي بدراسة الاضطرابات السلوكية وأثر المعاملة الوالدية على تلاميذ الصفوف الأولى من التعليم الابتدائي في المدارس الخاصة بالبحرين.

وأوضحت دراسة "المشكلات النفسية للأطفال الذين يبقون في المنزل بمفردهم ووالداهم في العمل": التي قام بها دراسة مناع، وبنّات (2012): سعي الدراسة إلى التعرف على المشكلات النفسية للأطفال الذين يبقون في المنزل ووالديهم يعملان، على عينة بلغت (100) طالب وطالبة تراوحت أعمارهم بين 9–12 سنة وأمهاتهم، هدفت الدراسة من خلال المشاركة في المقياسين التاليين: الأول يقيس المشكلات النفسية للأطفال الذين يبقون في المنزل ووالداهم في العمل من وجهة نظر الأمهات، والثاني يقيس المشكلات النفسية للأطفال الذين يبقون في المنزل ووالديهم في العمل من وجهة نظر الأطفال". وقد توصلت نتائج الدراسة إلى توسط مستوى المشكلات النفسية لدى عينة الدراسة على جميع أبعاد المقياسين من وجهتي نظر الأطفال أنفسهم وكذلك أمهاتهم كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في المشكلات النفسية السلوكية والانفعالية والاجتماعية تعزى إلى متغيري الجنس والعمر والتفاعل بينهما من وجهة نظر الأطفال والأمهات، كما لا توجد فروق دالة إحصائيا بين أمهات الأولاد وأمهات البنات في تقدير المشكلات السلوكية والانفعالية. وكذلك أظهرت النتائج أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين أمهات الأولاد وأمهات البنات في تقدير المشكلات الاجتماعية لصالح أمهات البنات أوصت الباحثة بأهمية إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات على الفئة نفسها، مع الأخذ بعين الاعتبار دراسة متغيرات أخرى عن دراستها، وكذلك الاستفادة من استخدام أداتي الدراسة في الأبحاث القادمة. واتفقت الدراسة مع دراستي في بعض النتائج حيث وجود فروق إحصائية دالة تبعا لمتغيرات النوع والجنس، واختلفت مع دراستي في تناول المشكلات النفسية بينما دراستي ركزت على الاضطرابات السلوكية والمعاملة الوالدية.

هدفت دراسة "علاج الاضطرابات السلوكية وإدارة الفصل لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية" التي قامت بها (2005) PATRICIA M. BARBELTA" إلى تقديم بعض النصائح للمعلم في كيفية إدارة الفصل، وكيفية التعامل وتقويم سلوك الأطفال الذين يعانون من الاضطرابات السلوكية، على عينة تمثلت في طلاب الفصول الأولى من المدرسة الابتدائية، من خلال تعليم الأقران وباستخدام التحفيز حيث يوفر استخدام الإشارات (الضوء الأحمر والأخضر) الفرص للطلاب للمشاركة في الفصول الدراسية وإدارة السلوك، واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة، وقد توصلت الدراسة إلى أن أهميتها تتمثل في أن سلوك التلميذ يتأثر بسلوك الأقران مما يؤدي إلى تأثيرات مماثلة لتلك التي يمكن أن يقوم بها الوالدان أو المعلمين لتقويم السلوك، **(Fowler) & Carden–Smith. 1984** كما يساهم تفاعل التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات سلوكية مع زملائهم في تخفيضات الاضطرابات الظاهرة في سلوكياتهم. (**Dougherty, Fowler, & Paine,1985; Fowler,**

Dougherty, Kirby, & Kohler, 1986): وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراستي في تناول الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، واختلفت في أدوات الدراسة.

ثانيًا: الدراسات السابقة المتعلقة بالمعاملة الوالدية:

بداية **دراسة "تقييم أساليب المعاملة الوالدية المُمارسة على تلاميذ المرحلة الابتدائية في ظل جائحة كورونا– دراسة ميدانية على عينة من الأولياء"** التي قام بها كل من : عزوز، شاقية، وقالي، جنات، (2020) وهدفت الدراسة إلى تقييم أساليب المعاملة الوالدية الممارسة على تلاميذ المرحلة الابتدائية في ظل جائحة كورونا، وقد بلغ قوام عينة الدراسة ستون (60) أبا وأما تم اختيارهم بطريقة عشوائية وذلك بتطبيق استبيان صمم لهذا الغرض، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت نتائج الدراسة، إلى أن ترتيب أساليب المعاملة الوالدية كالاتي: أسلوب التسلط أسلوب الحماية الزائدة، أسلوب الإهمال لطلب التقبل. و توجد فروق في أساليب المعاملة الوالدية الممارسة على تلاميذ المرحلة الابتدائية في ظل جائحة كورونا تعزى إلى متغير الجنس ولصالح الآباء كما لا توجد فروق في اساليب المعاملة الوالدية الممارسة على تلاميذ المرحلة الابتدائية خلال جائحة كورونا تعزى إلى المستوى التعليمي للأبوين.

وأوضحت دراسة "**أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي للطفل دراسة ميدانية على تلاميذ المرحلة الابتدائية**" قامت بها: بن قموم، صبرينة (2017)، أن هدفها الكشف عن مدى العلاقة الارتباطية بين المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لطلاب المرحلة الابتدائية، وهدفت الدراسة أيضا إلى معرفة الفروق في درجة التوافق النفسي تبعا لمتغيري الجنس والعمر، ونفذت الدراسة على عينة أخذت بطريقة عشوائية قصدية، من تلاميذ السنة الخامسة في المرحلة الابتدائية والذين تراوحت أعمارهم بين 10 – 11 سنة من الذكور والإناث. وكان عددهم 50 طفلا منهم 21 ذكرا و29 أنثى، واستخدمت الدراسة أداة الاستبانة للوصول إلى النتائج. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى النتائج، وقد خلصت الدراسة إلى النتيجة التالية: عدم وجود فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير العمر وتعود هذه النتيجة إلى تماثل المرحلة العمرية لأطفال السنة الرابعة والخامسة ابتدائي في العمر ودور المدرسة في تنمية الجانب النفسي للطفل وتنمية شخصيته من خلال مختلف الأنشطة والفعاليات التي يمارسها داخل المدرسة.، كما توصلت الدراسة إلى تقبل الفرضية بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال في درجات التوافق النفسي تابعة لمتغير الجنس. وبينت الدراسة مكانة الدور الذي يقوم به الآباء والأمهات وأهميته في التأثير في سلوك الطفل ونمو شخصيته وتكوينها من جميع الجوانب.

ثالثًا: الدراسات السابقة المتعلقة بالاضطرابات السلوكية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية:

بداية دراسة "**أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية في الطفولة المتأخرة "دراسة تطبيقية في ولاية الخرطوم**": مواهب عثمان محمد علي (2009 م) وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والمشكلات السلوكية لدى الأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة. تكونت عينة الدراسة من (120) تلميذا وتلميذة من الصفين الخامس والسادس لإضافة إلى 240 أما وأبا. أجريت تلك الدراسة التحليلية على طلاب الصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي بولاية الخرطوم. من خلال تطبيق مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس الاضطرابات السلوكية في الطفولة وحددت سبعة اضطرابات سلوكية لدراستها (الخوف–القلق–النشاط الزائد–الإهمال–الكذب–العدوان–الأنانية–السرقة) وتوصلت الدراسة عن عدة نتائج أهمها: أن الآباء والأمهات أكثر تقبلا لأبنائهم الذكور من الإناث. أن أساليب المعاملة الوالدية لا تتأثر بالمستوى التعليمي للآباء والأمهات. توجد فروق دالة إحصائيا في الاضطرابات السلوكية للأبناء تبعا للنوع (ذكر، أنثى).

وقد استفادت الباحثة من الإجراءات التي احتوت عليها الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية، والتي ألقت الضوء على أهمية الأسرة في معالجة الاضطرابات السلوكية أو نشأتها لدى الأطفال، وما إذا كانت عارضة بفعل جائحة كورونا أم مكتسبة من الأهل أو غيرها من الأسباب.

أوضحت دراسة "المعاملة الوالدية والقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" والتي قام بها اليزيد، عبابو، (2020) أنها تهدف إلى معرفة نوع المعاملة الوالدية المؤدية إلى السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، التي أجريت الدراسة على عينة بلغت، ثمانين (80) تلميذا موزعين على ثلاث مدارس ابتدائية، وقد اعمدت الدراسة المنهج الوصفي، ومن أجل جمع المعلومات عن عينة الدراسة، واستخدمت الدراسة اختبار أمبو (2003) **Embu** لأساليب للمعاملة الوالدية، إضافة إلى مقياس السلوك العدواني لأرنولد بيص، وجون بيري **A Bus & J. Bery** (1992)، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن المعاملة الوالدية (الأم الأب) المتسمة بالإيذاء الجسدي تؤدي إلى السلوك العدواني.

وأفادت دراسة "أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق الانفعالي والاجتماعي لدى تلاميذ الصفين السابع والثامن:" خلود عبد الله سالية (2002)، التعرف على السمة العامة المميزة للمعاملة الوالدية والتعرف على أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ومستوي تعليم الوالدين، من خلال عينة الدراسة التي تألفت من (320) تلميذا وتلميذة تم اختيارهم

عشوائيا، واستخدمت الدراسة مقياس هيوم بل ومقياس أساليب المعاملة الوالدية إعداد عبد العزيز المغيصب. وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج: تسود أساليب المعاملة الوالدية الايجابية بدرجة فوق المتوسط. وجود علاقة طردية بين أسلوب المساواة من قبل الوالدين وتوافق الأبناء. وجود علاقة عكسية بين أسلوب الحماية الزائدة من قبل الأم وأسلوب الإهمال من قبل الأب والتوافق الانفعالي للأبناء. الدراسة الميدانية ومن نتائجها تسود أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية بدرجة فوق الوسط فى مجتمع الدراسة إذ يوجد تشجيع وتقبل ومساواة وتسامح من قبل الوالدين.

وهدفت دراسة Relationship Of Parenting Style to Behavioral Adjustment In Graduating High School: (Slicker, 1998) إلى الكشف عن علاقة أنماط المعاملة الوالدية بالتكيف النفسي والسلوكي للأطفال المراهقين، من خلال دراسة عينة الدراسة المكونة من (2250) طفلاً من المدارس الثانوية بولاية جورجيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت الدراسة وجود علاقة بين الأنماط الوالدية (ديكتاتوري، وديمقراطي، ومتساهل، ومهمل) والتكيف النفسي والاجتماعي والسلوكي للمراهقين.

وأفادت دراسة قاسم أبو الخير (1985) "أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية": أن الدراسة هدفت إلى بيان العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يفهمها الأبناء .والاضطرابات السلوكية. التي اختار لها الباحث عينة من مجموعتين، المجموعة الأولى (الأبناء المضطربون سلوكيا)، والذين راجعوا العيادة النفسي مستشفى الملك عبد العزيز، أما المجموعة الثانية (الأبناء الأسوياء) من بين طلاب المدارس الاعدادية والثانوية وقسم من طلاب كلية التربية بجامعة أم القرى، وقد روعي أن يتساوى أفراد المجموعتين في العديد من المتغيرات، واستعان الباحث باختبار المعاملة الوالدية واستبانة. وقد انتهت الدراسة إلى النتائج التالية: توجد فروق دالة في أساليب المعاملة الوالدية – كما يدركها الأبناء بين آباء الأبناء المضطربين وآباء الأبناء الأسوياء. كما توجد فروق دالة في أساليب المعاملة الوالدية – كما يدركها الأبناء . بين أمهات الأبناء المضطربين وأمهات الأبناء الأسوياء.

وهدفت دراسة ريما القديري (2006) **"التنشئة الأسرية وعلاقتها بانحراف الطلاب دراسة حالة محافظة أبين باليمن"** إلى التعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وانعكاسات الانحراف على الفرد والأسرة والمجتمع: وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية، وتكونت من (١٠٠) طالب وأسرهم من مجتمع الدراسة؛ يمثلون طلاب مديرية زنجبار في محافظة أبين بالجمهورية العربية اليمنية. وقامت الباحثة بإعداد استبانة مكونة من (53) فقرة موزعة على محوري الطلاب والأسرة، والمقابلة للحصول على البيانات والمعلومات. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة بين عدد من العوامل وانحراف الطلاب، وأبرز تلك العوامل انخفاض دخل الأسرة وارتفاع عدد أفراد الأسرة

وتدني المستوى الاجتماعي والتعليمي للأسرة بالإضافة لتراجع أدوار مؤسسات التنشئة الأخرى، وكل تلك العوامل ساعدت على إيجاد بيئة خصبة لانحراف الطلاب في مجتمع الدراسة.

2-6-2- الدراسات الأجنبية:

بداية دراسة Lucia Halty, Amaia Halty & Virginia Cagigal de Gregorio (2021): Support for Families During COVID-19 in Spain: The iCygnus Online Tool for Parents

التي هدفت إلى معرفة مدى تأثر معاملة الأسرة للأطفال أثناء الجائحة، وقد صمّم الباحثون أداة إلكترونية "iCygnus" مخصوصة للآباء بهدف تقليل التأثير النفسي الناتج عن وباء كورونا على الأطفال (من 2 إلى 12 عامًا) من خلال توصيات تلقائية للوالدين استنادًا إلى الاستجابات الفردية حول أنماط الأبوة والأمومة وخصائص أطفالهم. وتكوّن مجتمع الدراسة من (710) عائلة ارتفع فيها معدّل انتشار المشاكل السلوكية الداخلية والخارجية لدى الأطفال، فضلاً عن العلاقة بين الأبوة والأمومة العقابية في العائلات حيث فقد الآباء وظائفهم بسبب مرض فيروس كورونا (COVID-19) ، وأشارت النتائج إلى أن ما يقارب 80٪ من العائلات قد استخدموا التوصيات مما ساعدهم ذلك في علاقتهم بأطفالهم ما دلّ على أن هناك تقدمًا في فعالية الأداة الإلكترونية."."iCygnus

وسعت دراسة:

Katherine A Hails , Tyanna C Snider. ,Rachel A Petts (2021): Katherine Hails Rachel Greene COVID-19 distress, negative parenting, and child behavioral problems: The moderating role of parent adverse childhood experiences :

إلى تحديد ما إذا كانت المشكلات/الاضطرابات السلوكية والانفعالية للأطفال الصغار مرتبطة بالممارسات الوالدية السلبية أم بالضغوطات العائلية التي سببتها أزمة كورونا، أو ما إذا كانت هذه العلاقات تختلف تبعًا للتجارب التي مرّ بها الوالدين في طفولتهم ACE، وتكونت العينة من (267) عائلة. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير كبير للممارسات الوالدية السلبية حول ما يتعلّق بجائحة كورونا والمشكلات السلوكية والانفعالية عند الأطفال. كما جاءت النتائج للتعزيز كيفية إدارة المخاطر التي يتعرض لها الأطفال وتعزيز شعورهم بالراحة والصحّة والسعادة، خلال فترات الاجهاد الشديد واضطراب الروتين المعتاد. وأشارت النتائج إلى أن هذه الدراسة تعمل على تحسين الفهم للعوامل السلبية التي تؤثر على الأطفال الصغار خلال الجائحة، وقد يكون لذلك آثار على تحسين تكيّف الأسرة في المستقبل.

وهدفت دراسة:

Yi Ping, Wei Wang, author Yongxin Li,(2022): The Role of Father's Parenting Stress and His Parenting :Styles on Behavior Problems in Children During COVID-19 Pendamic

إلى معرفة دور ضغوط الأبوة والأساليب الوالدية في حدوث الاضطرابات السلوكية عند الطفل أثناء جائحة كورونا. وتكوّن مجتمع الدراسة من (110) فردا بداية من سن العشرين فما فوق، أشارت النتائج إلى أن هناك تأثير كبير لوباء Covid-19 على وظائف الأسرة، وتعرض الآباء للضغوط واستخدام أساليب المعاملة الوالدية (السلطوية، والاستبدادية، والمتساهلة) لها تأثير في الاضطرابات النفسية لدى الأطفال مثل: (الحزن، القلق، والخوف) ، والمشاكل السلوكية الخارجية (الضرب، والغضب) كان الغرض من هذه الدراسة هو تحديد دور ضغوط الأبوة والأمومة وأساليب الأبوة والأمومة في مشاكل سلوك الطفل أثناء جائحة Covid-19. يستخدم هذا البحث طرق كمية غير تجريبية بحجم عينة من 110 مشارك (عمر 20 سنة فأكثر). وجدت نتائج التحليل أن مستوى الإجهاد الأبوي في هذه الدراسة كان منخفضًا (M = 2.3019). الإجهاد الأبوي له دور في استيعاب الطفل (p ؛ β = 0.338 <0.01) وإخراج مشاكل السلوك (p ؛ β = 0.182 <0.01) ، نحو موثوق (p ؛ β = −0.475 <0.01) ، سلطوي (p ؛ β = 0.592 <0.01) ، والتساهل (β = p ؛ 0.373 <0.01) الأبوة والأمومة. تم العثور على الأبوة والأمومة الموثوقة تلعب دورًا في سلوك الطفل الداخلي (p ؛ β = 0.147 <0.05) وإضفاء الطابع الخارجي (p ؛ β = −0.132 <0.05). الأبوة الاستبدادية لها دور في الاستيعاب (p ؛ β = 0.428 <0.01) والتخارج (؛ β = 0.340 p <0.01) السلوك. الأبوة المتساهلة لها دور أيضًا في سلوك الطفل الداخلي (p ؛ β = 0.692 <0.01) والتخارج (p ؛ β = 0.404 <0.01). تم العثور على أنماط الأبوة الاستبدادية والمتساهلة بمثابة وسطاء في مشاكل سلوك الأطفال (p <0.05). ومع ذلك ، الأبوة والأمومة الموثوقة لا تعمل كوسيط (p> 0.05). وجدت هذه الدراسة أن الضغط الأبوي المنخفض للأب كان له تأثير على انخفاض مشاكل السلوك الداخلي والخارجي لدى الأطفال، وأظهر الأب أنماط تربية إيجابية.

وأوضحت دراسة Pierre Maurice. (2021):

COVID-19: Impacts de la pandémie sur le développement des enfants de 2 à 12 ans : أثر جائحة COVID-19 على نمو الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 2 و12 عامًا. وهدفت الدراسة إلى بيان مدى التأثير السلوكي والانفعالي على الأطفال، وجاءت النتائج متباينة في التأثير تبعا لمتغير الجنس والعمر. كما بينت حدوث صعوبات في التأقلم الذاتي والتكيف،

فضلا عن السلوكيات الارتدادية مع وجود بعض السلوكيات الإيجابية لدى الأطفال الأكبر سنًا مقارنة بالأطفال الأصغر سنًا.

2-6-3- التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة أنها اهتمت بدراسة الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال، وعلاقة هذه الاضطرابات بالمتغيرات المتعددة التي ترافق تلك المشكلات، وأن من هذه الدراسات ما اهتمت بتناول الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ومنها ما تناول علاقتها بالأثر النفسي الناتج، واهتمت بعضها بدراسة أثر المعاملة الوالدية على الأطفال وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية، ولذا تقوم الباحثة باستعراض بعض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، والتي يمكن من خلالها التعرف على حيثيات الموضوع والبرامج التي أثبتت فاعليتها علاج الاضطرابات السلوكية المتعلقة بالمعاملة الوالدية وأثر جائحة كورونا على ظهور هذه الإضرابات، وبعد استعراض مجموعة الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة يمكن أن نخلص إلى:

2-6-3-1- التعقيب على الدراسات السابقة المتعلقة بالاضطرابات السلوكية:

أولاً: من حيث الموضوع:

اتفقت الدراسات السابقة في تناول الاضطرابات السلوكية، وحاولت التعرف على العوامل التي تؤدي لها، وظهر هذا في دراسة العنزي2019 م والتي تناولت الاضطرابات السلوكية وعلاقات بسمات الشخصية لدى عينة من الطلبة المراهقين البحرينيين، ودراسة عبد الكريم (2015) والتي تناولت المشكلات السلوكية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلاب ذوي الإعاقة البصرية ودراسة مناع (2012) والتي تناولت المشكلات النفسية لدى الأطفال الذين يبقون في المنزل بمفردهم ووالداهم في العمل.

ثانيا: من حيث المنهج:

بعض هذه الدراسات اشتركت في استخدام المنهج الوصفي التحليلي كدراسة بن قموم، صبرينة (2017)، ودراسة عزوز، شاقية وجنات (2020) ودراسة اليزيد، عبابو (2020) للتعرف على العلاقة بين متغيراتها ومقارنتها بين مجموعات مختلفة، وبعضها اتبع الوصفي المقارن في حين الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي الكمي المعتمد على أساليب المقاييس الكمية.

ثالثا: من حيث الأهداف:

هدفت دراسة عبد الكريم (2015 م)، إلى التعرف على العلاقة بين المشكلات السلوكية وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلاب ذوي الإعاقة البصرية بينما هدفت دراسة العنزي (2019): إلى التعرف على ثلاثة جوانب: الأول معرفة دلالة الفروق بين أفراد العينة وفقًا لبعض المتغيرات الديمغرافية (كالنوع، المرحلة الدراسية، العمر، ترتيب المراهق في الأسرة، المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة)، والثاني الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الاضطرابات السلوكية من جهة وكل من الأفكار اللاعقلانية وسمات الشخصية من جهة أخرى لدى عينة من المراهقين في مملكة البحرين، والثالث الكشف عن أثر المتغيرات المستقلة (العوامل الديموغرافية، سمات الشخصية، الأفكار اللاعقلانية) على الاضطرابات السلوكية لدى أفراد العينة. بينما هدفت دراسة العنزي (2019) إلى التعرف على أثر الاضطرابات السلوكية على السمات الشخصية لدى المراهق، بينما هدفت دراسة عبد الكريم (2015) إلى معرفة علاقة المعاملة الوالدية بالاضطرابات السلوكية لدى الأطفال. بينما هدفت دراسة مناع (2012) إلى التعرف على المشكلات النفسية التي يعانيها الأطفال الذين يتركوهم آباؤهم وحيدين في المنزل أثناء العمل.

رابعا: من حيث أدوات الدراسة:

استخدمت جميع الدراسات السابقة مقاييس لقياس الاضطرابات السلوكية، وبعضها استخدم مقاييس للمعاملة الوالدية، كما تشابهت الدراسات في استخدام أداة الاستبانة لجمع المعلومات حول عينة الدراسة.

خامسا: من حيث العينة والنتائج:

من حيث العينة تكونت عينة مناع من (100) طالب وطالبة تراوحت أعمارهم بين 9-12 سنة وأمهاتهم في حين بلغت عينة عبد الكريم (81) من ذوي الإعاقة البصرية، أما عند العنزي عينة من المراهقين في مملكة البحرين، والثالث الكشف عن أثر المتغيرات المستقلة (العوامل الديموغرافية، سمات الشخصية، الأفكار اللاعقلانية) على الاضطرابات السلوكية لدى أفراد العينة، وقد بلغت عينة الدراسة (118) مراهقًا من الفئة العمرية (15 – 18) سنة.

من حيث النتائج: خلصت دراسة مناع إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين أمهات الأولاد وأمهات البنات في تقدير المشكلات السلوكية والانفعالية. وكذلك أظهرت النتائج أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين أمهات الأولاد وأمهات البنات في تقدير المشكلات الاجتماعية لصالح أمهات البنات.

وتوصلت نتائج الدراسة لدى عبد الكريم إلى أن المشكلات السلوكية انتشرت بنسبة متوسطة بين ذوي الإعاقة البصرية لدى أفراد العينة، حيث شملت المشكلات الانفعالية، الأكاديمية، النفسية، الاجتماعية والحركية. كما لا توجد فروق دالة إحصائيًا في المشكلات السلوكية لدى الطلاب ذوي الإعاقة البصرية تعزى لاختلاف الجنس أو في أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الوالدين نحو الإعاقة البصرية تعود لاختلاف الجنس أو المستوى التعليمي للأب. على العكس من ذلك، فإن النتائج توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية تعزى لاختلاف المستوى التعليمي للأم عند مستوى (0.05).

وخلصت دراسة العنزي إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين كل من العمر، والنوع الاجتماعي وترتيب المراهق في الأسرة (المتغيرات الديموغرافية) ودرجة الاضطراب السلوكي لدى عينة الدراسة، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين المراحل الدراسية والاضطرابات السلوكية. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين فئات مستوى الدخل المادي للأسرة والاضطرابات السلوكية لدى عينة الدراسة

2-6-3-2- التعقيب على الدراسات السابقة المتعلقة بالمعاملة الوالدية:

أولا: من حيث الموضوع:

اتفقت الدراستان على تناول أساليب المعاملة الوالدية إلا أن دراسة صبرينة اهتمت بـ "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي للطفل دراسة ميدانية على تلاميذ المرحلة الابتدائية" قامت بينما تناولت دراسة كل من : عزوز، شاقية، وقالي، جنات، (2020)، تقييم أساليب المعاملة الوالدية المُمارسة على تلاميذ المرحلة الابتدائية في ظل جائحة كورونا- دراسة ميدانية على عينة من الأولياء"

ثانيا: من حيث المنهج:

اتفقت الدراستان على استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتناول الموضوع بحكم مناسبته لطبيعة الدراسة.

ثالثا: من حيث الأهداف:

هدفت دراسة صبرينة(2020) إلى الكشف عن مدى العلاقة الارتباطية بين المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لطلاب المرحلة الابتدائية، وهدفت الدراسة أيضا إلى معرفة الفروق في درجة التوافق النفسي

تبعا لمتغيري الجنس والعمر، بينما هدفت دراسة عزوز شاقية (2020) إلى تقييم أساليب المعاملة الوالدية الممارسة على تلاميذ المرحلة الابتدائية في ظل جائحة كورونا.

رابعا: من حيث أدوات الدراسة:

استخدمت جميع الدراسات السابقة مقاييس لقياس الاضطرابات السلوكية، وبعضها استخدم مقاييس للمعاملة الوالدية، كما تشابهت الدراسات في استخدام أداة الاستبانة لجمع المعلومات حول عينة الدراسة.

خامسا: من حيث العينة والنتائج:

تألفت عينة ا لدراسة عند بن قموم، صبرينة (2017)، عينة أخذت بطريقة عشوائية قصدية، من تلاميذ السنة الخامسة في المرحلة الابتدائية والذين تراوحت أعمارهم بين 10 – 11 سنة من الذكور والإناث. وكان عددهم 50 طفلا منهم 21 ذكرا و29 أنثى.

وخلصت الدراسة إلى النتيجة التالية: عدم وجود فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير العمر وتعود هذه النتيجة إلى تماثل المرحلة العمرية لأطفال السنة الرابعة والخامسة ابتدائي في العمر ودور المدرسة في تنمية الجانب النفسي للطفل وتنمية شخصيته من خلال مختلف الأنشطة والفعاليات التي يمارسها داخل المدرسة.، كما توصلت الدراسة إلى تقبل الفرضية بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال في درجات التوافق النفسي تابعة لمتغير الجنس. وبينت الدراسة مكانة الدور الذي يقوم به الآباء والأمهات وأهميته في التأثير في سلوك الطفل ونمو شخصيته وتكوينها من جميع الجوانب.

في حين بلغ حجم عينة عزوز، شاقية، وقالي، جنات، (2020) ستين (60) أبا وأما تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

وخلصت نتائج الدراسة، إلى أن ترتيب أساليب المعاملة الوالدية كالاتي: أسلوب التسلط أسلوب الحماية الزائدة، أسلوب الإهمال لطلب التقبل. و توجد فروق في أساليب المعاملة الوالدية الممارسة على تلاميذ المرحلة الابتدائية في ظل جائحة كورونا تعزى إلى متغير الجنس ولصالح الآباء كما لا توجد فروق في اساليب المعاملة الوالدية الممارسة على تلاميذ المرحلة الابتدائية خلال جائحة كورونا تعزى إلى المستوى التعليمي للأبوين.

من خلال تناول الدراسات السابقة يتضح أن دراستي جاءت متوافقة مع بعض هذه الدراسات في بعض الجوانب، وقد اختلفت مع بعض الدراسات في جوانب أخرى:

أوجه التشابه:

- تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة العنزي (2019 م)، حيث أُجريت هذه الدراسة في البحرين، ووجود فروق دالة الفروق بين أفراد العينة وفقًا لبعض المتغيرات الديمغرافية (كالنوع، وترتيب الطفل في الأسرة، المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة)، ومن حيث أداة الدراسة، واختلفت معها في أن دراسة العنزي جنحت إلى دراسة الاضطرابات السلوكية لدى المراهقين، أما هذه الدراسة فقد اقتصرت على طلاب الصف الأول – الثالث الابتدائي.
- وكذلك دراسة عبد الكريم (2015 م) من حيث الاهتمام ببيان العلاقة بين المشكلات السلوكية وأساليب المعاملة الوالدية، وكذلك في المنهج المتبع في الدراسة، واستخدام مقياس الأساليب المعاملة الوالدية.
- كما تشابهت مع دراسة (**Pierre Maurice**. 2021) التي هدفت إلى دراسة أثر جائحة **COVID**-19 على سلوكيات الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 2 و12 عامًا. وجاءت النتائج متفقة مع نتائج دراستي حيث أظهرت نتائج متباينة في التأثير تبعا لمتغير الجنس والعمر. كما بينت حدوث صعوبات في التأقلم الذاتي والتكيف، فضلا عن السلوكيات الارتدادية.
- يلاحظ بشكل عام أن الدراسة الحالة قد تشابهت مع الدراسات السابقة من حيث إعداد المقاييس المطبقة، والمنهج المستخدم للدراسة.
- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في إعداد هذه الدراسة:
- الاستفادة في صياغة الفرضيات الجديدة لهذا البحث.
- إثراء الجانب النظري في الدراسة الحالية من خلال الاطلاع على الدراسات والبحوث التي أجريت مسبقًا في مثل الميدان.
- الاستفادة في تصميم البحث إجمالًا كاختيار المنهجية المتّبعة في هذا البحث، الخطوات، والاجراءات والأدوات المستخدمة.
- إعداد القوائم المطلوبة في البحث والمساعدة في التحليل الإحصائي.

فروض الدراسة

الفرضيات:

1. تتسم أساليب المعاملة الوالدية بالإيجابية لدى أولياء أمور تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين خلال جائحة كورونا.
2. تنخفض الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين خلال جائحة كورونا.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين تعزى لمتغير الصف خلال جائحة كورونا.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين تعزى لمتغير الجنس خلال جائحة كورونا.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين تعزى لمتغير الجنسية خلال جائحة كورونا.
6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين تعزى لمتغير مكان السكن خلال جائحة كورونا.
7. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة خلال جائحة كورونا.

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً– منهج الدراسة.

ثانيًا– عينة الدراسة.

ثالثًا– أدوات الدراسة.

رابعًا– الأساليب الاحصائية.

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

3-1- المقدمة:

في هذا الفصل من الدراسة الحالية سوف تقوم الباحثة بعرض الإجراءات المنهجية للدراسة، والتي تتمثل في منهج الدراسة وعينة الدراسة الاستطلاعية والأساسية، والأدوات التي تم استخدامها في جمع البيانات وكيفية التحقق من خصائصها السيكومترية (الصدق، الثبات) بالدراسة الحالية، ثم الأساليب الإحصائية التي استخدمت في التحقق من خصائص عينة الدراسة والكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة، واستخراج النتائج النهائية، وذلك كما يلي:

3-2- منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك لأنه الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، حيث يتم جمع البيانات من عينة الدراسة للوقوف على طبيعة مستويات أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدارس الخاصة بمملكة البحرين. ومن ثم تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث السيكومترية التي تهدف إلى وصف خصائص مشكلة الدراسة وصفاً دقيقاً وشاملاً، وتصوير الوضع الراهن، وتحديد العلاقات التي توجد بين الظاهرات، معتمدة في ذلك على جمع الحقائق وتفسيرها لاستخلاص النتائج، ومحاولة وضع .تنبؤات عن الأحداث المقبلة

3-3- عينة الدراسة.

تكونت عينة الدراسة من عينتين وهما:

3-3-1- عينة التقنين (التحقق من صلاحية أدوات الدراسة):

أجريت الدراسة على عينة استطلاعية بغرض حساب الثبات والصدق لأدوات الدراسة حيث تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (50) مشارك من أولياء الأمور وتلاميذ المرحلة الابتدائية الأولى، وكان الهدف منها هو بناء مقياسيّ الاضطرابات السلوكية والممارسات الوالدية، حيث قام الباحث بتطبيق الاستبيانات إلكترونيًا بعد أخذ تصريح من رئيس إحدى المدارس الخاصة في المنطقة الجنوبية بمملكة البحرين بتطبيق مقياس الاضطرابات السلوكية خلال الحصص الدراسية لمادة ICT،

وإرسال مقياس الممارسات الوالدية لأولياء الأمور عبر منصة Schoology للتواصل من خلال رابط Google Forms.

3-3-2- عينة الدراسة الأساسية:

أجريت الدراسة الأساسية على العينة الأساسية بغرض الإجابة على فروض الدراسة؛ حيث تكونت عينة الدراسة الأساسية من (301)، وتقسمت العينة إلى مجموعتين المجموعة الأولى تضمنت (180) مشاركًا من تلاميذ المرحلة الابتدائية، والعينة الثانية شملت (121) مشاركًا من تلاميذ المرحلة الابتدائية، ويمكن وصف عينة الدراسة وخصائصها من خلال جدول (1).

3-4- تحليل المتغيرات الديموغرافية لعينة أولياء الأمور

3-4-1- الجنسية

جدول (1)

خصائص عينة أولياء الأمور وفق الجنسية (ن= 180)

المتغيرات		الذكور (ن= 14)		الإناث (ن= 168)		المجموع (ن= 91)	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الجنسية	مواطن/ مواطنة	14	7.7	158	86.8	**172**	**94.5%**
	غير مقيم/ غير مقيمة	0	0	10	5.5	**10**	**5.5%**
المجموع		**14**	**7.7**	**168**	**92.3**	**180**	**100**

كما هو واضح من جدول (1) تحليل المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة الخاصة بأولياء أمور التلاميذ ان التمثيل النسبي لأولياء الأمور من النساء بلغ (92.3%) مقابل (7.7%) لأولياء الأمور من الذكور، مما يشير الى إن غالبية عينة أولياء الأمور من الاناث. كما يتضح إن التمثيل النسبي لعينة أولياء الأمور من المواطنين بلغ قيمته (94.5%) مقابل (5.5%) لأولياء الأمور من المقيمين.

3-4-2- مكان السكن

جدول (2)

خصائص عينة أولياء الأمور وفق مكان السكن (ن= 91)

المتغيرات		الذكور (ن= 14)		الإناث (ن= 168)		المجموع (ن= 91)	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
مكان السكن	مع الأسرة	14	7.7	132	73.6	**148**	**81.3%**
	سكن خاص	0	0	10	5.5	**10**	**5.5%**
	مع الجد والجدة	0	0	16	8.8	**16**	**8.8%**
	مع الزوج والأبناء	0	0	8	4.4	**8**	**4.4%**
المجموع		**14**	**7.7**	**164**	**92.3**	**180**	**100**

ويتضح من جدول (2) إن التمثيل النسبي لأولياء الأمور الموجودين مع الأسرة بلغت قيمته (81.3%)، يلي ذلك المقيمين مع الجد والجدة بنسبة بلغت (8.8%)، ويأتي في الترتيب الثالث المقيمين في سكن خاص بتمثيل نسبي بلغ (5.5%) ، وأخيرا المقيمين مع الزوج والأبناء بنسبة بلغت (4.4%).

3-4-3- عدد أفراد الأسرة

جدول (3)

خصائص عينة أولياء الأمور وفق عدد افراد الاسرة (ن= 91)

المتغيرات		الذكور (ن= 7)		الإناث (ن= 84)		المجموع (ن= 91)	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
عدد أفراد الأسرة	أقل من 3	0	0	10	5.5	**10**	**5.5%**
	من 3 – 4	10	5.5	74	40.7	**84**	**46.2%**
	من 5 – 6	4	2.2	76	42.9	**80**	**45.1%**
	من 7 – 9	0	0	6	3.3	**6**	**3.3%**
المجموع		**14**	**7.7**	**166**	**92.3**	**180**	**100**

أما فيما يتعلق بالتمثيل النسبي لعدد افراد الاسرة ، فقد كان حجم الاسرة (من 3 الى 4 افراد) في الترتيب الأول بنسبة تمثيل بلغت (46.2%) ، يلي ذلك حجم الاسرة (من 5 الى 6 افراد) بنسبة تمثيل بلغت (45.1%)، ثم حجم الاسرة (اقل من 3 افراد) بنسبة تمثيل بلغت (5.5%)، واحيرا حجم الاسرة (من 7 الى 9 افراد) بسبة تمثيل بلغت (3.3%).

3-5- تحليل المتغيرات الديموغرافية لعينة التلاميذ

جدول (4)

خصائص عينة الطلاب وفق عدد الصف والوالدين (ن= 121)

المتغيرات		الصف الثاني (ن= 60)		الصف الثالث (ن= 61)		المجموع (ن= 121)	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الحياة مع الوالدين	**يعيش مع الوالدين**	13	%10.74	47	%38.84	**60**	**%49.58**
	يعيش مع احد الوالدين	11	%9.09	50	%41.32	**61**	**%50.42**
المجموع		**24**	**%19.83**	**97**	**%80.16**	**121**	**100**

كما هو واضح من الجدول إن الوزن النسبي لتلاميذ الصف الثاني (49.58%) من بينهم (10.74%) يعيشون مع الوالدين ، و(9.09%) يعيشون مع احد الوالدين ، بينما بلغ الوزن النسبي لتلاميذ الصف الثالث (**50.42%**) من بينهم (38.84%) يعيشون مع الوالدين ، و(41.32%) يعيشون مع احد الوالدين.

3-5-1- أدوات الدراسة.

استعانت الباحثة في جمع البيانات المتعلقة بأهداف الدراسة الحالية بالأدوات التالية: -

- مقياس أساليب المعاملة الوالدية (إعداد الباحثة)
- مقياس الاضطرابات السلوكية (إعداد الباحثة)

3-5-1-1- مقياس أساليب المعاملة الوالدية (إعداد الباحثة):

أولاً: هدف المقياس:

يهدف المقياس للتعرف إلى بعض أساليب المعاملة الوالدية التي يتّبعها الآباء مع الأبناء في المرحلة الابتدائية الأولى (الأول – الثالث الابتدائي) في مدارس التعليم الخاص بمملكة البحرين خلال فترة جائحة كورونا (كوفيد – ١٩)، بغية الاستفادة من هذه المعلومات في تحسين جودة الحياة الأسرية، وتصميم البرامج التربوية الملائمة للحدّ من الاضطرابات السلوكية التي تتأثر بالأساليب الوالدية. وقد تم الاستفادة من الأطر النظرية وبعض المقاييس المختلفة عن بعض الاضطرابات السلوكية وبعض الدراسات السابقة في بناء المقياس.

ثانياً: خطوات بناء المقياس:

اتبعت الباحثة الخطوات التالية في بناء هذا المقياس:

- الإطلاع على التراث السيكولوجي والأدبيات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية لتحديد التعريف الإجرائي للدراسة.
- الإطلاع على المقاييس العربية والأجنبية التي اهتمت بـأساليب المعاملة الوالدية ، حيث استفادت منها الباحثة عند وضع المقياس.
- تحديد أبعاد المقياس ، ثم صياغة العبارات الخاصة بكل بعد على حده ، حيث توصلت الباحثة إلى (65) عبارة وذلك في الصورة الأولية للمقياس .
- تم عرض الصورة المبدئية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية على لجنة تحكيم تضم (10) من أساتذة علم النفس والإرشاد النفسي بجامعة البحرين والجامعات العربية الأخرى.
- قامت الباحثة باستبعاد البنود التي لم تحظ بالاتفاق بين الأساتذة المحكمين ، حتى أصبح المقياس في صورته النهائية يضم (60) بندا
- تم تحديد التعليمات الواجب إتباعها في مقدمة المقياس وطريقة الاستجابة عليه .

ثالثاً: المصادر التي اطلعت عليها الباحثة في إعداد هذا المقياس:

قامت الباحثة بالاطلاع على التراث السيكولوجي والادب النظري المتعلق بمتغيرات الدراسة الحالة والمتمثل في أساليب المعاملة الوالدية سواء العربية منها والأجنبية والوقوف على ابعاد المقياس وبنوده المكونة له بالاعتماد على دراسة إبراهيم أحمد (2001)، دراسة بشرى أبو ليلة (2002) مواهب علي (2009)، دراسة محمد النوبي (2010)، دراسة سمية طه (2013)، ودراسة عبير المرخان (2014)، ودراسة الدكتور محمد عبد الكريم (2015)، سناء أحمد (2017)، ويسرا سليمان (2018)، ودراسة بشرى زيداني (2020).

رابعاً: وصف المقياس:

يتألف المقياس من جزئيين رئيسيين، الجزء الأول ويتضمن بيانات أولية تشمل العمر، الجنس، الجنسية، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، مكان، الوظيفة، وعدد الأبناء.

أما الجزء الثاني فقامت الباحثة بصياغة ستة أبعاد تحتوي على مجموعة من العبارات المرتبطة بتلك الأبعاد، والتي بلغ عددها (65 عبارة)، ثمّ قامت بعرض المقياس بصورته الأولية على خمسة من المحكمين المختصين بعلم النفس في جامعة البحرين، بهدف استطلاع الآراء حول مدى ارتباط ومناسبة كل عبارة بالبعد الذي وضعت معه، وقد أسفر هذا الإجراء عن حذف بعض العبارات، وإعادة صياغة أخرى، **وتم التوصل إلى ستة أبعاد أساسية، هي:**

أ- **البعد الأول (التقبل مقابل الرفض):** ويتضمن (١٠) فقرات ذات الأرقام (١-١٠)، ويقيس هذا البعد مدى تقبّل الوالدين للطفل وفهم مشكلاته وهمومه وإشعاره بالأمن عند خوفه أو قلقه وحزنه. كما يعبّر عن شعور الوالدين بالفخر من أعماله، وتقبّل سلوكه كما هو. أمّا الرفض فيعبّر عن تذمر الوالدين حول سلوك الطفل على الرغم من حاجته إليهم، وإشعاره بأنه غير محبوب أو مكروه، وأنه يشكّل عائق / مشكلة كبرى لهما.

ب- **البعد الثاني (الرعاية مقابل الإهمال):** ويتضمن (١٠) فقرات ذات الأرقام (١-١٠)، ويقيس هذا البعد مدى تشجيع الوالدين للابن للقيام بمسؤولياته التي يتمكن من القيام بها، ويدرّبه الوالدان على إتمامها. كما يشمل توجيه الطفل التوجيه الحسن لممارسة السلوك المرغوب به، ومحاسبته على السلوك المرغوب عنه، أما النقيض من ذلك فيعبّر عن عدم اكتراث أحد الوالدين أو

كليهما بإشباع الحاجات العضوية والنفسية للطفل، وجميع ما يتعلق بشؤون حياته للحد الذي يُشعره بالتهميش في تعامل الوالدين أو اللامبالاة لحاجاته سواء بالقول أو الفعل.

ج- البعد الثالث (التسامح مقابل القسوة): ويتضمن (١٠) فقرات ذات الأرقام (١-١٠)، ويقيس هذا البعد مدى تقبّل الوالدين لأفكار الطفل وتقديم حريته في اتّخاذ القرارات المناسبة وممارسة حقوقه، كما يقيس مدى تعرض الطفل للإيذاء/ الإيلام الجسدي والنفسي.

د- البعد الرابع (المساواة مقابل التفرقة): ويتضمن (١٠) فقرات ذات الأرقام (١-١٠)، يقيس هذا البعد مدى اتّساق الوالدين في معاملتهما للأبناء، وتوفير احتياجاتهم المادية والمعنوية، والمساواة بينهم جميعًا حيث لا يُفضَّل واحدًا على الآخر أو التفرقة بين الأجناس والأعمار.

هـ- البعد الخامس (الديمقراطية مقابل التسلط): ويتضمن (١٠) فقرات ذات الأرقام (١-١٠)، ويقيس هذا البعد حرص الوالدين على استقلالية الطفل، ومدى تقبلهما لآرائه دون التسلط عليه أو ضبط سلوكياته بشكل مفرط. كما يقيس هذا البعد النقيض من ذلك مثل: الصرامة في المعاملة، وجوب الطاعة العمياء للوالدين، والخضوع للتعليمات دون التعبير عن الاستقلالية، وتقديم اللوم والنقد أو حتى الإذلال.

و - البعد السادس (التذبذب في المعاملة): ويتضمن (١٠) فقرات ذات الأرقام (١-١٠)، ويقيس هذا البعد تعامل الوالدين حسب المزاج الشخصي والوقتي، وتناقض سلوكهما خلال التعامل مع الموقف الواحد أو جميع ما يدلّ على اضطراب العلاقة بين الوالدين ومحاولة استمالة الطفل ضد الآخر ووضعه في الحيرة والشك والتردد مما يجعل الطفل عرضة للضياع بين الوالدين.

جدول (5)

أبعاد وعدد عبارات مقياس أساليب المعاملة الوالدية

البعد	عدد العبارات
التقبل مقابل الرفض	10
الرعاية مقابل الإهمال)	10
التسامح مقابل القسوة	10
المساواة مقابل التفرقة	10
الديمقراطية مقابل التسلط	10
التذبذب في المعاملة	10
المجموع	60

خامساً: طريقة تصحيح المقياس

يقوم المفحوص بالإجابة على كل عبارة باختيار إجابة واحدة من أربع استجابات وهي (دائمًا، غالبًا، نادرًا، مطلقًا)، والعبارات الإيجابية يتم تصحيحها كما يلي: (دائمًا) وتعطى أربع درجات. (غالبًا) وتعطى ثلاث درجات. (نادرًا) وتعطى درجتان و(مطلقًا) وتعطى درجة واحدة. وفي حالة العبارات السلبية يكون العكس أما العبارات السلبية فهي العبارات رقم: (4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 18، 22، 24، 26، 27، 29، 24، 35، 36، 38، 39، 40، 46، 49، 50)، يمكن الاطلاع على المقياس في صورته النهائية بالعودة إلى ملحق (5).

جدول(6)

طريقة تصحيح مقياس أساليب المعاملة الوالدية وفق تدريج لكيرت الرباعي

الاختيار	دائمًا	غالبًا	نادرًا	مطلقًا
الدرجة للعبارات الايجابية	4	3	2	1
الدرجة للعبارات السلبية	1	2	3	4

سادساً: الخصاص السيكومترية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية:

وللتحقق من الخصائص السيكومترية (الثبات والصدق) لمقياس أساليب المعاملة الوالدية، حيث أمكن التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس بأكثر من طريقة حيث سواء بطريقة الفاكرونباخ والتجزئة النصفية وإعادة الاختبار وصدق الاتساق الداخلي، وايضًا أمكن حساب الاتساق الداخلي، ويمكن توضيح الثبات والصدق كما يلي:

سابعاً: ثبات المقياس

معامل ألفا كرونباخ Alpha Coefficient :

جدول (7)

ثبات الفاكرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين (ن= 50)

الابعاد	الفاكرونباخ	معامل الارتباط بين البعد والدرجة الكلية للمقياس
التقبل مقابل الرفض	0.783	0.642
الرعاية مقابل الإهمال	0.741	0.516
التسامح مقابل القسوة	0.785	0.488
المساواة مقابل التفرقة	0.765	0.493
الديمقراطية مقابل التسلط	0.751	0.660
عدم الاتساق (التذبذب في المعاملة)	0.731	0.795
الدرجة الكلية	0.743	0.802

كما هو واضح من الجدول (7) ان جميع قيم الثبات لأبعاد المقياس مرتفعة وتتمتع بدرجة ثبات عالية، حيث كانت اعلى قيم الثبات للتسامح مقابل القسوة والتي بلغت (0.785) ، يليه البعد الخاص بالتقبل مقابل الرفض والذي بلغت قيمته (0.783)، يلي ذلك البعد الخاص بالمساواة مقابل التفرقة والتي بلغت(0.765)، ،ثم البعد الخاص بالعدالة والتي بلغت قيمته (0.806)، ثم التسلط الديمقراطية مقابل الذى بلغت قيمة الثبات له (0.751) ، يلي ذلك الدرجة الكلية للمقايس

والتي بلغت (0.743)، يلي ذلك البعد الخاص بالرعاية مقابل الإهمال والتي بلغت (0.741) ، وأخيرا عدم الاتساق (التذبذب في المعاملة) الذي بلغت قيمته (0.731).

ثامناً: طريقة التجزئة النصفية Split half

وفي هذه الطريقة تم تقسيم عبارات المقياس الى نصفين بحيث تكون النصف الأول للمقياس من 30 عبارة (العبارات الزوجية) والنصف الاخر تكون من 30 عبارة (العبارات الفردية) ، وبالتالي اصبح لدينا مقياسين وتم حساب معامل الارتباط بينهما من خلال معادلة سبيرمان وبراون وجومتيان لاختبار اثر الطول، كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (8)

معامل ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية بطريقة التجزئة النصفية

ثبات التجزئة النصفية	نصف المقياس الاول	
	سبيرمان براون	جتمان
نصف المقياس الثاني	**0.890**	**0.890**

كما هو واضح من الجدول (8) والخاص بحسابات معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية ان قيمة معامل ارتباط سبيرمان وبروان والتي بلغت (0.890) وبلغت قيمة جومتيان (0.890) وهى قيمة مرتفعة مما يعنى وجود علاقة ارتباطية بين نصفي المقياس مما يعكس درجة مرتفعة من الثبات.

تاسعاً: طريقة إعادة الاختبار Retest

وفي هذه الطريقة تم تطبيق المقياس على أفراد عينة التقنين وتم إعادة التطبيق مرة ثانية بفاصل زمنى قدره 15 يوم من التطبيق الأول وتم حساب معامل ثبات بيرسون بين التطبيق الأول والثاني، كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (9)

معامل ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية بطريقة إعادة الاختبار

ثبات إعادة الاختبار	درجة التدبيق الأول
	معامل ارتباط بيرسون
درجة التطبيق الثاني	**0.845**

كما هو واضح من الجدول (9) والخاص بحساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار ان قيمة معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني والتي بلغت (0.845) وهى قيمة مرتفعة مما يعنى ثبات استجابات الأفراد على بنود المقياس مع مرور الوقت مما يعكس درجة مرتفعة من الثبات.

عاشراً: صدق المقياس:

- **الصدق المنطقي (صدق المحكمين)**

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة علم النفس والإرشاد النفسي وذلك لإبداء الرأي في بنود المقياس وأبعاده من حيث ما يلي :

- ملائمة المقياس لقياسأساليب المعاملة الوالدية لدى أولياء الأمور.
- ملائمة الأبعاد المختلفة في المقياس
- ملائمة كل بند من البنود للبعد الخاص به
- صحة البنود من الناحية اللغوية والنفسية

ولقد أسفر رأي السادة المحكمين عن الآتي:

- تم حذف العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق أقل من 90%
- تعديل بعض البنود وإعادة صياغتها
- حذف بعض البنود ذات المعنى المكرر

وبالتالي أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من 60 بندا ، بدلا من 65 بند

جدول (10)

نسب الاتفاق بين المحكمين (صدق المحكمين) لمقياس أساليب المعاملة الوالدية

م	نسبة الاتفاق	م	نسبة الاتفاق	م	نسبة الاتفاق	م	نسبة الاتفاق	م	نسبة الاتفاق	م	نسبة الاتفاق
1	90%	11	100%	21	100%	31	100%	41	100%	51	100%
2	90%	12	65%	22	100%	32	100%	42	90%	52	100%
3	100%	13	100%	23	100%	33	90%	43	100%	53	100%
4	100%	14	100%	24	100%	34	100%	44	100%	54	100%
5	100%	15	100%	25	100%	35	100%	45	90%	55	90%
6	100%	16	100%	26	100%	36	90 %	46	100%	56	100%
7	90%	17	90%	27	90%	37	100%	47	100%	57	100%
8	100%	18	100%	28	100%	38	100%	48	90%	58	100%
9	100%	19	100%	29	100%	39	70%	49	100%	59	100%
10	100%	20	100%	30	100%	40	100%	50	90%	60	100%

كما هو واضح من جدول نسب الاتفاق بين المحكمين إن جميع عبارات المقياس حظيت على نسب اتفاق مرتفعة وتم الأخذ بعين الاعتبار جميع الملاحظات والتعديلات .

- **صدق الاتساق الداخلي:**

يهدف هذا النوع من الإجراء الاحصائى إلي الوصول لمدي صلاحية كل مفردة من مفردات المقياس لقياس الغرض الذي أعدت من أجله، حيث يتم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية التي عددها50 علي كل مفردة من مفردات المقياس، ودرجاتهم الكلية علي المقياس ككل، عن طريق استخدام برنامجSPSS واستطاعت الباحثة من خلال ذلك أن تحصل على معامل الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس ككل، ويمكن توضيح ذلك من خلال جدول (11).

جدول (11)

الاتساق الداخلي بين بنود المقياس والدرجة الكلية للبعد ودرجة بالبعد بالدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين (ن= 50)

التقبل مقابل الرفض		الرعاية مقابل الإهمال		التسامح مقابل القسوة		المساواة مقابل التفرقة		الديمقراطية مقابل التسلط		عدم الاتساق (التذبذب في المعاملة)	
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
1	**0.765	1	**0.777	1	**0.661	1	**0.812	1	**0.714	1	**0.755
2	**0.620	2	**0.755	2	**0.710	2	**0.698	2	**0.793	2	**0.741
3	**0.789	3	**0.779	3	**0.721	3	**0.725	3	**0.719	3	**0.762
4	**0.734	4	**0.700	4	**0.735	4	**0.771	4	**0.736	4	**0.799
5	**0.768	5	**0.709	5	**0.713	5	**0.798	5	**0.718	5	**0.692
6	**0.767	6	**0.711	6	**0.714	6	**0.738	6	**0.741	6	**0.771
7	**0.786	7	**0.719	7	**0.712	7	**0.766	7	**0.742	7	**0.709
8	**0.736	8	**0.725	8	**0.730	8	**0.709	8	**0.759	8	**0.715
9	**0.750	9	**0.795	9	**0.703	9	**0.785	9	**0.721	9	**0.759
10	**0.765	10	**0.785	10	**0.695	10	**0.713	10	**0.781	10	**0.731
**0.745		**0.789		**0.725		**0.739		**0.741		**0.701	

** معامل ارتباط دال احصائيا عند مستوى (0.01)

يتضح من خلال جدول (11) أن مقياس أساليب المعاملة الوالدية يتسم باتساق داخلي جيد بين درجة البنود والدرجة الكلية للبعد؛ حيث تراوحت معاملات الاتساق بين (0.701) إلى (0.789) لمقياس أساليب المعاملة الوالدية لدى عينة الدراسة الحالية.

بلغت معاملات الاتساق للدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية بالدرجة الكلية للأبعاد الفرعية (0.745، 0.789، 0.725، 0.739، 0.741، 0.701) لمتغيرات التقبل مقابل الرفض، والرعاية مقابل الإهمال، والتسامح مقابل القسوة، والمساواة مقابل التفرقة، والديمقراطية مقابل التسلط، والديمقراطية مقابل التسلط على التوالي، وهي قيم جميعها تدل على اتساق داخلي جيد للمقياس الحالي لدى عينة الدراسة.

كما اتسم المقياس باتساق داخلي جيد بين درجات البنود بدرجة كل بعد بالنسبة لبعد التقبل مقابل الرفض كانت قيمة الارتباط تتراوح ما بين (0.620) إلى (0.789)، وبالنسبة للبعد الثاني الرعاية مقابل الإهمال قد تراوحت معاملات الاتساق ما بين (0.700) إلى (0.795)، وبالنسبة للبعد الثالث التسامح مقابل القسوة قد تراوحت معاملات الاتساق ما بين (0.661) إلى (0.735)، وبالنسبة للبعد الرابع المساواة مقابل التفرقة قد تراوحت معاملات الاتساق ما بين (0.698) إلى (0.812)، وبالنسبة للبعد الخامس الديمقراطية مقابل التسلط قد تراوحت معاملات الاتساق ما بين (0.719)

إلى (0.793)، وبالنسبة للبعد الخامس الديمقراطية مقابل التسلط قد تراوحت معاملات الاتساق ما بين (0.692) إلى (0.799)، وهي قيم جميعها تدل على اتساق داخلي جيد للمقياس الحالي لدى عينة الدراسة.

3-5-1-2- مقياس الاضطرابات السلوكية (إعداد الباحثة):

أولاً: هدف المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى التعرف على الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (الأول – الثالث الابتدائي) في مدارس التعليم الخاص بمملكة البحرين خلال فترة جائحة كورونا (كوفيد – ١٩)، بغية الاستفادة من هذه المعلومات في التعرّف على أكثر الاضطرابات السلوكية انتشارًا لتصميم البرامج التربوية الملائمة للحد من تلك الاضطرابات وتحسين جودة التواصل بين أفراد الأسرة مما يعود بالنفع على الفرد نفسه وأفراد عائلته، والمجتمع كافةً. وقد تم الاستفادة من الأطر النظرية وبعض المقاييس المختلفة عن بعض الاضطرابات السلوكية وبعض الدراسات السابقة في بناء المقياس الحالي.

ثانياً: خطوات بناء المقياس:

اتبعت الباحثة الخطوات التالية في بناء هذا المقياس:

- الاطلاع على التراث السيكولوجي والأدبيات التي تناولت الاضطرابات السلوكية لتحديد التعريف الإجرائي للدراسة.
- الاطلاع على المقاييس العربية والأجنبية التي اهتمت بالاضطرابات السلوكية ، حيث استفادت منها الباحثة عند وضع المقياس.
- تحديد أبعاد المقياس ، ثم صياغة العبارات الخاصة بكل بعد على حده ، حيث توصلت الباحثة إلى (93) عبارة وذلك في الصورة الأولية للمقياس .
- تم عرض الصورة المبدئية لمقياس الاضطرابات السلوكية على لجنة تحكيم تضم (5) من أساتذة علم النفس والإرشاد النفسي بجامعة البحرين والجامعات العربية الأخرى.

- قامت الباحثة باستبعاد البنود التي لم تحظ بالاتفاق بين الأساتذة المحكمين ، حتى أصبح المقياس في صورته النهائية يضم (48) بندا
- تم تحديد التعليمات الواجب إتباعها في مقدمة المقياس وطريقة الاستجابة عليه .

ثالثاً: المصادر التي اطلعت عليها الباحثة في إعداد هذا المقياس

قامت الباحثة بالاطلاع على التراث السيكولوجي والادب النظري المتعلق بمتغيرات الدراسة الحالة والمتمثل في الاضطرابات السلوكية سواء العربية منها والأجنبية والوقوف على ابعاد المقياس وبنوده المكونة له وكانت قائمة تلك المقاييس كما يلي :

له بالاعتماد على دراسة عبير المطيري (2012)، ودراسة نتيجة مناع (2012)، ودراسة محاسن الحسين (2015)، ودراسة يسرا سليمان (2018)، ونجاح العنزي (2019).

رابعاً: وصف المقياس:

يتألف المقياس من جزئيين رئيسيين، الجزء الأول ويتضمن بيانات أولية تشمل الاسم والصف. أما الجزء الثاني فقامت الباحثة بصياغة ستة أبعاد تحتوي على مجموعة من العبارات المرتبطة بتلك الأبعاد، والتي بلغ عددها (93عبارة)، ثمّ قامت بعرض المقياس بصورته الأولية على خمسة من المحكمين المختصين بعلم النفس في جامعة البحرين، بهدف استطلاع الآراء حول مدى ارتباط ومناسبة كل عبارة بالبعد الذي وضعت معه، وقد أسفر هذا الإجراء عن حذف بعض العبارات وإعادة صياغة أخرى، وتم التوصل إلى ستة أبعاد أساسية، هي:

أ- البعد الأول (الكذب): ويتضمن (٨) فقرات ذات الأرقام (١-٨)، ويقيس هذا البعد الاضطرابات السلوكية المتعلقة بالكذب والممارسات السلوكية المرتبطة بالكذب لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية كابتداع الطفل ما لم يحدث أو إخبار الآخرين بما هو مخالف للحقيقة مع المبالغة في النقل.

ب-البعد الثاني (السرقة والاحتيال): ويتضمن (٨) فقرات ذات الأرقام (٩-١٦)، ويقيس هذا البعد ويقيس هذا البعد الاضطراب السلوكي المتعلق بالسرقة والاحتيال والمراوغة والسلوكيات المرتبطة بالاحتيال والسرقة.

ت- البعد الثالث (العدوان): ويتضمن (٨) فقرات ذات الأرقام (١٧-٢٤)، ويقيس هذا البعد الاضطرابات السلوكية المتعلقة بالعدوان والسلوكيات المرتبطة بالعدوان كإلحاق الأذى نفسيًا أو جسديًا بشكل مباشر أو غير مباشر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ج- البعد الرابع (الغضب): ويتضمن (٨) فقرات ذات الأرقام (٢٥ - ٣٢)، ويقيس هذا البعد الانفعال الصادر عن الفرد حين التعرض إلى مواقف أو أحداث معينة، يتعرض فيها لإهانة أو لوم من شأنه أن يحط من قدره.

د- البعد الخامس (العناد أو التحدي): ويتضمن (٨) فقرات ذات الأرقام (٣٣ - ٤٠)، ويقيس هذا البعد مقاومة الطفل للأوامر وعدم الإذعان لها، ورفض الاستجابة للقوانين المنطقية التي يفرضها الآخرون من حوله.

هـ- البعد السادس (الحركة الزائدة (فرط الحركة): ويتضمن (٨) فقرات ذات الأرقام (٤١ - ٤٨)، ويقيس هذا البعد الاضطرابات السلوكية المتعلقة بالحركة الزائدة والسلوكيات المتعلقة بالحركة الزائدة.

جدول (12)

أبعاد وعدد عبارات مقياس الاضطرابات السلوكية

البعد	عدد العبارات
الكذب	8
السرقة والاحتيال	8
العدوان	8
الغضب	8
العناد أو التحدي	8
الحركة الزائدة (فرط الحركة	8
المجموع	48

خامساً: طريقة تصحيح المقياس :

يقوم المفحوص بالإجابة على كل عبارة باختيار إجابة واحدة من ثلاث استجابات وهي (غالبًا، أحيانًا، نادرًا)، والعبارات الإيجابية يتم تصحيحها كما يلي (غالبًا) وتعطى ثلاث درجات. (أحيانًا) وتعطى درجتان، وتعطى (نادرًا) درجة واحدة. وفي حالة العبارات السلبية يكون العكس أما العبارات السلبية فهي العبارات رقم: (10، 13، 19، 20، 57)، يمكن الاطلاع على المقياس في صورته النهائية بالعودة إلى ملحق (10).

جدول(13)

طريقة تصحيح مقياس الاضطرابات السلوكية وفق تدريج لكيرت الرباعي

الاختيار	غالبًا	احياناً	نادرًا
الدرجة للعبارات الإيجابية	3	2	1
الدرجة للعبارات السلبية	1	2	3

سادساً: الخصائص السيكومترية لمقياس الاضطرابات السلوكية:

وللتحقق من الخصائص السيكومترية (الثبات والصدق) لمقياس الاضطرابات السلوكية، حيث أمكن التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس بأكثر من طريقة حيث سواء بطريقة الفاكرونباخ والتجزئة النصفية وإعادة الاختبار وصدق الاتساق الداخلي، وايضًا أمكن حساب الاتساق الداخلي، ويمكن توضيح الثبات والصدق كما يلي:

سابعاً: ثبات المقياس

- **معامل ألفا كرونباخ Alpha Coefficient :**

جدول (14)

ثبات الفاكرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين (ن= 50)

الابعاد	الفاكرونباخ	معامل الارتباط بين البعد والدرجة الكلية للمقياس
الكذب	0.789	0.642
السرقة أو الاحتيال	0.694	0.516
العدوان	0.697	0.488
الغضب	0.660	0.493
العناد أو التحدي	0.721	0.660
الحركة الزائدة (فرط الحركة)	0.851	0.795
الدرجة الكلية	0.797	0.621

كما هو واضح من الجدول ان جميع قيم الثبات لأبعاد المقياس مرتفعة وتتمتع بدرجة ثبات عالية، حيث كانت اعلى قيم الثبات للحركة الزائدة او فرط الحركة والتي بلغت (0.851) ، يليه البعد الخاص بالدرجة الكلية للمقياس والذي بلغت قيمته (0.797)، يلي ذلك البعد الخاص بالكذب والتي بلغت(0.789)، ،ثم البعد الخاص بالعناد أو التحدي والتي بلغت قيمته (0.721)، ثم العدوان الذى بلغت قيمة الثبات له (0.697) ، يلي ذلك الشرقة أو الاحتيال والتي بلغت (0.694)، وأخيرا الغضب الذي بلغت قيمته (0.660).

ثامناً: طريقة التجزئة النصفية Split half

وفي هذه الطريقة تم تقسيم عبارات المقياس الى نصفين بحيث تكون النصف الأول للمقياس من 24 عبارة (العبارات الزوجية) والنصف الاخر تكون من 24 عبارة (العبارات الفردية) ، وبالتالي اصبح لدينا مقياسين وتم حساب معامل الارتباط بينهما من خلال معادلة سبيرمان وبراون وجومتيان لاختبار اثر الطول، كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (15)

معامل ثبات مقياس الاضطرابات السلوكية بطريقة التجزئة النصفية

ثبات التجزئة النصفية	نصف المقياس الاول	
	سبيرمان براون	جتمان
نصف المقياس الثاني	**0.766**	**0.746**

كما هو واضح من الجدول والخاص بحسابات معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية ان قيمة معامل ارتباط سبيرمان وبروان والتي بلغت **(0.766)** وبلغت قيمة جومتيان **(0.746)** وهى قيمة مرتفعة مما يعنى وجود علاقة ارتباطية بين نصفي المقياس مما يعكس درجة مرتفعة من الثبات.

تاسعاً: طريقة إعادة الاختبار Retest

وفي هذه الطريقة تم تطبيق المقياس على أفراد عينة التقنين وتم إعادة التطبيق مرة ثانية بفاصل زمنى قدره 15 يوم من التطبيق الأول وتم حساب معامل ثبات بيرسون بين التطبيق الأول والثاني، كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (16)

معامل ثبات مقياس الاضطرابات السلوكية بطريقة إعادة الاختبار

ثبات إعادة الاختبار	درجة التطبيق الأول
	معامل ارتباط بيرسون
درجة التطبيق الثاني	**0.822**

كما هو واضح من الجدول والخاص بحساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار ان قيمة معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني والتي بلغت (0.822) وهى قيمة مرتفعة مما يعنى ثبات استجابات الأفراد على بنود المقياس مع مرور الوقت مما يعكس درجة مرتفعة من الثبات.

عاشراً: صدق المقياس

- **الصدق المنطقي (صدق المحكمين)**

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة علم النفس والإرشاد النفسي وذلك لإبداء الرأي في بنود المقياس وأبعاده من حيث ما يلي :

- ملائمة المقياس لقياسالاضطرابات السلوكية لدى أولياء الأمور.
- ملائمة الأبعاد المختلفة في المقياس
- ملائمة كل بند من البنود للبعد الخاص به
- صحة البنود من الناحية اللغوية والنفسية

ولقد أسفر رأي السادة المحكمين عن الآتي

- تم حذف العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق أقل من 90%
- تعديل بعض البنود وإعادة صياغتها
- حذف بعض البنود ذات المعنى المكرر

وبالتالي أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من 48 بندا ، بدلا من 94 بند.

جدول (17)

نسب الاتفاق بين المحكمين (صدق المحكمين)

م	نسبة الاتفاق	م	نسبة الاتفاق	م	نسبة الاتفاق	م	نسبة الاتفاق	م	نسبة الاتفاق	م	نسبة الاتفاق
1	100%	9	100%	17	100%	25	100%	33	100%	41	100%
2	90%	10	100%	18	100%	26	100%	34	90%	42	100%
3	100%	11	100%	19	100%	27	100%	35	90%	43	100%
4	100%	12	100%	20	100%	28	100%	36	100%	44	100%
5	100%	13	100%	21	100%	29	100%	37	90%	45	90%
6	100%	14	100%	22	100%	30	90 %	38	100%	46	100%
7	100%	15	100%	23	90%	31	100%	39	100%	47	100%
8	100%	16	100%	24	100%	32	100%	40	90%	48	100%

كما هو واضح من جدول نسب الاتفاق بين المحكمين إن جميع عبارات المقياس حظيت على نسب اتفاق مرتفعة وتم الاخذ بعين الاعتبار جميع الملاحظات والتعديلات .

- **صدق الاتساق الداخلي**

استطاعت الباحثة من خلال ذلك أن تحصل علي معامل الارتباط بين درجة كل مفردة من

مفردات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس ككل، ويمكن توضيح ذلك من خلال جدول (18).

جدول (18)

الاتساق الداخلي بين بنود المقياس والدرجة الكلية للبعد لمقياس الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين (ن= 50)

الكذب		السرقة أو الاحتيال		العدوان		الغضب		العناد أو التحدي		الحركة الزائدة (فرط الحركة)	
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
1	**0.785	**1**	**0.755	1	**0.738**	**1**	**0.711	**1**	**0.769	**1**	**0.736
2	**0.753	**2**	**0.788	2	**0.756**	**2**	**0.811	**2**	**0.753	**2**	**0.748
3	**0.741	**3**	**0.768	3	**0.748**	**3**	**0.722	**3**	**0.754	**3**	**0.721
4	**0.786	**4**	**0.741	4	**0.771**	**4**	**0.741	**4**	**0.728	**4**	**0.755
5	**0.836	**5**	**0.719	5	**0.711**	**5**	**0.685	**5**	**0.719	**5**	**0.748
6	**0.741	**6**	**0.710	6	**0.688**	**6**	**0.729	**6**	**0.748	**6**	**0.768
7	**0.732	**7**	**0.725	7	**0.745**	**7**	**0.741	**7**	**0.734	**7**	**0.798
8	**0.700	**8**	**0.699	8	**0.738	**8**	**0.739	**8**	**0.730	**8**	**0.769
**0.759		**0.768		**0.722		**0.710		**0.765		0.708	

** معامل ارتباط دال احصائيا عند مستوى (0.01)

يتضح من خلال جدول (18) أن مقياس الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين يتمتع باتساق داخلي جيد بين درجة البنود والدرجة الكلية للبعد حيث تراوحت معاملات الاتساق بين (0.685) إلى (0.836)، وهي قيم جميعها تدل على اتساق داخلي جيد للمقياس الحالي لدى عينة الدراسة. وكما تراوحت معاملات الاتساق الداخلي بين الأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين ما بين (0.708) إلى (0.768) وهي قيم جميعها تدل على اتساق داخلي جيد للمقياس الحالي لدى عينة الدراسة.

3-6- الأساليب الإحصائية:

في الدراسة الحالية قامت الباحثة باستخدام عددًا من الأساليب الإحصائية لتحديد خصائص العينة والتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة الحالية, وأيضا استخراج النتائج النهائية للدراسة, وهي:-

- المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والمتوسطات الموزونة والنسب المئوية للمتوسطات الموزونة لتحديد خصائص العينة.

- معامل ارتباط بيرسون
- معامل الفا كرونباخ
- التجزئة النصفية باستخدام معامل ارتباط سبيرمان– براون ومعامل جتمان
- التحقق من دلالة الفروق بين المجموعات المستقلة باستخدام (t–test)
- تحليل التباين الأحادي باستخدام (anova).

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

أولا: نتائج الدراسة.

ثانيا: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة.

ثالثا: توصيات الدراسة.

رابعا: الدراسات المقترحة.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

4-1- المقدمة

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي تضمنها البحث الحالي، التي جاءت حول العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والاضطرابات السلوكية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدارس الخاصة فى مملكة البحرين، وقد تم تحليل البيانات التي تم تجميعها من أفراد عينة البحث، باستخدام بعض الأساليب الإحصائية المتناسبة لفرضيات وتساؤلات البحث.

4-2- التحقق من نتائج الفرض الأول

نص الفرض : **تتسم أساليب المعاملة الوالدية خلال جائحة كورونا بالايجابية لدى أولياء امور تلاميذ المرحلة الإبتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين.**

وللتحقق من مدى انتشار أساليب المعاملة الوالدية خلال جائحة كورونا لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين، أمكن حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية الموزونة لأبعاد أساليب المعاملة الوالدية كل على حدة خلال جائحة كورونا لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين.

وللإجابة هذا السؤال تم حساب التكرارات والأوزان المرجحة للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفرد عينة البحث على بنود مقياس أساليب المعاملة الوالدية خلال جائحة كورونا لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين، وتم تقدير المستوى وفقا للمعيار التالي:

تم تحديد المستوى بناء على قيمة المتوسط الحسابي والأوزان النسبية وفي ضوء درجات قطع المقياس أداة البحث، حيث تم تحديد طول فترة مقياس ليكرت الثلاثي المستخدمة في هذه الأداة (من 1: 4)، وتم حساب المدى (4-1= 3)، والذي تم تقسيمه على عدد فترات المقياس الأربعة للحصول على طول الفترة أي (4/3= 0.75) ثم تم اضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس وهي (1) وذلك لتحديد الحد الأعلى للفترة الأولى، وهكذا بالنسبة لباقي الفترات كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول (19)

الفترات وتحديد درجة الانطباق والأوزان النسبية

م	الوزن النسبي	الفترة	المتوسط الحسابي	درجة الانطباق
1	%18.75 – %43.75	(1) إلى أقل من (1.75)	1 – 1.75	منخفض
2	%43.75 –%62.5	(1.75) إلى أقل من (2.50)	1.76 – 2.50	متوسط
3	%62.50 – %81.25	(2.50) إلى (3.25)	2.51 – 3.25	مرتفع
4	%81.25 – %100	(2.50) إلى (3.25)	3.26 – 4	مرتفع جدا

معيار الحكم على قيمة المتوسط الحسابي تم التوصل إلى أنه: من (1) إلى (1.75) تعني أن مستوى منخفض، ومن (1.75) إلى (2.50) تعنى أنه مستوى متوسط، ومن (2.50) إلى (3.25) تعني أنه مستوى مرتفع، ومن (3.25) إلى (4) تعني أنه مستوى مرتفع جدا ويمكن توضيح نتائج التحليلات الإحصائية كما يلي:

4-2-1- البعد الأول: التقبل مقابل الرفض:

جدول (20)

الإحصاءات الوصفية للتقبل مقابل الرفض كأحد أساليب المعاملة الوالدية لتلاميذ المرحلة في التعليم الخاص بمملكة البحرين خلال جائحة كورونا (ن= 180)

م	البنود	البدائل				الدرجة المقدرة	المتوسط الموزون	الانحراف المعياري للمتوسط الموزون	الحكم	الترتيب	الأهمية النسبية للمتوسط
		دائمًا	غالبًا	نادرًا	مطلقًا						
1	أشجّع وأساعد ابني في الظروف الصعبة.	120	60	0	0	334	3.67	0.92	مرتفع جدا	3	91.76
2*	أعاقب الطفل على الأخطاء الصغيرة.	130	50	0	0	339	3.73	0.93	مرتفع جدا	2	93.13
3*	أوجّه الألفاظ السيئة لابني أمام الغرباء.	136	44	0	0	342	3.76	0.94	مرتفع جدا	1	93.96
4	أطالب ابني الالتزام بطريقة معينة في اللباس.	4	56	100	20	204	2.24	0.56	متوسط	7	56.04
5	أطالب ابني الالتزام بطريقة معينة في المشي.	2	6	22	150	111	1.22	0.30	منخفض	10	30.49
6	أطالب ابني الالتزام بطريقة معينة في الكلام.	18	86	64	12	237	2.60	0.65	مرتفع	4	65.11
7	أقول لابني إذا فعلت (-----) فسوف أزعل منك/عليك.	4	28	66	82	159	1.75	0.44	منخفض	8	43.68
8	أشعِر ابني بأن أخطاءه هي السبب في عدم سعادتي.	16	78	70	16	230	2.53	0.63	مرتفع	5	63.19
9	أشجّع وأساعد ابني في الظروف الصعبة.	6	68	80	26	209	2.30	0.57	متوسط	6	57.42
10	أعاقب الطفل على الأخطاء الصغيرة.	0	18	40	122	129	1.42	0.35	منخفض	9	35.44

م	البنود	البدائل				الدرجة المقدرة	المتوسط الموزون	الانحراف المعياري للمتوسط الموزون	الحكم	الترتيب	الأهمية النسبية للمتوسط
		دائمًا	غالبًا	نادرًا	مطلقًا						
	الدرجة الكلية	442	496	450	432	**2294**	**2.52**	**0.63**	**مرتفع**		**63.02**

*ملحوظة: المتوسطات المرتفعة للعبارات السلبية تعنى ضعف العبارة

توضح نتائج الإحصاء الوصفي للبعد الخاص بـ(التقبل مقابل الرفض) كأحد أساليب المعاملة الوالدية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين ، أن المتوسط العام لهذا البعد بلغ (2.52) بانحراف معياري قدره (0.63) ، وهى قيمة مرتفعة وفق "مقياس ليكرت الرباعي" مما يشير الى أن أراء أفراد العينة تتجه نحو القيمة المرتفعة (غالباً)على هذا البعد وبالتالي يمكن القول بان هناك درجة مرتفعة من تقبل أولياء الأمور لأبنائهم والابتعاد النسبي عن الرفض. وهو ما يؤكده أهميتها النسبية التي بلغت قيمتها (63.02%).

أما فيما يتعلق بمتوسطات أراء أفراد العينة حول عبارات هذا المتغير، فقد أشارت التحليلات الإحصائية الى أن أبرز مؤشرات التقبل مقابل الرفض كأحد أساليب المعاملة الوالدية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين تمثلت في العبارة رقم (3) والتي جاءت في المرتبة الأولي حسب أراء أولياء الامور والتي تنص على: أوجّه الألفاظ السيئة لابني أمام الغرباء.، وبلغت قيمة المتوسط لهذه العبارة (3.76) بانحراف معياري قدره (0.94) وهى قيمة مرتفعة جدا وفق "مقياس ليكرت الرباعي"، وهو ما يؤكده أهميتها النسبية التي بلغت قيمتها (93.96%). مما تشير الى إن هناك درجة مرتفعة جدا من الموافقة على إن أولياء الأمور لا يوجهون الفاظ سيئة لأبنائهم أمام الغرباء والأخرين.

بينما جاءت العبارة رقم (5) والتي تنص على: أطالب ابني الالتزام بطريقة معينة في المشي..، قيمة للمتوسط والذي بلغت قيمته (1.22) بانحراف معياري قدره (0.30) وهى قيمة ضعيفة حسب "مقياس ليكرت الرباعي"، وهو ما يؤكده أهميتها النسبية التي بلغت قيمتها (30.49%). مما تشير الى عدم اهتمام أولياء الأمور بالتزام أبنائهم بطريقة محددة في المشى.

4-2-2- البعد الثاني: الرعاية مقابل الإهمال:

جدول (21)

الإحصاءات الوصفية للرعاية مقابل الاهمال كأحد أساليب المعاملة الوالدية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين خلال جائحة كورونا (ن= 180)

م	البنود	البدائل				الدرجة المقدرة	المتوسط الموزون	الانحراف المعياري للمتوسط الموزون	الحكم	الترتيب	الأهمية النسبية للمتوسط الموزون
		دائمًا	غالبًا	نادرًا	مطلقًا						
1	أحيط ابني برعايتي.	148	26	2	4	343	3.77	0.94	مرتفع جدا	3	94.23
2	أهتم بشعور إبني عند الفرح أو الحزن والضيق.	156	24	0	0	352	3.87	0.97	مرتفع جدا	1	96.70
3	أعامل ابني كصديق لي.	98	74	8	0	319	3.51	0.88	مرتفع جدا	7	87.64
4	أقدم لابني المساعدة عندما يكون في مواقف صعبة.	130	50	0	0	339	3.73	0.93	مرتفع جدا	4	93.13
5	أصغي لشعور ابني دون إصدار الأحكام.	86	82	12	0	311	3.42	0.85	مرتفع جدا	8	85.44
6	أحب أن أكون جوار ابني قدر الإمكان.	126	52	0	2	335	3.68	0.92	مرتفع جدا	5	92.03
7	أندمج مع الأقارب والأصدقاء على حساب مطالب ابني.	20	40	62	58	192	2.11	0.53	متوسط	10	52.75
8	أعْرض عن تشجيع ابني على السلوكيات المرغوب بها.	30	46	40	64	204	2.24	0.56	متوسط	9	56.04
9	أتواجد نفسيًا مع ابني في مشكلاته.	116	58	6	0	329	3.62	0.90	مرتفع جدا	6	90.38
10	أكترث بثقة ابني بنا كوالدين له.	153	28	0	0	350	3.85	0.96	مرتفع جدا	2	96.15
الدرجة الكلية		1078	482	130	130	3074	3.38	0.84	مرتفع جدا		84.45

*ملحوظة: المتوسطات المرتفعة للعبارات السلبية تعنى ضعف العبارة

توضح نتائج الإحصاء الوصفي للبعد الخاص بـ(الرعاية مقابل الاهمال) كأحد أساليب المعاملة الوالدية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين ، أن المتوسط العام لهذا البعد بلغ (3.38) بانحراف معياري قدره (0.84) ، وهى قيمة مرتفعة جدا وفق "مقياس ليكرت الرباعي" مما يشير الى أن أراء أفراد العينة تتجه نحو القيمة المرتفعة (دائمًا) على هذا البعد وبالتالي يمكن القول بان هناك درجة مرتفعة جدا من اتباع أولياء الأمور أسلوب الرعاية لأبنائهم والابتعاد عن أسلوب الاهمال. وهو ما يؤكده أهميتها النسبية التي بلغت قيمتها (84.45%).

أما فيما يتعلق بمتوسطات أراء أفراد العينة حول عبارات هذا المتغير، فقد أشارت التحليلات الإحصائية الى أن أبرز مؤشرات الرعاية مقابل الاهمال كأحد أساليب المعاملة الوالدية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين تمثلت في العبارة رقم (2) والتي جاءت في المرتبة الأولي حسب أراء أولياء الامور والتي تنص على: أهتم بشعور إبني عند الفرح أو الحزن والضيق .، وبلغت قيمة المتوسط لهذه العبارة (3.87) بانحراف معياري قدره (0.97) وهى قيمة مرتفعة جدا وفق "مقياس ليكرت الرباعي"، وهو ما يؤكده أهميتها النسبية التي بلغت قيمتها (96.70%). مما تشير الى إن هناك درجة مرتفعة جدا من الموافقة على إن أولياء الأمور يهتمون بشكل واضح بانفعالات ومشاعر أبنائهم في المواقف المختلفة كالفرح والحزن والضيق .

بينما جاءت العبارة رقم (7) والتي تنص على: أندمج مع الأقارب والأصدقاء على حساب مطالب ابني.، قيمة للمتوسط والذي بلغت قيمته (2.11) بانحراف معياري قدره (0.53) وهى قيمة متوسطة حسب "مقياس ليكرت الرباعي"، وهو ما يؤكده أهميتها النسبية التي بلغت قيمتها (52.75%). مما تشير الى أن أولياء الأمور يندمجون بدرجة متوسطة مع الأقارب والأصدقاء اذا كان ذلك متعلق برغبة أبنائهم .

4-2-3- البعد الثالث: التسامح مقابل القسوة

جدول (22)

الإحصاءات الوصفية للتسامح مقابل القسوة كأحد أساليب المعاملة الوالدية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين خلال جائحة كورونا (ن= 180)

م	البنود	البدائل				الدرجة المقدرة	المتوسط الموزون	الانحراف المعياري للمتوسط الموزون	الحكم	الترتيب	الأهمية النسبية للمتوسط الموزون
		دائمًا	غالبًا	نادرًا	مطلقًا						
1	أعتمد على أسلوب القودة والضغط في تعويد ابني على العادات الحميدة / الجيدة.	2	46	98	34	190	2.09	0.52	منخفض	3	52.20
2	أعامل ابني بشدة دون داع.	0	6	90	84	142	1.56	0.39	منخفض	8	39.01
3	أحترم رأي ابني.	94	82	4	0	318	3.49	0.87	مرتفع جدا	1	87.36
4	ألوم ابني كثيرًا.	2	12	108	58	161	1.77	0.44	منخفض	4	44.23
5	أرفض الحديث مدة طويلة مع ابني بسبب خطأ صغير وقع فيه.	0	16	54	110	135	1.48	0.37	منخفض	7	37.09
6	أتجاهل معظم طلبات ابني.	2	4	50	124	124	1.36	0.34	منخفض	9	34.07
7	أستخدم أسلوب العقاب البدني مع ابني.	0	2	48	130	118	1.30	0.32	منخفض	10	32.42
8	أستمر بتخويف ابني من العقاب.	6	34	44	96	157	1.73	0.43		5	43.13
9	أشعِر ابني أنني مصدر التوجيه وإتخاذ القرارات في الأسرة.	0	18	82	80	151	1.66	0.41	منخفض	6	41.48
10	أعتمد على أسلوب القودة والضغط في تعويد ابني على العادات الحميدة / الجيدة.	38	84	54	4	260	2.86	0.71	متوسط	2	71.43
الدرجة الكلية		144	306	648	722	**1756**	**1.93**	**0.48**	**متوسط**		**48.24**

*ملحوظة: المتوسطات المرتفعة للعبارات السلبية تعنى ضعف العبارة

توضح نتائج الإحصاء الوصفي للبعد الخاص بـ(التسامح مقابل القسوة) كأحد أساليب المعاملة الوالدية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين ، أن المتوسط العام لهذا البعد بلغ (1.93) بانحراف معياري قدره (0.48) ، وهى قيمة متوسطة وفق "مقياس ليكرت الرباعي" مما يشير الى أن أراء أفراد العينة تتجه نحو القيمة المتوسطة (نادراً) على هذا البعد وبالتالي يمكن القول بان هناك درجة متوسطة من اتباع أولياء الأمور أسلوب التسامح مع أفعال أبنائهم والابتعاد عن أسلوب القسوة معهم. وهو ما يؤكده أهميتها النسبية التي بلغت قيمتها (48.24%).

أما فيما يتعلق بمتوسطات أراء أفراد العينة حول عبارات هذا المتغير، فقد أشارت التحليلات الإحصائية الى أن أبرز مؤشرات التسامح مقابل القسوة كأحد أساليب المعاملة الوالدية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين تمثلت في العبارة رقم (2) والتي جاءت في المرتبة

الأولي حسب أراء أولياء الأمور والتي تنص على: أحترم رأي ابني.، وبلغت قيمة المتوسط لهذه العبارة (3.49) بانحراف معياري قدره (0.87) وهى قيمة مرتفعة جدا وفق "مقياس ليكرت الرباعي"، وهو ما يؤكده أهميتها النسبية التي بلغت قيمتها (87.36%). مما تشير الى إن هناك درجة مرتفعة جدا من احترام أولياء الأمور لآراء أبنائهم .

بينما جاءت العبارة رقم (7) والتي تنص على: أستخدم أسلوب العقاب البدني مع ابني.، قيمة للمتوسط والذي بلغت قيمته (1.30) بانحراف معياري قدره (0.32) وهى قيمة منخفضة حسب "مقياس ليكرت الرباعي"، وهو ما يؤكده أهميتها النسبية التي بلغت قيمتها (32.42%). مما تشير الى أن أولياء الأمور يبتعدون بشكل واضح عن العقاب البدنى وأساليبه مع أبنائهم.

4-2-4- البعد الرابع: المساواة مقابل التفرقة

جدول (23)

الإحصاءات الوصفية للمساواة مقابل التفرقة كأحد أساليب المعاملة الوالدية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين خلال جائحة كورونا (ن= 180)

م	البنود	البدائل				الدرجة المقدرة	المتوسط الموزون	الانحراف المعياري للمتوسط الموزون	الحكم	الترتيب	الأهمية النسبية للمتوسط الموزون
		دائمًا	غالبًا	نادرًا	مطلقًا						
1	أبذل أقصى جهد لأوفّر لابني احتياجاته مثل أخوانه / أصدقائه.	124	56	0	0	336	3.69	0.92	مرتفع جدا	1	92.31
2	عندما أقنع أحد الأخوة بشيء / فكرة ما، يهتم ابني بتلك الفكرة.	56	112	12	0	295	3.24	0.81	مرتفع	3	81.04
3	أثني على جميع أطفالي بالتساوي.	132	42	6	0	336	3.69	0.92	مرتفع جدا	2	92.31
4	يختلف المصروف الشخصي لابني حسب احتياجاته.	48	92	28	12	271	2.98	0.74	مرتفع	4	74.45
5	أقضي وقت مع أحد أطفالي أكثر من الآخرين.	14	24	72	70	174	1.91	0.48	متوسط	6	47.80
6	أعامل ابني معاملة أسوأ من معاملتي لإخوانه.	2	2	20	156	106	1.16	0.29	منخفض	7	29.12
7	أسمح لإبني بأخذ أشياء أسمح بها لإخوانه.	66	70	14	30	270	2.97	0.74	مرتفع	5	74.18
8	أفضّل أحد الأخوه على ابني لأنهم أفضل منه في التحصيل الدراسي.	0	2	8	170	97	1.07	0.27	منخفض	8	26.65
9	أفضّل في معاملتي أحد الأخوه أكثر لصفاته الجسمية / العقلية.	0	2	2	176	94	1.03	0.26	منخفض	9	25.82
10	أميل لتفضيل الجنس المغاير من جنس ابني / ابنتي.	0	2	2	176	94	1.03	0.26	منخفض	10	25.82
الدرجة الكلية		446	412	164	798	2073	2.28	0.57	**متوسط**		56.95

*ملحوظة: المتوسطات المرتفعة للعبارات السلبية تعنى ضعف العبارة

توضح نتائج الإحصاء الوصفي للبعد الخاص بـ(المساواة مقابل التفرقة) كأحد أساليب المعاملة الوالدية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين ، أن المتوسط العام لهذا البعد بلغ (3.69) بانحراف معياري قدره (0.57) ، وهى قيمة متوسطة وفق "مقياس ليكرت الرباعي" مما يشير الى أن أراء أفراد العينة تتجه نحو القيمة المتوسطة (نادراً) على هذا البعد وبالتالي يمكن القول بان هناك درجة متوسطة من اتباع أولياء الأمور أسلوب المساواة وعدم التفرقة بين ابنائهم. وهو ما يؤكده أهميتها النسبية التي بلغت قيمتها (56.95%).

أما فيما يتعلق بمتوسطات أراء أفراد العينة حول عبارات هذا المتغير، فقد أشارت التحليلات الإحصائية الى أن أبرز مؤشرات المساواة مقابل التفرقة كأحد أساليب المعاملة الوالدية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين تمثلت في العبارة رقم (1) والتي جاءت في المرتبة الأولي حسب أراء أولياء الأمور والتي تنص على: أبذل أقصى جهد لأوفّر لابني احتياجاته مثل أخوانه / أصدقائه.، وبلغت قيمة المتوسط لهذه العبارة (3.69) بانحراف معياري قدره (0.92) وهى قيمة مرتفعة جدا وفق "مقياس ليكرت الرباعي"، وهو ما يؤكده أهميتها النسبية التي بلغت قيمتها (92.31%). مما تشير الى إن هناك درجة مرتفعة جدا من محاولة أولياء الأمور للمساواة بين الابناء.

بينما جاءت العبارة رقم (10) والتي تنص على: أميل لتفضيل الجنس المغاير من جنس ابني / ابنتي ، قيمة للمتوسط والذي بلغت قيمته (1.03) بانحراف معياري قدره (0.26) وهى قيمة منخفضة حسب "مقياس ليكرت الرباعي"، وهو ما يؤكده أهميتها النسبية التي بلغت قيمتها (25.82%). مما تشير الى أن أولياء الأمور لا يفضلون يفرقون في المعاملة مع أبنائهم بناء على جنسه أو بمعنى اخر فان جنس الأبناء لا يحدد نوع المعاملة .

4-2-5- البعد الخامس: الديمقراطية مقابل التسلط

جدول (24)

الإحصاءات الوصفية للديمقراطية مقابل التسلط كأحد أساليب المعاملة الوالدية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين خلال جائحة كورونا (ن= 180)

م	البنود	البدائل				الدرجة المقدرة	المتوسط الموزون	الانحراف المعياري للمتوسط الموزون	الحكم	الترتيب	الأهمية النسبية للمتوسط الموزون
		دائمًا	غالبًا	نادرًا	مطلقًا						
1	أعطي ابني مساحة للتعبير عن استقلاليته وإرادته.	90	86	4	0	317	3.48	0.87	مرتفع جدا	3	87.09
2	أتقبّل ابني على طباعه مهما كانت طريقة تعامله معي.	66	90	18	6	292	3.21	0.80	مرتفع	4	80.22
3	إذا أمرت ابني بشيء فإني لا ألح عليه كثيرًا.	8	86	78	8	230	2.53	0.63	مرتفع	7	63.19
4	أحترم آراء ابني في مختلف المواضيع.	76	100	4	0	310	3.41	0.85	مرتفع جدا	5	85.16
5	إذا ناقشني ابني في بعض الأمور، أتقبّل مناقشته.	114	64	2	0	329	3.62	0.90	مرتفع جدا	1	90.38
6	أضع لابني حدودًا للمسموح به أو الممنوع عمله.	96	78	6	0	319	3.51	0.88	مرتفع جدا	2	87.64
7	أتدخّل فيما يفعله ابني من أعمال.	20	70	80	10	234	2.57	0.64	مرتفع	6	64.29
8	أربّي ابني على الطاعة العمياء.	4	36	50	90	159	1.75	0.44	متوسط	9	43.68
9	أمنع ابني من اللعب كيفما يريد في المنزل.	2	22	84	72	159	1.75	0.44	منخفضة	10	43.68
10	أرفض القرارات التي يأخذها ابني بنفسه بعيدًا عنّا.	6	12	96	66	161	1.77	0.44	مرتفع	8	44.23
الدرجة الكلية		492	648	428	252	2510	2.76	0.69	**مرتفع**		68.96

*ملحوظة: المتوسطات المرتفعة للعبارات السلبية تعنى ضعف العبارة

توضح نتائج الإحصاء الوصفي للبعد الخاص بـ(الديمقراطية مقابل التسلط) كأحد أساليب المعاملة الوالدية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين ، أن المتوسط العام لهذا البعد بلغ (2.76) بانحراف معياري قدره (0.69) ، وهى قيمة مرتفعة وفق "مقياس ليكرت الرباعي" مما يشير الى أن أراء أفراد العينة تتجه نحو القيمة المتوسطة (غالباً) على هذا البعد وبالتالي يمكن القول بان هناك درجة مرتفعة من اتباع أولياء الأمور أسلوب الديموقراطية والابتعاد عن التسلط مع ابنائهم. وهو ما يؤكده أهميتها النسبية التي بلغت قيمتها (68.96%).

أما فيما يتعلق بمتوسطات أراء أفراد العينة حول عبارات هذا المتغير، فقد أشارت التحليلات الإحصائية الى أن أبرز مؤشرات الديمقراطية مقابل التسلط كأحد أساليب المعاملة الوالدية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين تمثلت في العبارة رقم (5) والتي جاءت في المرتبة الأولي حسب أراء أولياء الأمور والتي تنص على: إذا ناقشني ابني في بعض الأمور، أتقبّل

مناقشته ، وبلغت قيمة المتوسط لهذه العبارة (3.62) بانحراف معياري قدره (0.90) وهى قيمة مرتفعة جدا وفق "مقياس ليكرت الرباعي"، وهو ما يؤكده أهميتها النسبية التي بلغت قيمتها (90.38%). مما تشير الى إن هناك درجة مرتفعة جدا من قبول أولياء الأمور للنقاش مع ابنائهم.

بينما جاءت العبارة رقم (9) والتي تنص على: أمنع ابني من اللعب كيفما يريد في المنزل.، قيمة للمتوسط والذي بلغت قيمته (1.75) بانحراف معياري قدره (0.44) وهى قيمة منخفضة حسب "مقياس ليكرت الرباعي"، وهو ما يؤكده أهميتها النسبية التي بلغت قيمتها (43.68%). مما تشير الى أن أولياء الأمور لا يمنعون من إن يختار أبنائهم العابهم حسب رغبتهم الخاصة .

4-2-6- البعد السادس: عدم الاتساق (التذبذب في المعاملة)

جدول (25)

الإحصاءات الوصفية لعدم الاتساق (التذبذب في المعاملة) كأحد أساليب المعاملة الوالدية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين خلال جائحة كورونا (ن= 180)

م	البنود	البدائل				الدرجة المقدرة	المتوسط الموزون	الانحراف المعياري للمتوسط الموزون	الحكم	الترتيب	الأهمية النسبية للمتوسط الموزون
		دائمًا	غالبًا	نادرًا	مطلقًا						
1	أظهر حبّي لابني في موقف ما، وعندما يتكرر الموقف فإني أظهر كرهي.	0	6	36	138	115	1.26	0.32	منخفض	9	31.59
2	أشجع ابني للوقوف بصفي ضد والده/والدته.	0	8	22	150	110	1.21	0.30	منخفض	10	30.22
3	أشجع ابني على أي شيء جيد يفعله.	2	16	102	60	161	1.77	0.44	متوسط	4	44.23
4	أقبل من ابني بعض التصرفات بينما لا يقبلها والده / والدته أو العكس	62	94	20	4	290	3.19	0.80	مرتفع	1	79.67
5	يتخبّط ابني في تصرفاته لعجزه عن معرفة / تحديد ما يرضي والديه.	2	16	66	96	143	1.57	0.39	منخفض	5	39.29
6	هناك اختلاف بين أسلوب معاملة الوالدين للابن.	6	42	72	60	178	1.96	0.49	متوسط	3	48.90
7	تتسم حياتي الأسرية بعدم الاتفاق بين الوالدين على طريقة تربية الأبناء.	10	6	44	120	134	1.47	0.37	منخفض	7	36.81
8	معاملتي لابني قاسية أحيانًا ومتسامحة أحيانًا أخرى.	12	44	70	54	188	2.07	0.52	متوسط	2	51.65
9	يجد ابني صعوبة في إرضاء الوالدين في وقت واحد.	2	8	22	148	113	1.24	0.31	منخفض		31.04
10	يشعر ابني باختلاف القيم التي نحكم بها أنا ووالده/والدته على تصرفاته.	4	10	40	126	127	1.40	0.35	منخفض	8	34.89
الدرجة الكلية		100	252	494	974	**1559**	**1.71**	**0.43**	**منخفض**		**42.83**

*ملحوظة: المتوسطات المرتفعة للعبارات السلبية تعنى ضعف العبارة

توضح نتائج الإحصاء الوصفي للبعد الخاص بـ(التذبذب في المعاملة) كأحد أساليب المعاملة الوالدية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين ، أن المتوسط العام لهذا البعد بلغ (1.71) بانحراف معياري قدره (0.43) ، وهى قيمة منخفضة وفق "مقياس ليكرت الرباعي" مما يشير الى أن أراء أفراد العينة تتجه نحو القيمة المتوسطة (مطلقا) على هذا البعد وبالتالي يمكن القول بان هناك درجة منخفضة من تذبذب أولياء الأمور في المعاملة مع ابنائهم. وهو ما يؤكده أهميتها النسبية التي بلغت قيمتها (42.83%).

أما فيما يتعلق بمتوسطات أراء أفراد العينة حول عبارات هذا المتغير، فقد أشارت التحليلات الإحصائية الى أن أبرز مؤشرات التذبذب في المعاملة كأحد أساليب المعاملة الوالدية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين تمثلت في العبارة رقم (4) والتي جاءت في المرتبة الأولي حسب أراء أولياء الأمور والتي تنص على: أقبل من ابني بعض التصرفات بينما لا يقبلها والده / والدته أو العكس ، وبلغت قيمة المتوسط لهذه العبارة (3.19) بانحراف معياري قدره (0.80) وهى قيمة مرتفعة وفق "مقياس ليكرت الرباعي"، وهو ما يؤكده أهميتها النسبية التي بلغت قيمتها (79.67%). مما تشير الى إن هناك درجة مرتفعة من قبول أولياء الأمور لابنائهم.

بينما جاءت العبارة رقم (2) والتي تنص على: أشجع ابني للوقوف بصفي ضد والده/والدته.، قيمة للمتوسط والذي بلغت قيمته (1.21) بانحراف معياري قدره (0.30) وهى قيمة منخفضة حسب "مقياس ليكرت الرباعي"، وهو ما يؤكده أهميتها النسبية التي بلغت قيمتها (30.22%). مما تشير الى أن أولياء الأمور لا يفضلون اقناع أبنائهم للاصطفاف بجوار احد على حساب الاخر .

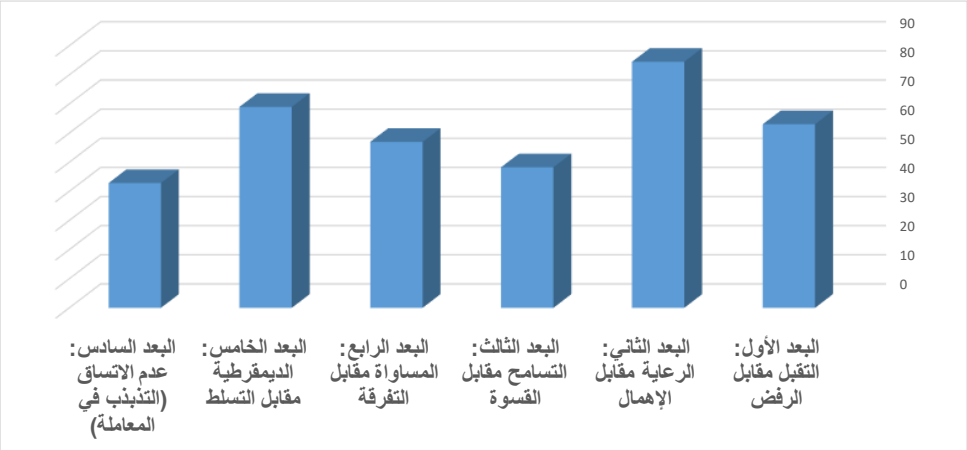
4-3- المتوسطات الكلية لأساليب المعاملة الوالدية

جدول (26)

المتوسطات الكلية لأساليب المعاملة الوالدية خلال جائحة كورونا لدى أولياء أمور تلاميذ المرحلة الإبتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين (ن= 180)

م	البنود	البدائل				الدرجة المقدرة	المتوسط الموزون	الانحراف المعياري للمتوسط الموزون	الأهمية النسبية للمتوسط الموزون
		دائمًا	غالبًا	نادرًا	مطلقًا				
1	البعد الأول: التقبل مقابل الرفض	442	496	450	432	2294	2.52	0.63	63.02
2	البعد الثاني: الرعاية مقابل الإهمال	1078	482	130	130	3074	3.38	0.84	84.45
3	البعد الثالث: التسامح مقابل القسوة	144	306	648	722	1756	1.93	0.48	48.24
4	البعد الرابع: المساواة مقابل التفرقة	446	412	164	798	2073	2.28	0.57	56.95
5	البعد الخامس: الديمقراطية مقابل التسلط	492	648	428	252	2510	2.76	0.69	68.96
6	البعد السادس: عدم الاتساق (التذبذب في المعاملة)	100	252	494	974	1559	1.71	0.43	42.83

يتضح من خلال جدول (26) أن النسبة المئوية الموزونة لأساليب المعاملة الوالدية تراوحت ما بين (42.83% إلى 84.45%) وهي نسب مئوية تتراوح ما بين المستوى المنخفض إلى المستوى المرتفع حيث جاء من حيث ترتيب البعد الثاني: الرعاية مقابل الإهمال بنسبة 84.45% في الترتيب الأول، وجاء البعد الخامس: الديمقراطية مقابل التسلط بنسبة 68.96% في الترتيب الثاني، وجاء البعد الأول: التقبل مقابل الرفض بنسبة 63.02% في الترتيب الثالث، وجاء البعد الرابع: المساواة مقابل التفرقة بنسبة 56.95% في الترتيب الرابع، وجاء البعد الثالث: التسامح مقابل القسوة 48.24% في الترتيب الخامس، وجاء البعد السادس: عدم الاتساق (التذبذب في المعاملة) بنسبة 42.83% في الترتيب السادس والأخير. ويمكن توضيح النسب المئوية لأساليب المعاملة الوالدية كما في شكل (1).



شكل (1)

النسب المئوية الموزونة لأساليب المعاملة الوالدية خلال جائحة كورونا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين (ن=180)

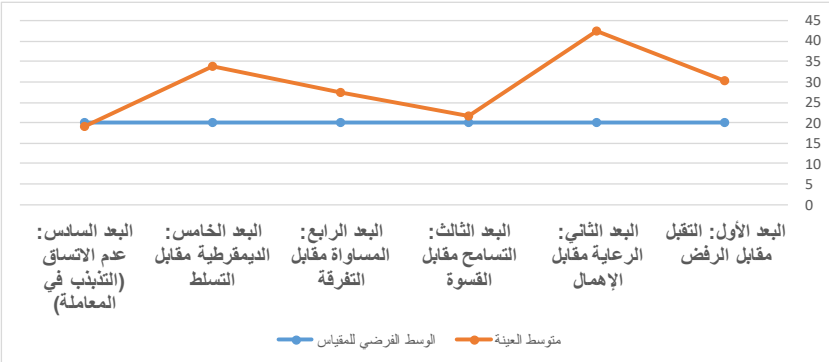
وللتحقق من مدى وجود فروق جوهرية بين المتوسط الحقيقي للعينة الحالية بالمتوسط الفرضي (المتوقع) قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق بين الوسط الفرضي للمقياس ومتوسط درجات العينة التجريبي على المقياس باستخدام اختبار – ت لعينة واحدة، حيث نجد أن الوسط الحسابي= مجموع أوزان البدائل عدد الفقرات الكلية/ عدد البدائل، وأمكن مقارنتها بالمتوسطات الحسابية بغرض التحقق من مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الوسط الفرضي ومتوسط درجات العينة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية خلال جائحة كورونا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين، ويمكن عرض نتيجة الفرض كما يلي:

جدول (27)

اختبار t-test للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة والمتوسط الفرضي للمجتمع لمقياس أساليب المعاملة الوالدية خلال جائحة كورونا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين (ن=180)

الابعاد	متوسط العينة	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
التقبل مقابل الرفض	30.36	4.75	20.809	90	0.01	لصالح عينة الدارسة
الرعاية مقابل الإهمال	32.35	3.75	56.879		0.01	لصالح عينة الدارسة
التسامح مقابل القسوة	21.77	3.72	4.539		0.05	لصالح عينة الدارسة
المساواة مقابل التفرقة	27.54	3.19	22.509		0.01	لصالح عينة الدارسة
الديمقراطية مقابل التسلط	33.85	3.47	38.062		0.01	لصالح عينة الدارسة
عدم الاتساق (التذبذب في المعاملة)	19.07	5.18	1.720		غير دال	تقارب متوسطات العينة والمتوسط الفرضي

يتضح من خلال جدول (26) أن هناك فروق جوهرية بين الوسط الفرضي للمقياس ومتوسط درجات عينة الدراسة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية خلال جائحة كورونا لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين حيث نجد أن قيمة ت بلغت (20.809، 56.879، 4.539، 22.509، 38.062) التقبل مقابل الرفض، الرعاية مقابل الإهمال، التسامح مقابل القسوة، المساواة مقابل التفرقة، الديمقراطية مقابل التسلط على التوالي وهي قيم دالة عند مستوى دلالة 0.001 في اتجاه متوسط العينة الحالية مما يعني بأن هناك ارتفاع في أساليب المعاملة الوالدية مقارنة بالوسط الفرضي في اتجاه الجوانب السلبية في أساليب المعاملة الوالدية مثل (الرفض، والإهمال، والقسوة، والتفرقة، والتسلط)، في حين بلغت قيمة ت (1.720) للبعد السادس: عدم الاتساق (التذبذب في المعاملة) وهي قيمة غير جوهرية مما يعني بأنه لا توجد فروق بين متوسط العينة الحالية مقارنة بالوسط الفرضي، ويمكن توضيح الفروق بين الوسط الفرضي والعينة على الحالية على أساليب المعاملة الوالدية كما في شكل (2).



شكل (2)

الوسط الفرضي للمقياس ومتوسط درجات عينة الدراسة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية خلال جائحة كورونا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين (ن=180)

وهنا يمكن القول بان النتائج جاءت متفقة مع ما نص عليه الفرض الأول للدراسة ومن ثم قبول الفرض الأول .

4-4- التحقق من نتائج الفرض الثاني

نص الفرض: **تنخفض الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين خلال جائحة كورونا.**

وللتعرف على مدى انتشار الاضطرابات السلوكية خلال جائحة كورونا لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين، أمكن حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية الموزونة لأبعاد الاضطرابات السلوكية كل على حدة خلال جائحة كورونا لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين.

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب التكرارات والأوزان المرجحة للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفرد عينة البحث على بنود مقياس الاضطرابات السلوكية خلال جائحة كورونا لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين، وتم تقدير المستوى وفقا للمعيار التالي:

تم تحديد المستوى بناء على قيمة المتوسط الحسابي والأوزان النسبية وفي ضوء درجات قطع المقياس أداة البحث، حيث تم تحديد طول فترة مقياس ليكرت الثلاثي المستخدمة في هذه الأداة (من 1: 3)، وتم حساب المدى (3-1= 2)، والذي تم تقسيمه على عدد فترات المقياس الأربعة للحصول على طول الفترة أي (3/2= 0.67) ثم تم اضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس وهي (1) وذلك لتحديد الحد الأعلى للفترة الأولى، وهكذا بالنسبة لباقي الفترات كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول (28)

الفترات وتحديد درجة الانطباق والأوزان النسبية

م	الوزن النسبي	الفترة	المتوسط الحسابي	درجة الانطباق
1	%33.33 - %55.67	(1) إلى أقل من (1.68)	1 - 1.67	منخفض
2	%55.68 - %78.66 -	(1.68) إلى أقل من (2.36)	1.68 - 2.35	متوسط
3	%78.67 - %100 -	(2.36) إلى (3)	2.36 - 3	مرتفع

معيار الحكم على قيمة المتوسط الحسابي تم التوصل إلى أنه: من (1) إلى (1.67) تعني أن مستوى منخفض، ومن (1.68) إلى (2.35) تعنى أنه مستوى متوسط، ومن (2.36) إلى (3) تعني أنه مستوى مرتفع، ويمكن توضيح نتائج التحليلات الإحصائية كما في جدول ( ) كما يلي:

4-4-1- البعد الأول: الكذب

جدول (29)

الإحصاءات الوصفية للكذب كأحد الاضطرابات السلوكية لدى لتلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين خلال جائحة كورونا (ن= 121)

م	البنود	البدائل			الدرجة المقدرة	المتوسط الموزون	الانحراف المعياري للمتوسط الموزون	الحكم	الترتيب	الأهمية النسبية للمتوسط الموزون
		غالبًا	أحيانا	نادرًا						
1	أختلق القصص حتى يصدقني الآخرون.	19	46	56	102	1.67	0.56	منخفض	1	55.74
2	أقوم ببعض الأشياء، ولكن أضطر أن أقسم أنني لم أفعلها.	23	34	64	100	1.64	0.55	منخفض	4	54.64
3	أتّهم زملائي بسوء الخلق لأنتقم منهم.	17	20	86	87	1.43	0.48	منخفض	6	47.54
4	أتخيّل أحداث على أنها واقعية، ثم أقصّها على الآخرين.	19	40	60	101	1.66	0.55	منخفض	2	55.19
5	أكذب حتى لا أؤدي المهام الموكلة لي.	19	44	58	101	1.66	0.55	منخفض	3	55.19
6	ألفق تهم للآخرين بينما لم يفعلوها.	13	36	72	91	1.49	0.50	منخفض	5	49.73
7	أطالب والديّ بمبالغ مالية، وأدّعي بطلب المدرسة لها.	5	12	104	71	1.16	0.39	منخفض	7	38.80
8	أقلّد والديّ (أحدهما / كلاهما) في الكذب على الآخرين.	1	14	106	68	1.11	0.37	منخفض	8	37.16
الدرجة الكلية		110	246	620	**721**	**1.48**	**0.49**	منخفض		**49.25**

توضح نتائج الإحصاء الوصفي للبعد الخاص بالكذب كأحد الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين، أن المتوسط العام لهذا البعد بلغ (1.48) بانحراف معياري قدره (0.49) ، وهى قيمة منخفضة وفق "مقياس ليكرت الثلاثي" مما يشير الى أن أراء أفراد العينة تتجه نحو القيمة الضعيفة (نادراً) على هذا البعد وبالتالي يمكن القول بان هناك درجة منخفضة من الكذب لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدارس الخاصة اثناء جائحة كرونا، وهو ما يؤكده أهميته النسبية التي بلغت قيمتها (49.25%).

كما توضح المؤشرات الإحصائية إن متوسطات اراء التلاميذ حول جميع عبارات بعد الكذب جاءت في مستوى منخفض وتراوحت ما بين (1.67) للعبارة رقم (1) والتي تنص على: أختلق القصص حتى يصدقني الآخرون.، وبأهمية نسبية بلغت (55.74%) ، واقل متوسط والبالغ (1.11)

للعبارة رقم (8) والتي تنص على : أقلّد والديّ (أحدهما / كلاهما) في الكذب على الآخرين. وبأهمية نسبية بلغت (37.16%).

4-4-2- البعد الثاني: السرقة أو الاحتيال

جدول (30)

الإحصاءات الوصفية للسرقة أو الاحتيال كأحد الاضطرابات السلوكية لدى لتلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين خلال جائحة كورونا (ن= 121)

م	البنود	البدائل			الدرجة المقدرة	المتوسط الموزون	الانحراف المعياري للمتوسط الموزون	الحكم	الترتيب	الأهمية النسبية للمتوسط الموزون
		غالبًا	أحيانا	نادرًا						
1	يمكنني أخذ ممتلكات زملائي دون علمهم.	23	46	52	106	1.74	0.58	متوسط	2	57.92
2	أستغل عدم وجود زملائي في الصف، لأفتش حقائبهم وآخذ بعض أغراضهم.	15	20	86	85	1.39	0.46	منخفض	7	46.45
3	عندما تعجبني أدوات زملائي، أنتظر الفرصة المناسبة لأحصل عليها دون إذن وبأي وسيلة.	19	24	78	91	1.49	0.50	منخفض	5	49.73
4	قد تعجبني بعض الحاجات في الدكان فأخفيها في ملابسي دون أن يشعر البائع.	3	10	108	68	1.11	0.37	منخفض	8	37.16
5	أنتقم من زملائي بأخذ أدواتهم دون علمهم.	11	42	68	92	1.51	0.50	منخفض	4	50.27
6	أستعير أشياء من الآخرين (كالأدوات المدرسية أو النقود)، ولا أعيدها لهم.	19	52	50	105	1.72	0.57	متوسط	3	57.38
7	آخذ النقود/ بعض الأشياء من المنزل دون أن أخبر أحد.	13	34	74	90	1.48	0.49	منخفض	6	49.18
8	إذا وجدت شيئًا في الطريق أسأل عن صاحب الشيء.	33	48	40	118	1.93	0.64	متوسط	1	64.48
الدرجة الكلية		128	278	570	755	1.55	0.52	**منخفض**		51.57

توضح نتائج الإحصاء الوصفي للبعد الخاص بالسرقة أو الاحتيال كأحد الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين، أن المتوسط العام لهذا البعد بلغ (1.55) بانحراف معياري قدره (0.52) ، وهى قيمة منخفضة وفق "مقياس ليكرت الثلاثي" مما يشير الى أن أراء أفراد العينة تتجه نحو القيمة الضعيفة (نادراً) على هذا البعد وبالتالي يمكن القول

بان هناك درجة منخفضة من السرقة أو الاحتيال لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدارس الخاصة أثناء جائحة كرونا، وهو ما يؤكده أهميته النسبية التي بلغت قيمتها (51.57%).

كما توضح المؤشرات الإحصائية إن متوسطات أراء التلاميذ حول جميع عبارات بعد السرقة أو الاحتيال جاءت في مستوى منخفض الى متوسط، وتراوحت ما بين (1.93) للعبارة رقم (8) والتي تنص على: إذا وجدت شيئًا في الطريق أسأل عن صاحب الشيء.، وبأهمية نسبية بلغت (64.48%)، واقل متوسط والبالغ (1.11) للعبارة رقم (4) والتي تنص على : قد تعجبني بعض الحاجات في الدكان فأخفيها في ملابسي دون أن يشعر البائع. وبأهمية نسبية بلغت (37.16%).

4-4-3- البعد الثالث: العدوان

جدول (31)

الإحصاءات الوصفية للعدوان كأحد الاضطرابات السلوكية لدى لتلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين خلال جائحة كورونا (ن= 121)

م	البنود	البدائل			الدرجة المقدرة	المتوسط الموزون	الانحراف المعياري للمتوسط الموزون	الحكم	الترتيب	الأهمية النسبية للمتوسط الموزون
		غالبًا	أحيانا	نادرًا						
1	إذا ضايقني زميلي، أركله أو أضربه.	20	46	55	104	1.70	0.57	متوسط	1	56.83
2	أهدد زملائي.	20	34	67	98	1.61	0.54	ضعيف	3	53.55
3	أتلف السبورة لإعاقة المعلم عن عمله.	5	14	102	74	1.21	0.40	ضعيف	8	40.44
4	أمزح مع الآخرين بمدّ اليد على أجسامهم.	18	48	56	103	1.69	0.56	متوسط	2	56.28
5	أتعمد تكسير الأدوات مثل: الأقلام أو الكراسي أو الطاولات.	15	38	68	96	1.57	0.52	ضعيف	4	52.46
6	أخرب الأشياء التي تعجبني ولا أستطيع امتلاكها.	11	12	98	79	1.30	0.43	ضعيف	7	43.17
7	إذا ضايقني أحد، أشتمه.	13	32	76	91	1.49	0.50	ضعيف	5	49.73
8	إذا ضايقني أحد فإنني أنتقم منه بإتلاف ممتلكاته.	13	30	78	90	1.48	0.49	ضعيف	6	49.18
الدرجة الكلية		120	254	602	735	1.51	0.50	ضعيف		50.20

توضح نتائج الإحصاء الوصفي للبعد الخاص بالعدوان كأحد الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين، أن المتوسط العام لهذا البعد بلغ (1.51)

بانحراف معياري قدره (0.50) ، وهى قيمة منخفضة وفق "مقياس ليكرت الثلاثي" مما يشير الى أن أراء أفراد العينة تتجه نحو القيمة الضعيفة (نادراً) على هذا البعد وبالتالي يمكن القول بان هناك درجة منخفضة من العدوان لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدارس الخاصة أثناء جائحة كرونا، وهو ما يؤكده أهميته النسبية التي بلغت قيمتها (50.20%).

كما توضح المؤشرات الإحصائية إن متوسطات أراء التلاميذ حول جميع عبارات بعد العدوان جاءت في مستوى منخفض الى متوسط، وتراوحت ما بين (1.93) للعبارة رقم (1) والتي تنص على: إذا ضايقني زميلي، أركله أو أضربه.، وبأهمية نسبية بلغت (56.83%)، واقل متوسط والبالغ (1.11) للعبارة رقم (3) والتي تنص على : أتلف السبورة لإعاقة المعلم عن عمله وبأهمية نسبية بلغت (40.44%).

4-4-4- البعد الرابع: الغضب

جدول (32)

الإحصاءات الوصفية للغضب كأحد الاضطرابات السلوكية لدى لتلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين خلال جائحة كورونا (ن= 121)

م	البنود	البدائل			الدرجة المقدرة	المتوسط الموزون	الانحراف المعياري للمتوسط الموزون	الحكم	الترتيب	الأهمية النسبية للمتوسط الموزون
		غالبًا	أحيانا	نادرًا						
1	أفقد أعصابي بسرعة.	21	40	60	103	1.69	0.56	متوسط	4	56.28
2	أتضايق من الآخرين بسهولة.	17	30	74	94	1.54	0.51	منخفض	6	51.37
3	أرفض الاستجابة لمطالب / أوامر الكبار.	9	80	32	111	1.82	0.61		1	60.66
4	أنزعج من المعلم عندما يسألني بشكل مفاجئ.	25	34	62	104	1.70	0.57	متوسط	3	56.83
5	أحسد زملائي الذين يتفوقون عليّ في المدرسة.	26	41	54	108	1.77	0.59	متوسط	2	59.02
6	يصفني أصدقائي بأنّي عصبي.	18	17	86	88	1.44	0.48	منخفض	7	48.09
7	والدي يغضبان كثيرًا.	2	47	72	87	1.43	0.48	منخفض	8	47.54
8	أصرخ لأبيّن أنني غاضب.	20	39	62	101	1.66	0.55	منخفض	5	55.19
الدرجة الكلية		142	332	502	796	1.63	0.54	**منخفض**		54.37

توضح نتائج الإحصاء الوصفي للبعد الخاص بالغضب كأحد الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين، أن المتوسط العام لهذا البعد بلغ (1.63) بانحراف معياري قدره (0.54) ، وهى قيمة منخفضة وفق "مقياس ليكرت الثلاثي" مما يشير الى أن أراء أفراد العينة تتجه نحو القيمة الضعيفة (نادراً) على هذا البعد وبالتالي يمكن القول بان هناك درجة منخفضة من الغضب لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدارس الخاصة أثناء جائحة كرونا، وهو ما يؤكده أهميته النسبية التي بلغت قيمتها (54.37%).

كما توضح المؤشرات الإحصائية إن متوسطات أراء التلاميذ حول جميع عبارات بعد الغضب جاءت في مستوى منخفض الى متوسط، وتراوحت ما بين (1.82) للعبارة رقم (3) والتي تنص على: أرفض الاستجابة لمطالب / أوامر الكبار.، وبأهمية نسبية بلغت (60.66%)، واقل متوسط والبالغ (1.43) للعبارة رقم (7) والتي تنص على : والدي يغضبان كثيرًا، وبأهمية نسبية بلغت (47.54%).

4-4-5- البعد الخامس: العناد أو التحدي

جدول (33)

الإحصاءات الوصفية للعناد أو التحدى كأحد الاضطرابات السلوكية لدى لتلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين خلال جائحة كورونا (ن= 121)

م	البنود	البدائل			الدرجة المقدرة	المتوسط الموزون	الانحراف المعياري للمتوسط الموزون	الحكم	الترتيب	الأهمية النسبية للمتوسط الموزون
		غالبًا	أحيانا	نادرًا						
1	أمتنع عن تناول الطعام رغم شعوري بالجوع لأُخضع والديّ.	3	28	90	79	1.30	0.43	منخفض	7	43.17
2	أصرّ على إتمام المهام الموكلة لي.	32	41	48	114	1.87	0.62	متوسط	1	62.30
3	أرفض إغلاق التلفاز عند حلول وقت النوم.	31	38	52	112	1.84	0.61	متوسط	2	61.20
4	أرفض الانصياع لطلبات والديّ.	9	74	38	108	1.77	0.59	متوسط	3	59.02
5	أتعمّد نسيان كتب وواجبات المدرسة في المنزل.	19	32	70	97	1.59	0.53	منخفض	6	53.01
6	أتشاجر مع أفراد عائلتي بشكل متكرر.	25	38	58	106	1.74	0.58	متوسط	4	57.92
7	أخالف ما يطلب مني والديّ ولو كانا على حق.	13	54	54	102	1.67	0.56	منخفض	5	55.74

م	البنود	البدائل			الدرجة المقدرة	المتوسط الموزون	الانحراف المعياري للمتوسط الموزون	الحكم	الترتيب	الأهمية النسبية للمتوسط الموزون
		غالبًا	أحيانا	نادرًا						
8	أتضايق من عائلتي لذلك أحاول الهروب من المنزل.	0	17	104	70	1.15	0.38	منخفض	8	38.25
الدرجة الكلية		138	324	514	768	1.64	0.55	منخفض		54.70

توضح نتائج الإحصاء الوصفي للبعد الخاص بالعناد أو التحدي كأحد الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين، أن المتوسط العام لهذا البعد بلغ (1.64) بانحراف معياري قدره (0.55) ، وهى قيمة منخفضة وفق "مقياس ليكرت الثلاثي" مما يشير الى أن أراء أفراد العينة تتجه نحو القيمة الضعيفة (نادراً) على هذا البعد وبالتالي يمكن القول بان هناك درجة منخفضة من العناد أو التحدي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدارس الخاصة أثناء جائحة كرونا، وهو ما يؤكده أهميته النسبية التي بلغت قيمتها (54.70%).

كما توضح المؤشرات الإحصائية إن متوسطات أراء التلاميذ حول جميع عبارات بعد العناد أو التحدي جاءت في مستوى منخفض الى متوسط، وتراوحت ما بين (1.87) للعبارة رقم (2) والتي تنص على: أصرّ على إتمام المهام الموكلة لي ، وبأهمية نسبية بلغت (62.30%)، واقل متوسط والبالغ (1.15) للعبارة رقم (8) والتي تنص على : أتضايق من عائلتي لذلك أحاول الهروب من المنزل ، وبأهمية نسبية بلغت (38.25%).

4-4-6- البعد السادس: الحركة الزائدة (فرط الحركة)

جدول (34)

الإحصاءات الوصفية للحركة الزائدة (فرط الحركة) كأحد الاضطرابات السلوكية لدى لتلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين خلال جائحة كورونا (ن= 121)

م	البنود	البدائل			الدرجة المقدرة	المتوسط الموزون	الانحراف المعياري للمتوسط الموزون	الحكم	الترتيب	الأهمية النسبية للمتوسط الموزون
		غالبًا	أحيانا	نادرًا						
1	أأرجح قدماي ويداي أثناء الجلوس على الكرسي.	15	15	31	106	1.74	0.58		7	57.92
2	أشعر بصعوبة الالتزام بالهدوء أثناء الأنشطة.	13	18	30	105	1.72	0.57	متوسط	8	57.38
3	أميل لترك مكان جلوسي في الصف.	13	23	25	110	1.80	0.60	متوسط	6	60.11
4	أركض في الممرات المدرسية.	20	18	23	119	1.95	0.65	متوسط	4	65.03
5	أستطيع الانتظام في الطابور المدرسي.	30	24	7	145	2.38	0.79	مرتفع جدا	1	79.23
6	أحب التحدث كثيرًا مع زملائي.	29	22	10	141	2.31	0.77	مرتفع	2	77.05
7	أتحرك من مكاني أثناء شرح المعلم.	15	20	26	111	1.82	0.61	متوسط	5	60.66
8	أتكلم أثناء الحصة دون استئذان أو رفع اليد.	20	21	20	122	2.00	0.67	متوسط	3	66.67
الدرجة الكلية		155	161	172	959	1.97	0.66	**متوسط**		65.51
الدرجة الكلية للاضطرابات السلوكية		474	878	1576	4754	1.62	0.54	**منخفض**		54.12

توضح نتائج الإحصاء الوصفي للبعد الخاص بالحركة كأحد الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين، أن المتوسط العام لهذا البعد بلغ (1.97) بانحراف معياري قدره (0.66) ، وهى قيمة متوسطة وفق "مقياس ليكرت الثلاثي" مما يشير الى أن أراء أفراد العينة تتجه نحو القيمة الضعيفة (احيانا) على هذا البعد وبالتالي يمكن القول بان هناك درجة متوسطة من فرط الحركة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدارس الخاصة أثناء جائحة كرونا، وهو ما يؤكده أهميته النسبية التي بلغت قيمتها (65.51%).

كما توضح المؤشرات الإحصائية إن متوسطات أراء التلاميذ حول جميع عبارات بعد بالحركة الزائدة جاءت في مستوى متوسط الى مرتفع جدا، وتراوحت ما بين (2.38) للعبارة رقم (5) والتي تنص على: أستطيع الانتظام في الطابور المدرسي ، وبأهمية نسبية بلغت (79.23%)، واقل متوسط

والبالغ (1.72) للعبارة رقم (2) والتي تنص على : أشعر بصعوبة الالتزام بالهدوء أثناء الأنشطة.، وبأهمية نسبية بلغت (57.38%).

جدول (35)

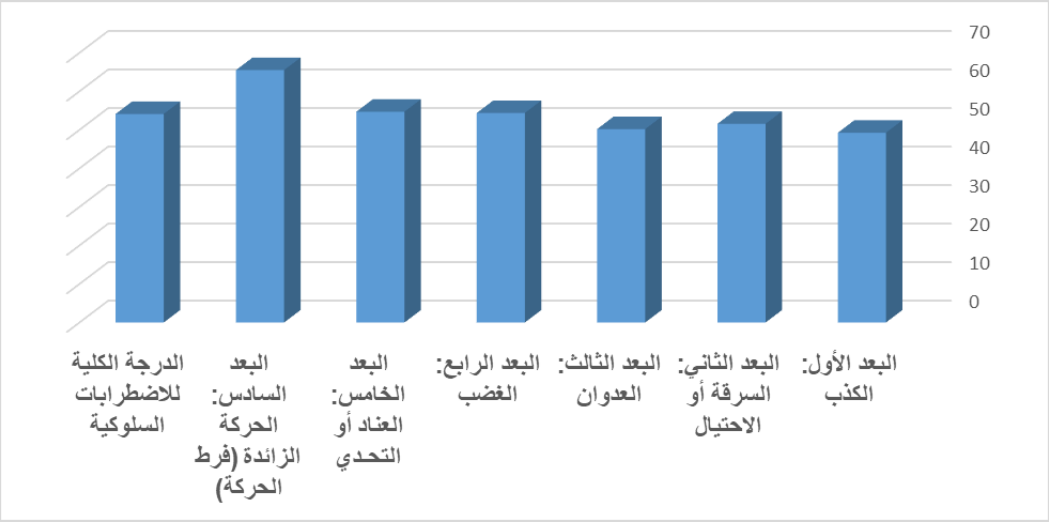
المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية الموزونة للاضطرابات السلوكية خلال جائحة كورونا لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين (ن= 121)

الأبعاد	البدائل			الدرجة المقدرة	المتوسط الموزون	الانحراف المعياري للمتوسط الموزون	النسبة المئوية للمتوسط الموزون
	غالبًا	أحيانا	نادرًا				
البعد الأول: الكذب	110	246	620	721	1.48	0.49	49.25
البعد الثاني: السرقة أو الاحتيال	128	278	570	755	1.55	0.52	51.57
البعد الثالث: العدوان	120	254	602	735	1.51	0.50	50.20
البعد الرابع: الغضب	142	332	502	796	1.63	0.54	54.37
البعد الخامس: العناد أو التحدي	138	324	514	768	1.64	0.55	54.70
البعد السادس: الحركة الزائدة (فرط الحركة)	310	322	344	959	1.97	0.66	65.51
الدرجة الكلية للاضطرابات السلوكية	948	1756	3152	4754	1.62	0.54	54.12

يتضح من خلال جدول (35) أن النسبة المئوية الموزونة للاضطرابات السلوكية خلال جائحة كورونا لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين تراوحت ما بين (54.20% إلى 65.51%) وهي نسب مئوية تتراوح ما بين المستوى المنخفض إلى المستوى المتوسط حيث جاء من حيث الترتيب الأول البعد السادس: الحركة الزائدة (فرط الحركة) بنسبة 65.51%، وجاء في الترتيب الثاني البعد الثاني: السرقة أو الاحتيال بنسبة 51.57%، وجاء في التريب الثالث البعد الخامس: العناد أو التحدي بنسبة 54.70%، وجاء في الترتيب الرابع البعد الرابع: الغضب بنسبة 54.37%، وجاء في الترتيب الخامس البعد الثالث: العدوان بنسبة 50.20%، وجاء في الترتيب السادس البعد الأول: الكذب بنسبة 49.25%. وقد بلغت النسبة الإجمالية للنسبة المئوية لمقياس الاضطرابات السلوكية 54.12% مما يضعها في المستوى المنخفض، ويمكن توضيح النسب المئوية لأساليب المعاملة الوالدية كما في شكل (3).

أما بخصوص مستوى الدرجة الكلية للاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدارس الخاصة بمملكة البحرين اثناء جائحة كرونا توضح النتائج ان هناك مستوى منخفض حيث

بلغت قيمة المتوسط (1.62) والانحراف المعياري (0.54) مما يعنى ان جائحة كرونا لم تؤثر على ارتفاع مستوى الاضطرابات السلوكية لدى التلاميذ ويؤكد ذلك الأهمية النسبة التي بلغت (54.12) وبالتالي يمكن القول بأن النتائج جاءت متفقة مع ما نص علية الفرض الثاني.



شكل (3)

النسب المئوية الموزونة للاضطرابات السلوكية خلال جائحة كورونا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين (ن= 121)

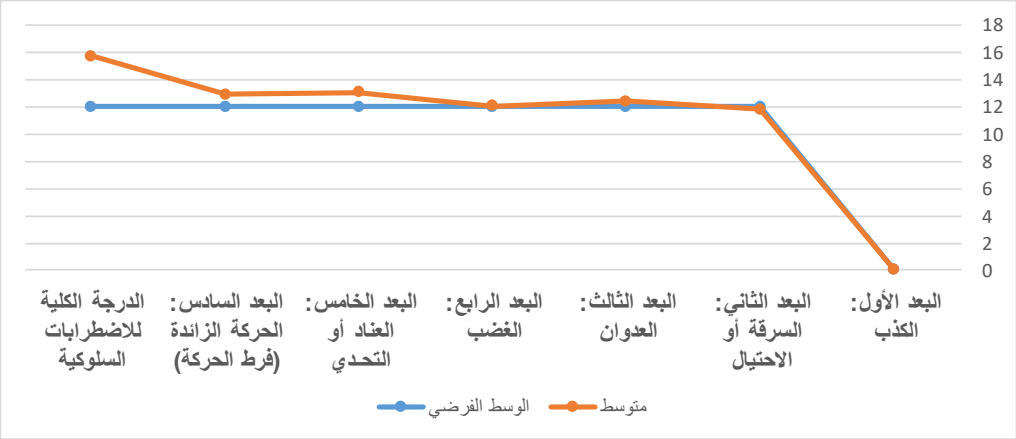
وللتحقق من مدى وجود فروق جوهرية بين المتوسط الحقيقي للعينة الحالية بالمتوسط الفرضي (المتوقع) قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق بين الوسط الفرضي للمقياس ومتوسط درجات العينة التجريبي على المقياس باستخدام اختبار – ت لعينة واحدة، حيث نجد أن الوسط الحسابي= مجموع أوزان البدائل عدد الفقرات الكلية/ عدد البدائل، وأمكن مقارنتها بالمتوسطات الحسابية بغرض التحقق من مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الوسط الفرضي ومتوسط درجات العينة على مقياس الاضطرابات السلوكية خلال جائحة كورونا لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين، ويمكن عرض نتيجة الفرض كما يلي:

جدول (36)

اختبار t-test للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة والمتوسط الفرضي للمجتمع لمقياس الاضطرابات السلوكية خلال جائحة كورونا لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين (ن=121)

المتغيرات	متوسط العينة	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
الكذب	11.82	4.26	0.331	60	غير دال	لا توجد فروق
السرقة أو الاحتيال	12.38	3.81	0.773		غير دال	لا توجد فروق
العدوان	12.05	4.55	0.084		غير دال	لا توجد فروق
الغضب	13.05	3.97	2.065		0.05	لصالح المتوسط الفرض
العناد أو التحدي	12.92	3.30	2.171		0.05	لصالح المتوسط الفرض
الحركة الزائدة (فرط الحركة)	15.72	4.24	6.862		0. 01	لصالح المتوسط الفرض
الدرجة الكلية للاضطرابات السلوكية	77.93	20.28	2.286		0.05	لصالح المتوسط الفرض

يتضح من خلال جدول (35) أن هناك فروق جوهرية بين الوسط الفرضي للمقياس ومتوسط درجات عينة الدراسة على مقياس الاضطرابات السلوكية خلال جائحة كورونا لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين حيث نجد أن قيمة ت بلغت (0.331، 0.773، 0.084) للكذب، والسرقة أو الاحتيال، والعدوان على التوالي وهي قيم غير دالة مما يعني بأنه لا توجد فروق بين القيم الحقيقية للعينة الحالية بالمتوسط الفرضي (المتوقع) على مقياس الاضطرابات السلوكية للأبعاد الفرعية الثلاثة وهي (للكذب، والسرقة أو الاحتيال، والعدوان)، في حين بلغت قيمة ت (2.065، 2.171، 6.862، 2.286) لمتغيرات العناد أو التحدي، والحركة الزائدة (فرط الحركة)، والدرجة الكلية للاضطرابات السلوكية على التوالي وهي قيم جوهرية ودالة عند مستوى دلالة بلغ 0.05، 0.001 للغضب والعناد أو التحدي، وللحركة الزائدة (فرط الحركة)، والدرجة الكلية للاضطرابات السلوكية وكانت الفروق جميعها في اتجاه عينة الدراسة الحالية من عينة الدراسة الحالية تلاميذ المرحلة الإبتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين مما يعني بأن أفراد العينة لديهم مستوى مرتفع من الاضطرابات السلوكية ككل وأبعاده الفرعية وهي (للغضب والعناد أو التحدي، وللحركة الزائدة (فرط الحركة) مقارنة بالوسط الفرضي للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس.



شكل (4)

الوسط الفرضي للمقياس ومتوسط درجات عينة الدراسة على مقياس الاضطرابات السلوكية خلال جائحة كورونا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين (ن=61)

4-5- التحقق من نتائج الفرض الثالث

نص الفرض: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين تعزى لمتغير الصف**

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار t-test للتحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات للمجموعات المستقلة (الصف الثاني-الصف الثاني)، ويمكن عرض نتائج التحليل الإحصائي للتعرف على طبيعة الفروق في الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين تعزى لمتغير الصف (الصف الثاني، الصف الثالث) كما هو موضح بجدول ( )، كما يلي:

جدول (37)

التحقق من دلالة الفروق (t-test) بين المتوسطات في الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين تعزى لمتغير الصف

المتغيرات	الصف الأول (ن=60)		الصف الثاني (ن= 61)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
الكذب	1.53	0.61	1.43	0.45	3.06	غير دالة	لا توجد فروق
السرقة أو الاحتيال	1.62	0.54	1.48	0.41	3.23	غير دالة	لا توجد فروق
العدوان	2.25	0.69	1.37	0.40	5.29	0.01	لصالح الصف الاول
الغضب	2.14	0.53	1.63	0.48	6.28	0.01	لصالح الصف الاول
العناد أو التحدي	2.31	0.46	1.62	0.37	5.22	0.01	لصالح الصف الاول
الحركة الزائدة (فرط الحركة)	2.04	0.60	1.89	0.45	6.08	0.01	لصالح الصف الاول
الدرجة الكلية	1.98	0.57	1.57	0.43	4.86	**0.05**	لصالح الصف الاول

- ملحوظة : المتوسطات الأعلى تعنى درجة مرتفعة على البعد

توضح نتائج تحليل الفروق حول الاضطرابات السلوكية والتي تعزى للصف(الأول–الثاني) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ الصف الثاني الثالث في جميع ابعاد مقياس الاضطرابات السلوكية وكانت الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) وكانت الفروق لصالح تلاميذ الصف الثاني في كل من (السرقة أو الاحتيال– العدوان– الغضب– العناد او التحدي– الحركة الزائدة) وكذلك الدرجة الكلية .وهذا يشير الى ارتفاع مستوى الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ الصف الثاني بشكل اكبر من تلاميذ الصف الثالث. بينما لم توجد فروق دالة احصائيا تعزى للصف في كل من (الكذب– السرقة أو الاحتيال).

وبالتالي يمكن القول بان النتائج جاءت متفقة مع نص الفرض الثالث للدراسة والذي ينص على وجود ذات دلالة إحصائية في الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين تعزى لمتغير الصف

4-6- التحقق من نتائج الفرض الرابع

نص الفرض : **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين تعزى لمتغير الجنس**"،

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار t-test للتحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات للمجموعات المستقلة (ذكور-اناث)، على طبيعة الفروق في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) كما هو موضح بجدول (38)، كما يلي:

جدول (38)

التحقق من دلالة الفروق (t-test) بين المتوسطات في أساليب المعاملة الوالدية لدى أولياء أمور تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين تعزى لمتغير الجنس (اباء/ امهات)

المتغيرات	اباء (ن=14)		امهات(ن= 168)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
التقبل مقابل الرفض	2.914	0.43	3.046	0.48	6.332	0.01	لصالح الاباء
الرعاية مقابل الإهمال	3.431	0.261	4.248	0.381	5.556	0.01	لصالح الامهات
التسامح مقابل القسوة	3.212	0.18	3.543	0.383	3.213	غير دالة	لا توجد فروق
المساواة مقابل التفرقة	3.768	0.428	3.657	0.312	2.345	غير دالة	لا توجد فروق
الديمقراطية مقابل التسلط	3.456	0.493	2.675	0.336	6.432	0.01	لصالح الاباء
عدم الاتساق (التذبذب في المعاملة)	2.014	0.485	3.221	0.523	5.732	0.01	لصالح الامهات
الدرجة الكلية	**3.13**	**0.38**	**3.40**	**0.40**	**4.94**	**0.05**	لصالح الامهات

- ملحوظة : المتوسطات الأعلى تعنى درجة مرتفعة على البعد

يتضح من تحليل الفروق بين أولياء الأمور في أساليب المعاملة الوالدية والتي تعزى للجنس (اباء- أمهات) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الدرجة الكلية لاساليب المعاملة الوالدية وكانت الفروق لصالح الأمهات، مما يشير الى أن أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدارس الخاصة بمملكة البحرين هم الأعلى من الإباء فى الاتجاه الإيجابي فيما يتعلق باساليب المعاملة الوالدية .

أما فيما يتعلق بالفروق في ابعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية فقد وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) في كل من الرعاية مقابل الإهمال ، وعدم الاتساق (التذبذب في المعاملة)، وكانت الفروق لصالح الأمهات ، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) في كل من التقبل مقابل الرفض ، والديمقراطية مقابل التسلط وكانت الفروق لصالح الإباء. بينما لم توجد فروق دالة احصائيا في كل من التسامح مقابل القسوة، والمساواة مقابل التفرقة

وبالتالي يمكن القول بان النتائج جاءت متفقة مع نص الفرض الرابع للدراسة والذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين تعزى لمتغير الجنس

4-7- التحقق من نتائج الفرض الخامس

نص الفرض: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى أولياء أمور تلاميذ المرحلة الإبتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين تعزى لمتغير الجنسية**"

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار t-test للتحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات للمجموعات المستقلة (مواطن-مقيم)، على طبيعة الفروق في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين تعزى لمتغير الجنسية (مواطن/ مقيم) كما هو موضح بجدول (39)، كما يلي:

جدول (39)

التحقق من دلالة الفروق (t-test) بين المتوسطات في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين تعزى لمتغير الجنسية (مواطن/ مقيم)

المتغيرات	مواطن (ن=172)		مقيم (ن= 10)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
	م	ع	م	ع			
التقبل مقابل الرفض	3.042	0.481	2.94	0.391	3.042	غير دالة	لا توجد فروق
الرعاية مقابل الإهمال	3.321	0.38	3.44	0.255	4.243	غير دالة	لا توجد فروق
التسامح مقابل القسوة	2.164	0.37	2.4	0.367	2.164	غير دالة	لا توجد فروق
المساواة مقابل التفرقة	2.755	0.313	2.74	0.462	2.755	غير دالة	لا توجد فروق
الديمقراطية مقابل التسلط	3.388	0.352	3.32	0.268	3.388	غير دالة	لا توجد فروق
عدم الاتساق (التذبذب في المعاملة)	1.91	0.527	1.84	0.351	1.91	غير دالة	لا توجد فروق
الدرجة الكلية	**2.92**	**0.40**	**2.89**	**0.35**	**3.324**	غير دالة	لا توجد فروق

- ملحوظة : المتوسطات الأعلى تعنى درجة مرتفعة على البعد

يتضح من تحليل الفروق بين أولياء الأمور في أساليب المعاملة الوالدية والتي تعزى للجنسية (مواطن– مقيم) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المواطنين والمقيمين فيما يتعلق بالدرجة الكلية لأساليب المعاملة الوالدية والابعاد ، مما يشير الى تقارب مستوى أساليب المعاملة الوالدية عند الوالدين سواء المواطنين او المقيمين .

وبالتالي جاءت النتائج مخالفة لما نص عليه الفرض الخامس والذى ينص على : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى أولياء أمور تلاميذ المرحلة الإبتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين تعزى لمتغير الجنسية"

4-8- التحقق من نتائج الفرض السادس

نص الفرض : **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى أولياء أمور تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين تعزى لمتغير مكان السكن**"،

وللتحقق من صحة الفرض تم تحليل تباين الفروق ANOVA لاختبار الفروق بين المتوسطات، ويمكن عرض نتائج التحليل الإحصائي للتعرف على طبيعة الفروق في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين تعزى لمتغير مكان السكن (مع الأسرة–سكن خاص– مع الجد والجدة–مع الزوج والأبناء) كما هو موضح بجدول (40)، كما يلي:

جدول (40)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لأساليب المعاملة الوالدية لدى أولياء أمور تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدارس الخاصة في مملكة البحرين تعزى للجنسية

المتغيرات		المتغيرات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
التقبل الرفض	مقابل	مع الأسرة	148	3.115	1.032
		سكن خاص	10	3.103	0.948
		مع الجد والجدة	16	2.982	1.112
		مع الزوج والأبناء	8	3.243	1.320
الرعاية الإهمال	مقابل	مع الأسرة	148	3.315	1.232
		سكن خاص	10	3.303	1.148
		مع الجد والجدة	16	3.182	1.312
		مع الزوج والأبناء	8	3.443	1.52
		مع الأسرة	148	3.415	1.332
		سكن خاص	10	3.403	1.248

التسامح مقابل القسوة	مع الجد والجدة	16	3.282	1.412
	مع الزوج والأبناء	8	3.543	1.62
المساواة مقابل التفرقة	مع الأسرة	148	2.715	0.632
	سكن خاص	10	2.703	0.548
	مع الجد والجدة	16	2.582	0.712
	مع الزوج والأبناء	8	2.843	0.92
الديمقراطية مقابل التسلط	مع الأسرة	148	3.015	0.932
	سكن خاص	10	3.003	0.848
	مع الجد والجدة	16	2.882	1.012
	مع الزوج والأبناء	8	3.143	1.22
عدم الاتساق (التذبذب في المعاملة)	مع الأسرة	148	3.325	1.242
	سكن خاص	10	3.313	1.158
	مع الجد والجدة	16	3.192	1.322
	مع الزوج والأبناء	8	3.453	1.53
الدرجة الكلية	مع الأسرة	148	3.365	1.282
	سكن خاص	10	3.353	1.198
	مع الجد والجدة	16	3.232	1.362
	مع الزوج والأبناء	8	3.493	1.57

جدول (41)

تحليل التباين ANOVA للتحقق من الفروق بين المتوسطات في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين التي تعزى لمكان السكن (ن= 180)

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة المستخرجة	مستوى الدلالة
التقبل مقابل الرفض	بين المجموعات	40.892	3	13.631	0.596	0.619	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	1990.141	175	22.875			
	المجموع	2031.033	179				
الرعاية مقابل الإهمال	بين المجموعات	12.592	3	4.197	0.292	0.831	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	1252.155	175	14.393			
	المجموع	1264.747	179				
التسامح مقابل القسوة	بين المجموعات	74.839	3	24.946	1.856	0.143	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	1169.315	175	13.44			
	المجموع	1244.154	179				
المساواة مقابل التفرقة	بين المجموعات	44.977	3	14.992	1.493	0.222	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	873.639	175	10.042			

	المجموع	918.615	179				
الديمقراطية مقابل التسلط	بين المجموعات	40.786	3	13.595	1.134	0.340	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	1043.06	175	11.989			
	المجموع	1083.846	179				
عدم الاتساق (التذبذب في المعاملة)	بين المجموعات	28.526	3	9.509	0.347	0.792	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	2387.078	175	27.438			
	المجموع	2415.604	179				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	75.831	3	25.277	0.141	0.935	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	15613.77	175	179.469			
	المجموع	15689.6	179				

يتضح من خلال جدول (41) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على أساليب المعاملة الوالدية وأبعادها الفرعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين تعزى لمتغير مكان السكن (مع الأسرة/ سكن خاص/ مع الجد والجدة/ مع الزوج والأبناء) حيث بلغت قيمة ف (0.596، 0.292، 1.856، 1.493، 1.134، 0.347، 0.141) لمتغيرات التقبل مقابل الرفض، والرعاية مقابل الإهمال، والتسامح مقابل القسوة، والمساواة مقابل التفرقة، والديمقراطية مقابل التسلط، عدم الاتساق (التذبذب في المعاملة)، والدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية على التوالي، وهي قيم جميعها غير دالة مما يعطي مؤشر بأنه لا توجد فروق جوهرية تعزى لمتغير مكان السكن (مع الأسرة/ سكن خاص/ مع الجد والجدة/ مع الزوج والأبناء) على أساليب المعاملة الوالدية وأبعادها الفرعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين.

وبالتالي جاءت النتائج مخالفة لما نص عليه الفرض السادس والذى ينص على : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى أولياء أمور تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين تعزى لمتغير مكان السكن.

4-9- نتائج التحقق الفرض السابع

نص الفرض: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى أولياء أمور تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين تعزى لمتغير عدد أفرد الأسرة.**

وللتحقق من صحة الفرض تم تحليل تباين الفروق ANOVA لاختبار الفروق بين المتوسطات، ويمكن عرض نتائج التحليل الإحصائي للتعرف على طبيعة الفروق في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين تعزى لمتغير عدد أفرد الأسرة (أقل من 3، من 3- 4 أفراد ، من 5 إلى 6 أفراد، من 7 إلى 9 أفراد) كما هو موضح بجدول (42)، كما يلي:

جدول (42)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لأساليب المعاملة الوالدية لدى أولياء أمور تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدارس الخاصة في مملكة البحرين تعزى لعدد افراد الاسرة

المتغيرات	المتغيرات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
التقبل مقابل الرفض	أقل من 3	10	3.192	1.322
	من 3- 4	84	3.453	1.53
	من 5 – 6	80	3.365	1.282
	من 7 – 9	6	3.353	1.198
الرعاية مقابل الإهمال	أقل من 3	10	3.682	1.112
	من 3- 4	84	3.243	1.32
	من 5 – 6	80	3.115	1.232
	من 7 – 9	6	3.203	1.148
التسامح مقابل القسوة	أقل من 3	10	3.115	1.032
	من 3- 4	84	3.103	0.948
	من 5 – 6	80	3.182	1.312
	من 7 – 9	6	3.443	1.52
المساواة مقابل التفرقة	أقل من 3	10	2.743	0.92
	من 3- 4	84	3.015	0.932
	من 5 – 6	80	3.203	0.848
	من 7 – 9	6	2.982	1.012
الديمقراطية مقابل التسلط	أقل من 3	10	3.125	1.242
	من 3- 4	84	3.213	1.158
	من 5 – 6	80	3.192	1.322
	من 7 – 9	6	3.253	1.53
عدم الاتساق (التذبذب في المعاملة)	أقل من 3	10	3.365	1.282
	من 3- 4	84	3.153	1.198
	من 5 – 6	80	3.232	1.362
	من 7 – 9	6	3.593	1.57

الدرجة الكلية	أقل من 3	10	3.103	1.148
	من 3- 4	84	3.682	1.312
	من 5 – 6	80	3.243	1.52
	من 7 – 9	6	3.215	1.332

جدول (43)

تحليل التباين ANOVA للتحقق من الفروق بين المتوسطات في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين

تعزى لمتغير أفرد الأسرة (ن= 180)

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة المستخرجة	مستوى الدلالة
التقبل مقابل الرفض	بين المجموعات	161.818	3	53.939	2.511	0.064	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	1869.215	175	21.485			
	المجموع	2031.033	179				
الرعاية مقابل الإهمال	بين المجموعات	109.064	3	36.355	2.737	0.05	0.05
	داخل المجموعات	1155.683	175	13.284			
	المجموع	1264.747	179				
التسامح مقابل القسوة	بين المجموعات	59.783	3	19.928	1.464	0.230	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	1184.371	175	13.613			
	المجموع	1244.154	179				
المساواة مقابل التفرقة	بين المجموعات	203.41	3	67.803	8.248	0.001	0.01
	داخل المجموعات	715.205	175	8.221			
	المجموع	918.615	179				
الديمقراطية مقابل التسلط	بين المجموعات	32.599	3	10.866	0.899	0.445	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	1051.247	175	12.083			
	المجموع	1083.846	179				
عدم الاتساق (التذبذب في المعاملة)	بين المجموعات	257.28	3	85.76	3.457	0.01	0.01
	داخل المجموعات	2158.324	175	24.808			
	المجموع	2415.604	179				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2629.494	3	876.498	5.839	0.001	0.01
	داخل المجموعات	13060.11	175	150.116			
	المجموع	15689.6	179				

يتضح من خلال جدول (28) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على أساليب المعاملة الوالدية وأبعادها الفرعية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين تعزى لمتغير عدد أفرد الأسرة (أقل من 3، من 3- 4 أفراد، من 5 إلى 6 أفراد، من 7 إلى 9 أفراد) حيث بلغت قيمة ف (2.511، 1.464، 0.899) لمتغيرات التقبل مقابل الرفض، والتسامح مقابل القسوة، والديمقراطية مقابل التسلط على التوالي، وهي قيم جميعها غير دالة مما يعطي مؤشر بأنه لا توجد فروق جوهرية تعزى لمتغير اختلاف عدد أفرد الأسرة (أقل من 3، من 3- 4 أفراد، من 5 إلى 6 أفراد، من 7 إلى 9 أفراد)، في حين أن قيمة ف بلغت (2.737، 8.248، 3.457، 5.839) لمتغيرات الرعاية مقابل الإهمال، والمساواة مقابل التفرقة، وعدم الاتساق (التذبذب في المعاملة)، والدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية على التوالي وهي قيم دالة عند مستوى دلالة يتراوح ما بين 0.05 إلى 0.001 مما يعطي مؤشر قوي بأن اختلاف عدد أفراد الأسرة يؤثر بشكل كبير على الدرجة الكلية لأساليب المعاملة الوالدية وبعض أبعادها الفرعية وهي: الرعاية مقابل الإهمال، والمساواة مقابل التفرقة، وعدم الاتساق (التذبذب في المعاملة)، ويمكن تتبع الفروق بين المجموعات الفرعية وفق لاختلاف عدد أفرد الأسرة (أقل من 3، من 3- 4 أفراد، من 5 إلى 6 أفراد، من 7 إلى 9 أفراد) باستخدام اختبار الـ LSD كما في جدول (44).

جدول (44)

الفروق بين المجموعات الفرعية باستخدام اختبار الـ LSD على أساليب المعاملة الوالدية وبعض الأبعاد الفرعية وهي (لمتغيرات الرعاية مقابل الإهمال، والمساواة مقابل التفرقة وعدم الاتساق (التذبذب في المعاملة) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين تعزى لمتغير أفرد الأسرة (أقل من 3، من 3- 4 أفراد، من 5 إلى 6 أفراد، من 7 إلى 9 أفراد) (ن= 180)

المتغيرات	المقارنات الفرعية		متوسط الفروق	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
الرعاية مقابل الإهمال	أقل من 3	من 3- 4 أفراد	3.46190*	1.72425	0.05	أقل من 3
		من 5 إلى 6 أفراد	4.63902*	1.72648	0.01	أقل من 3
		من 7 إلى 9 أفراد	4.86667	2.66170	غير دال	-
	من 3- 4 أفراد	من 5 إلى 6 أفراد	1.17712	0.80017	غير دال	-
		من 7 إلى 9 أفراد	1.40476	2.17811	غير دال	-
	من 5 إلى 6 أفراد	من 7 إلى 9 أفراد	-0.22764	2.17988	غير دال	-
المساواة مقابل التفرقة	أقل من 3	من 3- 4 أفراد	-3.19524*	1.35642	0.05	من 3- 4 أفراد
		من 5 إلى 6 أفراد	-2.94146*	1.35818	0.05	من 5 إلى 6 أفراد
		من 7 إلى 9 أفراد	-10.26667*	2.09390	0.001	من 7 إلى 9 أفراد
	من 3- 4 أفراد	من 5 إلى 6 أفراد	0.25377	0.62947	غير دال	-

		من 7 إلى 9 أفراد	-7.07143*	1.71347	0.001	من 7 إلى 9 أفراد
	من 5 إلى 6 أفراد	من 7 إلى 9 أفراد	-7.32520*	1.71486	0.001	من 7 إلى 9 أفراد
وعدم الاتساق (التذبذب في المعاملة)	أقل من 3	من 3- 4 أفراد	2.30000	2.35634	غير دال	-
		من 5 إلى 6 أفراد	4.01951	1.09351	غير دال	-
		من 7 إلى 9 أفراد	-4.20000	2.97659	غير دال	-
	من 3- 4 أفراد	من 5 إلى 6 أفراد	1.71951	1.09351	غير دال	-
		من 7 إلى 9 أفراد	-6.500000*	2.97901	0.001	من 7 إلى 9 أفراد
	من 5 إلى 6 أفراد	من 7 إلى 9 أفراد	-8.21951*	2.97901	0.001	من 7 إلى 9 أفراد
الدرجة الكلية	أقل من 3	من 3- 4 أفراد	-4.70476	5.79633	غير دال	-
		من 5 إلى 6 أفراد	9.58049	5.80384	غير دال	-
		من 7 إلى 9 أفراد	-18.86667*	8.94774	0.001	من 7 إلى 9 أفراد
	من 3- 4 أفراد	من 5 إلى 6 أفراد	4.87573	2.68990	غير دال	-
		من 7 إلى 9 أفراد	-23.57143*	7.32209	0.001	من 7 إلى 9 أفراد
	من 5 إلى 6 أفراد	من 7 إلى 9 أفراد	-28.44715*	7.32804	0.001	من 7 إلى 9 أفراد

يتضح من خلال جدول (44) أن هناك فروق بين مجموعة الأسرة (أقل من 3) مقابل عدد الأسرة يتراوح من 3- 4 أفراد، من 5 إلى 6 أفراد وكانت الفروق في اتجاه أقل من 3 على بعد الرعاية مقابل الإهمال بينما لم تكن هناك فروق جوهرية بين المجموعات الفرعية لدى عينة الدراسة، كما نجد أن هناك فروق على بعد المساواة مقابل التفرقة حيث كانت الفروق في اتجاه عدد الأسرة الأكبر مما يزيد من التفرقة في حالة زيادة عدد الأسرة مقابل المساواة. كما أن هناك فروق على بعد وعدم الاتساق (التذبذب في المعاملة) عند المقارنة بين عدد الأسرة من 3- 4 أفراد، من 5 إلى 6 أفراد مقارنة من 7 إلى 9 أفراد وكانت الفروق في صالح عدد الأسرة الأكبر وهي (من 7 إلى 9 أفراد). كما أن هناك فروق على الدرجة الكلية للأساليب المعاملة الوالدية عند المقارنة بين عدد الأسرة أقل من 3، ومن 3- 4 أفراد، من 5 إلى 6 أفراد مقارنة من 7 إلى 9 أفراد وكانت الفروق في صالح عدد الأسرة الأكبر وهي (من 7 إلى 9 أفراد).

4- 10- مناقشة النتائج:

نص **الفرض الأول** على إيجابية أساليب المعاملة الوالدية لدى أولياء امور تلاميذ المرحلة الإبتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين خلال جائحة كورونا، ولقد أشارت النتائج الى ارتفاع مستوى إيجابية أساليب المعاملة الوالدية لدى أولياء أمور التلاميذ.

وتبين من النتائج اتباع أولياء الأمور لأسلوب الرعاية لأبنائهم والابتعاد عن أسلوب الإهمال بشكل واضح خلال فترة كرونا، وقد يعود ذلك الى طبيعة تلك الفترة والتي تجعل أولياء الأمور اكثر حرصا على صحة وسلامة أبنائهم نظرا لتفشي تلك الأوبئة الجائحة .

اما بخصوص اتباع أولياء الأمور لأسلوب التسامح مع أفعال أبنائهم والابتعاد عن أسلوب القسوة معهم، فقد جاءت في مستوى متوسط، مما يعني شدة حرص أولياء الأمور وصعوبة التسامح والتهاون مع أبنائهم والذي قد يعود الى أهمية الحرص على الجانب الصحى وعدم التفريط في اتباع معايير الصحة والسلامة والإجراءات الاحترازية .

وينطبق نفس الكلام على أسلوب المساواة وعدم والتفرقة بين الأبناء، وقد يعود ذلك على تساوى الاهتمام من قبل الوالدين على ابنائهم بغض النظر عن الجنس أو العمر، نظرا لان الجائحة لم تفرق بين كبير أو صغير أو ذكر أو انثى ، فالكل معرض للإصابة وبالتالي فان حرص أولياء الأمور على مساواة الاهتمام امرا طبيعيا في تلك الفترة. كما ارتفعت إيجابية أولياء أمور التلاميذ فيما يتعلق بأسلوب الديموقراطية والابتعاد عن التسلط مع الأبناء. وانخفضت مستوى التذبذب في المعاملة مع الأبناء ويتسق هذا ما جاء من نتائج تتعلق بالاساليب الوالدية السابقة.

اما فيما يتعلق بترتيب مستوى إيجابية أساليب المعاملة الوالدية لدى أولياء أمور تلاميذ المرحلة الابتدائية ، فقد جاءت الرعاية مقابل الإهمال في الترتيب الأول، وجاءت الديمقراطية مقابل التسلط الترتيب الثاني، وجاء البعد الأول: التقبل مقابل الرفض في الترتيب الثالث، وجاءت المساواة مقابل التفرقة في الترتيب الرابع، وجاء التسامح مقابل القسوة في الترتيب الخامس، وجاء عدم الاتساق (التذبذب في المعاملة) في الترتيب السادس والأخير.

وبمقارنة مستوى الأساليب الوالدية لاولياء الأمور بالمستوى المعياري للمجتمع تبين وجود فروق في مستوى إيجابية أساليب المعاملة الوالدية لصالح افراد عينة الدراسة الحالية، مما يعنى ان ارتفاع مستوى تأثير جائحة كرونا على اهتمام أولياء الأمور بابنائهم ، او يمكن القول بان جائحة كرونا لم تكن لتؤثر سلبا على أساليب المعاملة الوالدية لدى أولياء الأمور .

وجاء الأساليب التالية (التقبل مقابل الرفض، الرعاية مقابل الإهمال، التسامح مقابل القسوة، المساواة مقابل التفرقة، الديمقراطية مقابل التسلط على التوالي) لصالح أولياء أمور التلاميذ من افراد عينة الدراسة الحالية مقارنة بالمتوسط المعياري ، مما يعني بأن هناك ارتفاع في أساليب المعاملة الوالدية مقارنة بالوسط الفرضي في اتجاه الجوانب السلبية في أساليب المعاملة الوالدية مثل (الرفض، والإهمال، والقسوة، والتفرقة، والتسلط).

ونص **الفرض الثاني** على انخفاض الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين خلال جائحة كورونا.

وقد أشارت النتائج الى انخفاض مستوى الاضطرابات السلوكية لدى التلاميذ بشكل عام مقارنة بالمتوسط الفرضي لمجتمع الدراسة، مما يعنى ان جائحة كرونا لم تؤثر على ارتفاع مستوى الاضطرابات السلوكية لدى التلاميذ.

كما انخفضت مستويات الاضطرابات التالية : كلا من الكذب، والسرقة، والعدوان، والغضب والعناد أو التحدي، لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدارس الخاصة اثناء جائحة كرونا، بينما توسط مستوى فرط الحركة لدى التلاميذ مقارنة بباقى الاضطرابات الأخرى .

اما فيما يتعلق بالعلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والاضطرابات السلوكية لدى الأبناء، فيمكننا ان نستنتج من نتائج الفرضين السابقين ، ان هناك حالة من الإيجابية في اتباع أولياء الأمور لاساليب والدية ورعاية جيدة اثناء جائحة كرونا، وفى نفس الوقت انخفضت مستويات الاضطرابات السلوكية لدى الأبناء في نفس الفترة، وهنا إشارة الى وجود علاقة ارتباطية إيجابية طردية بين اتباع أولياء الأمور لاساليب معاملة إيجابية وبين انخفاض الاضطرابات السلوكية لدى الأبناء.

نص **الفرض الثالث** للدراسة على وجود فروق في الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين تعزى لمتغير الصف .

وجود فروق بين تلاميذ الصف الأول والثاني في جميع الاضطرابات السلوكية. وكانت الفروق لصالح تلاميذ الصف الأول في كل من (السرقة أو الاحتيال– العدوان– الغضب– العناد او التحدي– الحركة الزائدة) وكذلك الدرجة الكلية . وهذا يشير الى ارتفاع مستوى الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ الصف الأول بشكل اكبر من تلاميذ الصف الثاني. بينما لم توجد فروق بين الصفين تعزى للصف في كل من (الكذب– السرقة أو الاحتيال).

ويمكن ان يعزى ذلك الى ظهور الاضطرابات السلوكية لدى التلاميذ اثناء فترة كرونا وخاصة التلاميذ الأصغر يسنا مقارنة بالاكبر سنا ، ويعود ذلك الى استقرار نسبي في مستوى الاضطرابات لدى التلاميذ الأكبر ، مما يعنى تأثير عامل العمر على مستوى الاضطرابات السلوكية في تلك الفترة.

ونص **الفرض الرابع** للدراسة على وجود توجد فروق في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين تعزى لمتغير الجنس

ولقد اشارت النتائج الى وجود فروق في اساليب المعاملة الوالدية لصالح الأمهات، مما يشير الى إن أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدارس الخاصة بمملكة البحرين هم الأعلى من الإباء فى الاتجاه الإيجابي فيما يتعلق بأساليب المعاملة الوالدية، كما وجدت فروق في كل من الرعاية مقابل الإهمال ، وعدم الاتساق (التذبذب في المعاملة)، وكانت الفروق لصالح الأمهات ، بينما وجدت فروق في كل من التقبل مقابل الرفض ، والديمقراطية مقابل التسلط وكانت الفروق لصالح الإباء. بينما لم توجد فروق في كل من التسامح مقابل القسوة، والمساواة مقابل التفرقة.

وهذا يشير تمسك الأمهات بأساليب المعاملة الوالدية ذات الصلة بموضوع الرعاية والاهتمام والتقبل، بينما تمسك الإباء بأساليب المعاملة المتعلقة بالتعامل الديموقراطي وسيادة مناخ تقبل الآراء والسماع للابناء والاعتراف بآرائهم ومقترحاتهم.

ونص **الفرض الخامس** على وجود فروق في أساليب المعاملة الوالدية لدى أولياء أمور تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين تعزى لمتغير الجنسية، وقد أشارت النتائج الى تساوي مستوى تمسك الوالدين بأساليب معاملة والدية إيجابية سواء المواطنين او غير المواطنين، مما يشر الى ان جائحة كرونا لم تكن لتحدث فروقا في التعامل مع الأبناء بشكل عام وبغض النظر عن الجنسية.

ونص **الفرض السادس** على وجود فروق في أساليب المعاملة الوالدية لدى أولياء أمور تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين تعزى لمتغير مكان السكن، وأوضحت النتائج عدم وجود فروق تعزى لمكان السكن (مع الأسرة/ سكن خاص/ مع الجد والجدة/ مع الزوج والأبناء) فيما يتعلق بأساليب المعاملة الوالدية وأبعادها الفرعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين. مما يشير الى أن طبيعة السكن وتكوين الأسرة لم يكن ليؤثر على مستوى تمسك الوالدين بأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية .

ونص **الفرض السابع** على وجود فروق في أساليب المعاملة الوالدية لدى أولياء أمور تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين تعزى لمتغير عدد أفرد الأسرة. وأوضحت النتائج عدم وجود فروق تعزى لحجم الاسرة فيما يتعلق ببعض بأساليب المعاملة الوالدية وأبعادها الفرعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص في مملكة البحرين. مما يشير الى إن حجم الأسرة وعدد افرادها لم يكن ليؤثر على مستوى تمسك الوالدين بأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية .

بينما كان لاختلاف عدد أفراد الأسرة تأثير بشكل كبير على الدرجة الكلية لأساليب المعاملة الوالدية وبعض أبعادها الفرعية وهي: الرعاية مقابل الإهمال، والمساواة مقابل التفرقة، وعدم الاتساق.

4- 11- التوصيات:

بناءً على النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية، وفي ضوء القراءات السابقة المشابهة لهذه الدراسة، ترى الباحثة أهمية الأخذ بالتوصيات التالية:

1. تدريب العاملين في القطاع التربوي وتمكينهم من تقديم البرامج الإرشادية والتربوية حول الاضطرابات السلوكية والتعامل مع المضطربين سلوكيًا وخصوصًا في السنوات الخمس القادمة.
2. ضرورة الاستفادة من تعدد نظريات الإرشاد في ابتكار طق اكثر فاعلية في علاج الاضطرابات السلوكية التي قد يعاني منها بعض أفراد الأسرة.
3. تثقيف المربّين ودور الرعاية بالأضرار النفسية التي تخلفها الأزمات ودورهم في تصميم البرامج الإرشادية الداعمة.
4. توعية الوالدين بأهمية أن تكون طريقة المعاملة الوالدية متزنة وغير متذبذبة لما لهذا التذبذب من آثار سلبية على سلوكيات الأبناء.
5. إلزام دور التربية والمدارس الخاصة بتصميم مشاريع تهدف للاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة وتثقيف الوالدين حول كيفية التعامل الصحيح مع الأطفال وخصوصًا ممن تظهر عليهم أعراض الاضطرابات ويمكن التنسيق لذلك مع مختلف الجهات الرسمية والأهلية.
6. المتابعة المستمرة من قبل المشرفين التربويين والمرشدين النفسيين لقياس مدى التوافق النفسي للأطفال خاصة ممن يتعرضون لظروف أسرية خاصة، أو في ظل انتشار الأوبئة.
7. إثراء المكتبات العربية بقصص تثقيفية لتلاميذ المرحلة الابتدائية الأولى (الأول – الثالث) الابتدائي، حول السلوكيات الإيجابية والممارسات الحسنة، والتقليل من السلوكيات السلبية أو الممارسات غير الصحيحة بطابع تربوي ممتع.
8. تشجيع الفنانين والموسيقيين لإنشاء نادي للدراما يضمّ (الفئة المستهدفة في هذه الدراسة) لتصميم العروض المرئية والمسرحيات الهادفة لتثقيف المجتمع حول الممارسات الوالدية الإيجابية والتعامل مع تحدّيات الأبناء بصورة صحيحة.
9. ضرورة إجراء المزيد من الدراسات المعتمدة على نظريات الإرشاد التربوي والنفسي قائمة على متغيرات مختلفة في محاولة للتخفيف من الاضطرابات السلوكية التي يتعرض لها التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة.
10. العمل على بناء ثقافة الحوار والاتصال الفعال بين المعلمين والوالدين خاصة لدى طلاب الصفوف الأولى للمرحلة الابتدائية، لما لهذا التواصل من دور في تجنب تعرض التلاميذ للضغوط والاضطرابات السلوكية.

4- 12- البحوث المقترحة:

1. دراسة تقييمية استطلاعية حول فاعلية برامج الإرشاد الأسري بعد جائحة كورونا في تعديل الاضطرابات السلوكية والممارسات الوالدية في دول مجلس التعاون الخليجي.
2. دراسة تجريبية لفحص أثر برنامج إرشادي للتقليل من اضطرابات فرط الحركة والغضب لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية الأولى بوجود الأم العاملة خارج المنزل.
3. دراسة تجريبية حول فاعلية استخدام مقياس الاضطرابات السلوكية مع طلاب القطاع العام بمدارس مملكة البحرين.
4. دراسة تجريبية حول أثر برنامج ارشادي لتحسين الأساليب الوالدية المتبعة مع الأبناء لدى المقبلون على الزواج ممن مروا بخبرة الطلاق.
5. دراسة تقييمية حول فاعلية برامج الإرشاد الزواجي في تقليل الاضطرابات السلوكية.
6. دراسة تقييمية استطلاعية حول فاعلية برامج التأهيل قبل الزواج في مملكة البحرين على الممارسات الوالدية بعد الإنجاب.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

أحمد، ثابت فضل رمضان، ناصر، سيد جمعة عبد الرشيد (2020). الكفاءة الإبداعية للذات وتوجهات الهدف كمنبئات بالنزعة للكمالية العصابية لدى طلاب الجامعة المتفوقين أكاديميا. مجلة البحث العلمي في التربية جامعة عين شمس، 2(21) 155.155104-104.

أسعد، أحمد عبد اللطيف، والختاتنة، سامي محسن(2011) علم نفس النمو، الأردن، مركز ديبونو لتعليم التفكير.

إسماعيل، السيد أحمد،(1995)، **مشكلات الطفل السلوكية وأساليب المعاملة الوالدية** ، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي.

أولسون، ويلارد (1962)، **تطور نمو الأطفال**. ترجمة ابراهيم حافظ، محمد عثمان سامي علي الجمال، مراجعة وتقديم عبد العزيز القومي، عالم الكتب مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر (القاهرة-نيويورك).

البرديني، أيمن فرج، (2017) **السرقة سلوك مرضي يعبر عن حاجة نفسية لدى الطفل تحتاج إلى** إشباع. على الرابط: **https://boldnews.net/**

بشير معمرية، نهى حامد عبد الكريم، ممدوح الجعفرى - عبد الرزاق أمقران، (2009)، **السلوك العدوانى فى الجامعة ودور التربية فى مواجهته** "الجزء الأول" الأولى، بيروت، المكتبة العصرية.

بطرس، حافظ (2008) **المشكلات النفسية وعلاجها**، ط 1, دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن .

بن قموم، صبرينة (2017)، **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي للطفل دراسة ميدانية على تلاميذ المرحلة الابتدائية**، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 11، 2017، ص 140-157.

بيبي، هبة الحسيني، (2007) **المشكلات النفسية السلوكية عند الأطفال : كذب ، سرقة ، عصيان وعدوانية أسبابها : الوقاية والعلاج**، لبنان، مركز التربوي للبحوث والإنماء.

الجلبي، سوسن شاكر (2003). **آثار العنف وإساءة معاملة الأطفال على الشخصية المستقبلية**.

جميعان، إبراهيم. (1996). إستراتيجيات تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم. رسالة المعلم، مج37, ع2,3،..**70 - 62** .

حتي، يوسف، الخطيب، حتيّ وأحمد شفيق الخطيب، (2020)، **قاموس حتي الطبي للجيب**، مكتبة لبنان ناشرون، بدون طبعة.

حسين، محمد عبد المؤمن (1986). مشكلات الطفل النفسية. القاهرة: دار الفكر الجامعي.

حسين، محيي الدين، حمد حسين، (1988)، **دراسات في الدافعية والدوافع، الطبعة الأولى**، القاهرة، دار المعارف.

الحفني، عبد المنعم (1995). الموسوعة النفسية: علم النفس في حياتنا اليومية، الطبعة الأولى. القاهرة: مكتبة مدبولي.

حمودة، محمود عبد الرحمن (2014)، **أمراض النفس**، القاهرة، دار النهضة المصرية.

الخطيب، جمال والحديدي، منى (1998) **التدخل المبكر – مقدمة في التربية الخاصة في الطفولة المبكرة**، ط1، دار الفكر، عمان ، الأردن .

خليفة، عبد اللطيف محمد خليفة، (2000)، **مقياس الدافعية للإنجاز**، الطبعة الأولى، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

خليل، عفراء خليل (2006)، **المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء**، العدد (49), مجلة التربية الأساس، الجامعة المستنصرية، بغداد.

الداهري، صالح حسن (2005)، **مبادئ الصحة النفسية**، ط1 ، الاردن ، دار وائل للنشر

الدوسري، سعود عبد العزيز (2012) **ظاهرة السرقة عند الأطفال وخطورتها على المجتمع.** مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونية المجلد 9، ذو الحجة 1433 هـ ، أكتوبر 2012 م

الديب ، علي (1988) التوافق الشخصي والاجتماعي للراشدين دراسة استطلاعية ، مجلة دراسات تربوية ، المجلد الثالث ، الجزء الحادي عشر، رابطة التربية الحديثة.

رشاد، عادل. (2003) **خمس خطوات لتعديل سلوك الطفل**، المملكة العربية السعودية، الدار السعودية للنشر.

رضوان، سامر جميل، (2009) **الصحة النفسية**، الطبعة الثالثة، دار المسيرة للطباعة والنشر.

رمضان، رتاج، (2021) **اضطراب الكذب لدى الأطفال**، أطروحة ماجستير، جامعة طرابلس، ليبيا.

الريالات، فليحان سليمان (1997)، **أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بمركز الضبط والتحصيل الدراسي لدى الطلبة المراجعين لمراكز الإرشاد في كليات المجتمع الحكومية في الأردن.** (أطروحة دكتوراه) كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.

الزراع، نايف، (2007) اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الزغبي ، أحمد محمد، (2001). **الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال** ، دار زهران للنشر.

زغلول عبد الرحيم وآخرون، (2012)، **مدخل إلى علم النفس**، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.

زهران، حامد عبد السلام (19951980)، التوجيه والإرشاد النفسي، الطبعة الثانية، القاهرة، عالم الكتب**علم نفس النمو الطفولة والمراهقة**، القاهرة، عالم الكتاب.

أبو سعد، مصطفى. (2004) فنون التربية الإيجابية، مكتبة النهضة، القاهرة.

السماحي، زينب (2000): **فعالية العلاج الأسري في تخفيض بعض أعراض الاضطرابات السلوكية لدى أطفال الروضة**، رسالة ماجستير كلية التربية، جامعة الزقازيق.

سهى منصور، (2006)، **المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتحمل المسئولية الاجتماعية: لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانويةالمعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتحمل المسئولية** ، رسالة دكتوراه ، *معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس* : (غير منشورة).

الشربيني ، زكريا وآخرون (2000)، **تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته** ، بيروت، دار الفكر العربي.

الشماع، نعيمة(1981): الشخصية: النظرية، التقييم، مناهج البحث، بغداد، مطبعة جامعة بغداد.

شوكت، عواطف إبراهيم أحمد، (1990)، **الاتجاهات الوالدية عبر جيلين**: بحث ميداني، رسالة ماجستير، *جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة*.

صابر، ممدوح، وآخر،(2002): التطرف الاجتماعي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية، مجلة دراسات عربية فى علم النفس، مارس، 8(4):791-829

صالح، محمود عبد الله. (1985). **أساسيات في الإرشاد التربوي**. الطبعة الأولى، الرياض، السعودية، دار المريخ للنشر.

العبادي، رائد خليل العبادي. (2006)، **مقاييس في الاضطرابات السلوكية** الطبعة الأولى، عمان، الأردن، عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد الحليم، أحمد المهدى (2003) ندوة بعنوان: البنائية والقبليات العرفانية، منتديات الكتب المصورة، على الرابط: **ftp://ia331321.us.archive.org/1/items/493-nzryt-bnaeya-nqd-adb-ar) &nbs**

عبد الرحيم، فتحي السيد (1990)، **سيكولوجية الطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة**، الكويت، دار القلم.

عبد السلام عبد الغفار ويوسف الشيخ (1996)، **سيكولوجية الطفل غير العادي والتربية الخاصة**، القاهرة: دار النهضة العربية.

عبد الكريم، محمد المهدى عمر محمد، (2015)، **المشكلات السلوكية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدي الطلاب ذوي الإعاقة البصرية في ضوء بعض المتغيرات الأسرية بمنطقة بالقصيم**

بالمملكة العربية السعودية، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، المملكة العربية السعودية، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل.

عبد اللطيف، العقاد .(2001). **سيكولوجيا العدوانية و ترويضها** . القاهرة، دار الغريب .

عبد المنعم، محمود عبد الرحيم، (1999)، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، ط 1، الرياض، دار الفضيلة.

عبيد، ماجدة السيد، (2000) **الاضطرابات السلوكية**، الطبعة الأولى، الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.

العزة، سعيد حسيني، (2000)، الإرشاد الأسرى نظرياته وأساليه الفعالية، الأولى، الأردن – مكتبة دار الثقافة.

علي أحمد ، عبد المنعم، وحلمي المليجي . (1971). **النمو النفسي** . بيروت، دار النهضة العربية.

علي، كمال .(1982). **النفس و انفعالاتها و أمراضها و علاجها** . ط 2. بغداد، دار العربية للنشر و الطباعة .

علي، مواهب عثمان محمد. (2009)، **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية في الطفولة المتأخرة: دراسة تطبيقية في ولاية الخرطوم**. (أطروحة دكتوراه). جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

عماد عبد الرحيم ، الزغول .(2012).**الاضطرابات الانفعالية والسلوكية**. ط 2، عمان : دار الشروق .

العنزي، عبد الله شطيط عايد. (2019)، **واقع استخدام معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت للتعلم المدمج من وجهة نظر المعلمين والمدراء**، رسالة ماجستير. جامعة آل البيت. الأردن.

العيسوي، عبد الرحمن (1997)، في علم النفس البيئي، الإسكندرية، منشأة المعارف.

غالب محمد ، الحياري .(2012) .الخصائص الاضطرابات السلوكية والانفعالية للأطفال والمراهقين. بيروت، دار الفكر.

غرايبة، فيصل، **أبواب النزعة العدوانية نتاج حالة إحباط في مرحلة الطفولة**، 15-11-2014 على: **https://alrai.com/article/677198**

فرحات، فوزي، (2022) **نمذجة العلاقات بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات والتوافق**

قاسم أبو الخير (1985) "أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية": رسالة دكتوراه، السعودية، جامعة أم القرى.

قاسم، أنسي محمد أحمد (1944١٩٩٤)، **مفهوم الذات والاضطرابات السلوكية للأطفال المحرومين من الوالدين**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

القبالي، يحيى، (2017) **المدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية**، دار الخليج. دار الخليج للنشر والتوزيع.

القديري، ريما (2006) . التنشئة الأسرية وعلاقتها بانحراف الطلاب دراسة حالة محافظة أبين باليمن. رسالة ماجستير غير منشورة .

القمش، مصطفى نوري، والمعايطة، خليل عبد الرحمن، (2011)، **الاضطرابات السلوكية والانفعالية**، عمان، الأردن دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان، دار المسيرة للطبع والنشر والتوزيع.

كازدين، آلان (20102000)، **الاضطرابات السلوكية للأطفال والمراهقين**، ترجمة: عادل عبد الله، ط 3، القاهرة: دار الرشاد للنشر والتوزيع.

كفافى، علاء الدين أحمد، (1989)، **تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي: دراسة في عملية تقدير الذات**، جامعة الكويت – مجلس النشر العلمي.

كفافي، علاء الدين، (1989)، **الصحة النفسية**، ط3، القاهرة، دار هجر للطباعة والنشر والإعلان.

أبو ليلة، بشرى. (2012)، **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

محرز معوض، عبلة موسى، (20082013)، أساليب المكافأة والعقاب والإهمال والتساهل في المعاملة الوالدية للأطفال

محمد، عادل عبد الله، **استراتيجيات تعليم الأطفال والمراهقين ذوي الاضطرابات السلوكية**، الرياض، دار الزهراء للطباعة والنشر.

محمود عبد الرحمن حمودة، (1991)، **النفس وأسرارها وأمراضها**، مركز الطب النفسي والعصبي للأطفال، روكسى، القاهرة.

مصطفى، (2015) محمد رمضان محمد: **أثر الترابط الأسري على الأمن النفسي :عينة من دولة الإمارات العربية المتحدة**، القيادة العامة لشرطة الشارقة – مركز بحوث الشرطة، مج24, ع94.

مصطفى، أسامة (2011) **مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية: الأسباب – التشخيص** – العلاج، دار المسيرة للطباعة والنشر.

مصطفى، نظمي عودة موسى، (1996)، **المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الابتدائية الحكومية في محافظة غزة كما يدركها المعلمون والمعلمات**، المؤتمر الدولي الثالث – الارشاد النفسي في عالم متغير، مج 1، القاهرة.

مصطفى، نظمي، عودة، عواد السميري نجاح (2008) علاقة الأحداث الضاغطة بالسلوك العدواني، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الأقصى، مجلة الجامعة الإسلامية، عدد 16، ص 410 347، سلسلة الدراسات الإنسانية، غزة، فلسطين.

منصور، زهران، حامد عبد السلام (2002). **دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي** .ط1. عالم الكتب. القاهرة.

المهدي، محمد، اضطراب السلوك (التصرف)

https://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_res&r_id=18&topic_id=1707

ميللر، باتريشيا (2005) **نظريات النمو**، ترجمة سالم، محمود عوض وأخرون، عمان، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر.

الناطور؛ ميادة، (1991)، **علاقة التنشئة الأسرية والجنس والتحصيل والاضطرابات السلوكية عند أطفال الرابع والخامس والسادس في منطقة عمان**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

نعيمة، محمد، (2002)، **التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية**، الطبعة الأولى، الإسكندرية، دار الثقافة العلمية.

نعيمة، هاني سعادة، (2016) التفكك الأسري وعلاقته بالاضطرابات السلوكية عند الطفل. أطروحة ماجستير، غير منشورة، الجزائر، جامعة عبد الحميد بن باديس.

النفسي والاجتماعي عند متربصي التكوين المهني بولاية الوادي، رسالة دكتوراه، الجزائر، جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي.

الهودلية، صلاح حسين، (2022)، **أثر جائحة كورونا (كوفيد-19) في عامها الأول على سرقة الآثار و الإتجار غير المشروع بها : فلسطين كحالة دراسية**، لمركز القومي للبحوث، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، المجلد 6، العدد 9، ص ص. 21-37، 17ص.

وقفي، راضي، (2014)، **مقدمة في علم النفس**، الطبعة الأولى، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.

يحيى، خولة أحمد (2000) **الاضطرابات السلوكية والانفعالية**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

اليزيد، عبابو، (2020)، "**المعاملة الوالدية وعلقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**" مجلة دراسات نفسية، المجلد : 11 العدد : 01 السنة : 2020 ص 35 – 55.

اليماني، خلود بنت حسن عبد الله (2013). الحوار بين الزوجين ودوره في تنمية مهارات الاتصال لدى الأبناء في الأسرة السعودية.

يوسف، جمعة سيد، (2000)، **الاضطرابات السلوكية وعلاجه**، الطبعة الأولى، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

يونس، إنتصار، (2004) **السلوك الإنساني**، الطبعة الأولى، بيروت، دار العلوم العربية الطباعة والنشر.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

American Psychiatric Association (APA) (1994). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (4th ed.

Barbetta, Patricia (2005) Classroom Behaviour Management: A Dozen Common Mistakes and What to Do Instead : Preventing School Failure; Spring2005, Vol. 49 Issue 3, p11-19, 9p

Brubacher, L. (2006). Integrating emotion focused therapy with the Satirmodel. Journal of Marital and FamilyTherapy 32 (2), 141-153.

Corey, G. (1996). Theory and practice of counseling and psychotherapy (5th ed.). Thomson Brooks/Cole Publishing Co.

Christner N., Essler S., Hazzam A., Paulus M. Children's psychological well-being and problem behavior during the COVID-19 pandemic: An online study during the lockdown period in Germany. PLoS One. 2021;16(6 June):1–21. doi: 10.1371/journal.pone.0253473

Crick, N. R., & Grotpeter, J. K. (1995). Relational aggression, gender, and social-psychological adjustment. Child Development, 66(3), 710–722. https://doi.org/10.2307/1131945

Davison, G., & Neale, J. (1998) Abnormal Psychology . seventh edition . New York : John Wiley & Sons

Ellen K. Slicker (1998) Relationship of Parenting Style to Behavioral Adjustment in Graduating High School Seniors. Journal of Youth and Adolescence volume 27, pages345–372 (1998)

Erickson, E. H. (1959). Identity and the life cycle. Psychological

Erikson, E. (1950). Childhood and society, New York: Norton.

Ernest, P. (1994). An Introduction to Research Methodology and Paradigms .Exeter: RSU, School of Education, University of Exeter

Gassman-Pines A., Ananat E.O., Fitz-Henley J. COVID-19 and parent-child psychological well-being. Pediatrics. 2020;146(4)

Gulotta, G. (2008). Everyday life as a laboratory of social psychology. Milan: Giuffre.

issues (monograph no. 1). New York: international universities press.

Joseph, G,& Amnon,L,(1998). Nothers or Father cutody. Educational

Journal of Social and Clinical Psychology; New York ,14 3- (Sep 1995.

Kaiser, A. P., Hancock, T. B., Cai, X., Michael, E., & Hester, P. P. (2000). Parent-Reported Behavioral Problems and Language Delays in Boys and Girls Enrolled in Head Start Classrooms. Behavioral Disorders, 26(1), 26–41.

Kaufman, G. (1989). The psychology of shame: Theory and treatment of shame-based syndromes. Springer Publishing Co.

Kenneth F. Kaufman, , and Ronald S. Drabman. The Effects of Loud and Soft Reprimands on the Behavior of Disruptive Students

Leary, Mark (1995). The Role of Low Self-Esteem in Emotional and Behavioral Problems: Why is Low Self-Esteem Dysfunctional?

McLeod, S. (2020) Vygotsky's Sociocultural Theory of Cognitive Development. Simply Psychology. Retrieved from https://www.simplypsychology.org/vygotsky.html

merriam webster ،https://www.merriam-webster.com/

Michael Farrell(2009) The Special Education Handbook. 4th Edition. London.

Miller, N. B., Cowan, P. A., Cowan, C. P., Hetherington, E. M., & Clingempeel, W. G. (1993). Externalizing in preschoolers and early adolescents: A cross-study replication of a family model. Developmental Psycholog

Miller, Patricia, (2002) Theories of developmental psychology, New York Catherine Wood P.146 - 147

Pervin (1980) ،Personality - Theory Assessment and Research 3ed Paperback – International Edition, April 2,

psychology. 18,225_231

Rhodes, W., & Tracy, M. (1984). A study of child variance conceptual models Themodels The University of Michigan .

Richard L. McDowell, Gary W. Adamson, Frank H. Wood; 1982, Teaching emotionally disturbed children.

Rogers, C. R. (1959). A Theory of Therapy, Personality, and Interpersonal Relationships: As Developed in the Client-Centered Framework. In S. Koch (Ed.), Psychology: A Study of a Science. Formulations of the Person and the Social Context (Vol. 3, pp. 184-256). New Yor

Rogers, CR. (1961) On Becoming a Person: A Therapist's View of Psychotherapy. Houghton Mifflin, Boston.

المواقع الإلكترونية:

وزارة التربية والتعليم ، مملكة البحرين:

https://www.moe.gov.bh/DaleelGIS.aspx?VAL=4

ملاحق الدراسة

ملحق رقم (1)

أسماء الأساتذة المحكّمين لمقياس الاضطرابات السلوكية وأساليب الممارسات الوالدية

الرقم	اسم المحكم	الرتبة
1	د. أحمد سعد جلال	أستاذ مشارك
2	أ. د. جيهان	أستاذ مشارك
3	د. سامي رحموني	أستاذ مشارك
4	د. توفيق عبد المنعم	أستاذ مشارك
5	د. محمد المقداد	أستاذ مشارك

ملحق رقم (2)

جامعة البحرين
قسم علم النفس
برنامج الماجستير في الإرشاد الأسري

مقياس الاضطرابات السلوكية خلال جائحة كورونا (كوفيد – 19) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين

عزيزي المشارك / عزيزتي المشاركة:

يهدف هذا المقياس إلى التعرف على الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأولى (الأول – الثالث الابتدائي) في مدارس التعليم الخاص بمملكة البحرين خلال فترة جائحة كورونا (كوفيد – ١٩)، بغية الاستفادة من هذه المعلومات في التعرّف على أكثر الاضطرابات السلوكية انتشارًا لتصميم البرامج التربوية الملائمة للحد من تلك الاضطرابات وتحسين جودة التواصل بين أفراد الأسرة مما يعود بالنفع على الفرد نفسه وأفراد عائلته، والمجتمع كافةً، لذا يرجى الإجابة عن أسئلة الاستبانة المرفقة بكل صدق، مما يعود بالنفع عليك وعلى الأسر الأخرى علمًا بأن ذكر الاسم غير مطلوب، وبيانات البحث لن تستخدم إلّا للأغراض العلمية.

ولكم خالص الشكر والامتنان.

الباحثة
ساره فيصل

جامعة البحرين

قسم علم النفس

برنامج الماجستير في الإرشاد الأسري

مقياس الاضطرابات السلوكية خلال جائحة كورونا (كوفيد – 19) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة.———————————

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أمّا بعد:

فيما يلي تعرض عليك مجموعة من العبارات التي تصف التصرفات التي يظهرها البعض .كل عبارة تصف تصرفك الآن وخلال الإثني عشر شهرًا الماضية .المطلوب منك الاستماع جيّدًا للعبارات التي ستقرأ عليك، ثم تحدد درجة انطباقها عليك باختيار الوجه المناسب، مع الملاحظة أن:

- اختيار الوجه الأخضر) غالبًا :(يعني أنك تمارس السلوك بصفة مستمرة.
- اختيار الوجه الأصفر) أحيانًا :(يعني أنك تمارس السلوك بعض الأحيان.
- اختيار الوجه الأحمر) نادرًا :(يعني أنك لا تمارس السلوك أبدًا.

*لاحظ أنه لا توجد استجابات صحيحة وأخرى خاطئة، ينبغي عليك أن تعبر عن حقيقة تصرفك / سلوكك.

كافة البيانات سرية، ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

وشكرًا لتعاونكم

الباحثة: ساره فيصل

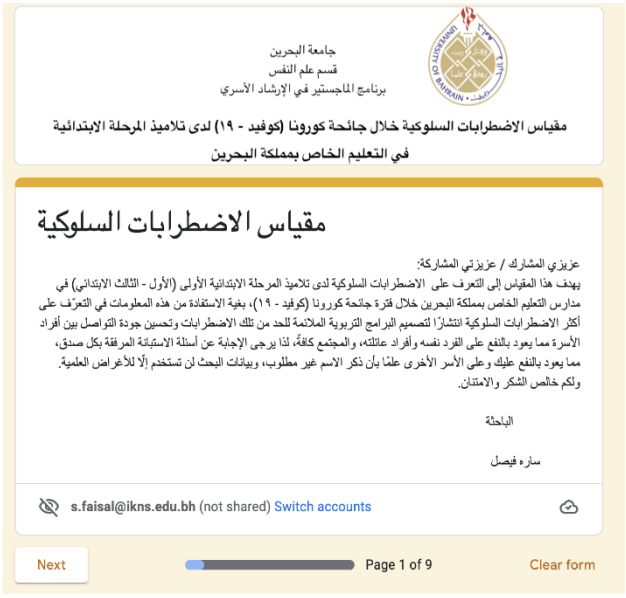
مقياس الاضطرابات السلوكية خلال جائحة كورونا (كوفيد – 19) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين

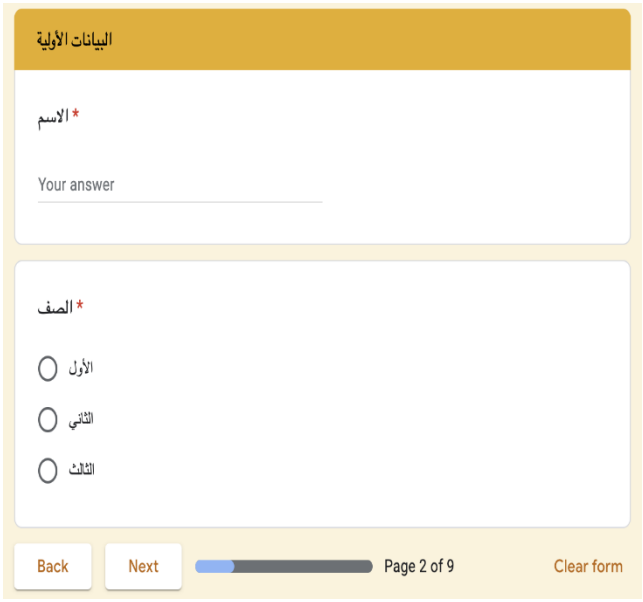
	العبارة	غالبًا ٣	أحياناً ٢	نادرًا ١
أولًا: الكذب.				
1	أختلق القصص حتى يصدقني الآخرون.			
2	أقوم ببعض الأشياء، ولكن أضطر أن أقسم أنني لم أفعلها.			
3	أتّهم زملائي بسوء الخلق لأنتقم منهم.			
4	أتخيّل أحداث على أنها واقعية، ثم أقصّها على الآخرين.			
5	أكذب حتى لا أؤدي المهام الموكلة لي.			
6	ألفق تهم للآخرين بينما لم يفعلوها.			
7	أطالب والديّ بمبالغ مالية، وأدّعي بطلب المدرسة لها.			
8	أقلّد والديّ (أحدهما / كلاهما) في الكذب على الآخرين.			
ثانيًا: السرقة أو الاحتيال.				
	العبارة	غالبًا ٣	أحياناً ٢	نادرًا ١
9	يمكنني أخذ ممتلكات زملائي دون علمهم.			
10	أستغل عدم وجود زملائي في الصف، لأفتش حقائبهم وآخذ بعض أغراضهم.			
11	عندما تعجبني أدوات زملائي، أنتظر الفرصة المناسبة لأحصل عليها دون إذن وبأي وسيلة.			
12	قد تعجبني بعض الحاجات في الدكان فأخفيها في ملابسي دون أن يشعر البائع.			
13	أنتقم من زملائي بأخذ أدواتهم دون علمهم.			
14	أستعير أشياء من الآخرين)كالأدوات المدرسية أو النقود(، ولا أعيدها لهم.			
15	آخذ النقود/ بعض الأشياء من المنزل دون أن أخبر أحد.			
16	إذا وجدت شيئًا في الطريق أسأل عن صاحب الشيء.			
ثالثًا: العدوان.				

	العبارة	غالبًا ٣	أحياناً ٢	نادرًا ١
17	إذا ضايقني زميلي، أركله أو أضربه.			
18	أهدد زملائي.			
19	أتلف السبورة لإعاقة المعلم عن عمله.			
20	أمزح مع الآخرين بمدّ اليد على أجسامهم.			
21	أتعمد تكسير الأدوات مثل: الأقلام أو الكراسي أو الطاولات.			
22	أخرب الأشياء التي تعجبني ولا أستطيع امتلاكها.			
23	إذا ضايقني أحد، أشتمه.			
24	إذا ضايقني أحد فإنني أنتقم منه بإتلاف ممتلكاته.			
رابعًا: الغضب.				
	العبارة	غالبًا ٣	أحياناً ٢	نادرًا ١
25	أفقد أعصابي بسرعة.			
26	أتضايق من الآخرين بسهولة.			
27	أرفض الاستجابة لمطالب / أوامر الكبار .			
28	أنزعج من المعلم عندما يسألني بشكل مفاجئ.			
29	أحسد زملائي الذين يتفوقون عليّ في المدرسة .			
30	يصفني أصدقائي بأنّي عصبي.			
31	والدي يغضبان كثيرًا.			
32	أصرخ لأبيّن أنني غاضب.			
خامسًا: العناد أو التحدي.				
	العبارة	غالبًا ٣	أحياناً ٢	نادرًا ١
33	أمتنع عن تناول الطعام رغم شعوري بالجوع لأُخضع والديّ.			
34	أصرّ على إتمام المهام الموكلة لي.			
35	أرفض إغلاق التلفاز عند حلول وقت النوم.			

36	أرفض الانصياع لطلبات والديّ.			
37	أتعمّد نسيان كتب وواجبات المدرسة في المنزل.			
38	أتشاجر مع أفراد عائلتي بشكل متكرر.			
39	أخالف ما يطلب مني والديّ ولو كانا على حق.			
40	أتضايق من عائلتي لذلك أحاول الهروب من المنزل.			
سادسًا: الحركة الزائدة (فرط الحركة).				
	العبارة	غالبًا ٣	أحياناً ٢	نادرًا ١
41	أأرجح قدماي ويداي أثناء الجلوس على الكرسي.			
42	أشعر بصعوبة الالتزام بالهدوء أثناء الأنشطة.			
43	أميل لترك مكان جلوسي في الصف.			
44	أركض في الممرات المدرسية.			
45	أستطيع الانتظام في الطابور المدرسي.			
46	أحب التحدث كثيرًا مع زملائي.			
47	أتحرك من مكاني أثناء شرح المعلم.			
48	أتكلم أثناء الحصة دون استئذان أو رفع اليد.			

نموذج عن النسخة الإلكترونية للمقياس:





نموذج من الأسئلة الإلكترونية:





مقياس الاضطرابات السلوكية خلال جائحة كورونا (كوفيد – 19) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين – قبل التعديل النهائي

أولًا: الكذب.					
	العبارة	غالبًا ٣	أحياناً ٢	نادرًا ١	لن أجيب
1	أختلق القصص حتى يصدقني الآخرون.				
2	أقوم ببعض الأشياء، ولكن أضطر أن أقسم أنني لم أفعلها.				
3	أتّهم زملائي بسوء الخلق لأنتقم منهم.				
4	أتخيّل أحداث على أنها واقعية، ثم أقصّها على الآخرين.				
5	أكذب حتى لا أؤدي المهام الموكلة لي.				
6	ألفق تهم للآخرين بينما لم يفعلوها.				
7	أطالب والديّ بمبالغ مالية، وأدّعي بطلب المدرسة لها.				
8	أقلّد والديّ (أحدهما / كلاهما) في الكذب على الآخرين.				
9	أبالغ في وصف الأحداث.				
10	أصارح والديّ بما فعلت دفاعًا عن النفس.				
ثانيًا: السرقة أو الاحتيال.					
	العبارة	غالبًا ٣	أحياناً ٢	نادرًا ١	لن أجيب
11	يمكنني أخذ ممتلكات زملائي دون علمهم.				
12	أستغل عدم وجود زملائي في الصف، لأفتش حقائبهم وآخذ بعض أغراضهم.				
13	عندما أرى زميلي يسرق شيئًا أخبر المعلم.				
14	عندما تعجبني أدوات زملائي، أنتظر الفرصة المناسبة لأحصل عليها دون إذن وبأي وسيلة.				
15	قد تعجبني بعض الحاجات في الدكان فأخفيها في ملابسي دون أن يشعر البائع.				
16	أنتقم من زملائي بأخذ أدواتهم دون علمهم.				
17	أستعير أشياء من الآخرين)كالأدوات المدرسية أو النقود(، ولا أعيدها لهم.				
18	آخذ النقود/ بعض الأشياء من المنزل دون أن أخبر أحد.				
19	إذا طلب أحد أفراد أسرتي أن أشتري شيئا له، أرد له الباقي من النقود.				

20	إذا وجدت شيئًا في الطريق أسأل عن صاحب الشيء.				
ثالثًا: العدوان.					
	العبارة	غالبًا ٣ 	أحياناً ٢ 	نادرًا ١ 	لن أجيب
21	إذا ضايقني زميلي، أركله أو أضربه.				
22	أهدد زملائي.				
23	أتلف السبورة لإعاقة المعلم عن عمله.				
24	عندما أغضب، أقذف الآخرين بأي شيء أمامي.				
25	أمزح مع الآخرين بمدّ اليد على أجسامهم.				
26	أتعمد تكسير الأدوات مثل: الأقلام أو الكراسي أو الطاولات.				
27	أخرب الأشياء التي تعجبني ولا أستطيع امتلاكها.				
28	إذا ضايقني أحد، أشتمه.				
29	إذا ضايقني أحد فإنني أنتقم منه بإتلاف ممتلكاته.				
30	أتعمد إصابة الآخرين أثناء اللعب.				
رابعًا: الغضب.					
	العبارة	غالبًا ٣ 	أحياناً ٢ 	نادرًا ١ 	لن أجيب
31	أفقد أعصابي بسرعة.				
32	أتضايق من الآخرين بسهولة.				
33	أتجادل مع الكبار.				
34	أرفض الاستجابة لمطالب / أوامر الكبار.				
35	أنزعج من المعلم عندما يسألني بشكل مفاجئ.				
36	أحسد زملائي الذين يتفوقون عليّ في المدرسة .				
37	أفشي أسرار زميلي عندما أغضب منه.				
38	يصفني أصدقائي بأنّي عصبي.				
39	والدي يغضبان كثيرًا.				
40	أصرخ لأبيّن أنني غاضب.				

خامسًا: العناد أو التحدي.					
	العبارة	غالبًا ٣ 	أحياناً ٢ 	نادرًا ١ 	لن أجيب
41	أمتنع عن تناول الطعام رغم شعوري بالجوع لأُخضع والديّ.				
42	أصرّ على إصلاح لعبتي التي انكسرت.				
43	أصرّ على إتمام المهام الموكلة لي.				
44	أرفض إغلاق التلفاز عند حلول وقت النوم.				
45	أرفض الانصياع لطلبات والديّ.				
46	أشارك بحماس في المسابقات المدرسية؛ لأنافس الآخرين.				
47	أتعمّد نسيان كتب وواجبات المدرسة في المنزل.				
48	أتشاجر مع أفراد عائلتي بشكل متكرر.				
49	أخالف ما يطلب مني والديّ ولو كانا على حق.				
50	أتضايق من عائلتي لذلك أحاول الهروب من المنزل.				
سادسًا: الحركة الزائدة (فرط الحركة).					
	العبارة	غالبًا ٣ 	أحياناً ٢ 	نادرًا ١ 	لن أجيب
51	أأرجح قدماي ويداي أثناء الجلوس على الكرسي.				
52	أشعر بصعوبة الالتزام بالهدوء أثناء الأنشطة.				
53	أميل لترك مكان جلوسي في الصف.				
54	أركض في الممرات المدرسية.				
55	أحب المشاركة في تنظيف المدرسة.				
56	كتبي وأدواتي المدرسية مبعثرة.				
57	أستطيع الانتظام في الطابور المدرسي.				
58	أحب التحدث كثيرًا مع زملائي.				
59	أتحرك من مكاني أثناء شرح المعلم.				
60	أتكلم أثناء الحصة دون استئذان أو رفع اليد.				

ملحق رقم (3)

جامعة البحرين

قسم علم النفس

برنامج الماجستير في الإرشاد الأسري

مقياس أساليب المعاملة الوالدية خلال جائحة كورونا مع تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص بمملكة البحرين – كما يدركها الآباء –

عزيزي المشارك / عزيزتي المشاركة:

تهدف هذه الاستبانة للتعرف إلى بعض أساليب المعاملة الوالدية التي يتّبعها الآباء مع الأبناء في المرحلة الابتدائية الأولى (الأول – الثالث الابتدائي) في مدارس التعليم الخاص بمملكة البحرين خلال فترة جائحة كورونا (كوفيد – ١٩)، بغية الاستفادة من هذه المعلومات في تحسين جودة الحياة الأسرية، وتصميم البرامج التربوية الملائمة للحدّ من الاضطرابات السلوكية التي تتأثر بالأساليب الوالدية، لذا يرجى الإجابة عن أسئلة الاستبانة المرفقة بكل صدق، مما يعود بالنفع عليك وعلى الأسر الأخرى علمًا بأن ذكر الاسم غير مطلوب، وبيانات البحث لن تستخدم إلّا للأغراض العلمية.

ولكم خالص الشكر والامتنان.

الباحثة

ساره

أولًا: البيانات الأولية:

١. العمر: ..... ٢. الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

٣. الجنسية: ☐ مواطن/مواطنة ☐ مقيم / مقيمة

٤. المستوى التعليمي: ☐ ابتدائي ☐ إعدادي ☐ ثانوي ☐ جامعي فما فوق

٦. الحالة الاجتماعية: ☐ متزوج / متزوجة ☐ مطلق / مطلقة ☐ أرمل / أرملة

٧. مكان السكن: ☐ مع الأسرة ☐ مع الجدّ والجدّة ☐ آخر ، حدّد: .....

٨. الوظيفة: ☐ قطاع حكومي ☐ قطاع خاص ☐ ربّة منزل ☐ عاطل / عاطلة ☐ متقاعد / متقاعدة ☐ أخرى، حدّد: .....

٩. عدد أفراد الأسرة: ☐ أقلّ من ٣ ☐ ٣-٤ أشخاص ☐ ٥-٦ أشخاص ☐ ٧ – ٩ أشخاص ☐ أخرى، حدّد: .....

ثانيًا:

ضع علامة (✓) في المكان المناسب:

البعد الأول (التقبل مقابل الرفض):
يقيس هذا البعد مدى تقبّل الوالدين للطفل وفهم مشكلاته وهمومه وإشعاره بالأمن عند خوفه أو قلقه وحزنه. كما يعبّر عن شعور الوالدين بالفخر من أعماله، وتقبّل سلوكه كما هو. أمّا الرفض فيعبّر عن تذمر الوالدين حول سلوك الطفل على الرغم من حاجته إليهم، وإشعاره بأنه غير محبوب أو مكروه، وأنه يشكّل عائق / مشكلة كبرى لهما.

	البند	دائمًا ٥	غالبًا ٤	أحيانًا ٣	نادرًا ٢	مطلقًا ١
١	أحب وأتقبل ابني كما هو.					
٢	أشعر بأن العلاقة بيني وبين ابني تتسم بالحب والعطف					
٣	أشجّع وأساعد ابني في الظروف الصعبة.					
٤	أعاقب الطفل على الأخطاء الصغيرة.					
٥	أوجّه الألفاظ السيئة لابني أمام الغرباء.					
٦	أطالب ابني الالتزام بطريقة معينة في اللباس.					
٧	أطالب ابني الالتزام بطريقة معينة في المشي.					
٨	أطالب ابني الالتزام بطريقة معينة في الكلام.					
٩	أقول لابني إذا فعلت (-----) فسوف أزعل منك/عليك.					
١٠	أُشعِر ابني بأن أخطاءه هي السبب في عدم سعادتي.					

البعد الثاني (الرعاية مقابل الإهمال):
يقيس هذا البعد مدى تشجيع الوالدين للابن للقيام بمسؤولياته التي يتمكن من القيام بها، ويدرّبه الوالدان على إتمامها. كما يشمل توجيه الطفل التوجيه الحسن لممارسة السلوك المرغوب به، ومحاسبته على السلوك المرغوب عنه، أما النقيض من ذلك فيعبّر عن عدم اكتراث أحد الوالدين أو كليهما بإشباع الحاجات العضوية والنفسية للطفل ، وجميع ما يتعلق بشؤون حياته للحد الذي يُشعره بالتهميش في تعامل الوالدين أو اللامبالاة لحاجاته سواء بالقول أو الفعل.

	البند	دائمًا ٥	غالبًا ٤	أحيانًا ٣	نادرًا ٢	مطلقًا ١
١	أحيط ابني برعايتي.					
٢	أهتم بشعور إبني عند الفرح أو الحزن والضيق.					
٣	أعامل ابني كصديق لي.					
٤	أقدم لابني المساعدة عندما يكون في مواقف صعبة.					
٥	أُصغي لشعور ابني دون إصدار الأحكام.					
٦	أحب أن أكون جوار ابني قدر الإمكان.					

٧	أندمج مع الأقارب والأصدقاء على حساب مطالب ابني.					
٨	أعْرِض عن تشجيع ابني على السلوكيات المرغوب بها.					
٩	أتواجد نفسيًا مع ابني في مشكلاته.					
١٠	أكترث بثقة ابني بنا كوالدين له.					

البعد الثالث (التسامح مقابل القسوة):
يقيس هذا البعد مدى تقبّل الوالدين لأفكار الطفل وتقديم حريته في اتّخاذ القرارات المناسبة وممارسة حقوقه، كما يقيس مدى تعرض الطفل للإيذاء/ الإيلام الجسدي والنفسي.

البند		دائمًا ٥	غالبًا ٤	أحيانًا ٣	نادرًا ٢	مطلقًا ١
١	أعتمد على أسلوب القودة والضغط في تعويد ابني على العادات الحميدة / الجيدة.					
٢	أعامل ابني بشدة دون داعٍ.					
٣	أحترم رأي ابني.					
٤	ألوم ابني كثيرًا.					
٥	أرفض الحديث مدة طويلة مع ابني بسبب خطأ صغير وقع فيه.					
٦	أتجاهل معظم طلبات ابني.					
٧	أستخدم أسلوب العقاب البدني مع ابني.					
٩	أستمر بتخويف ابني من العقاب.					
١٠	أُشعِر ابني أنني مصدر التوجيه وإتخاذ القرارات في الأسرة.					

البعد الرابع (المساواة مقابل التفرقة):
يقيس هذا البعد مدى اتّساق الوالدين في معاملتهما للأبناء، وتوفير احتياجاتهم المادية والمعنوية، والمساواة بينهم جميعًا حيث لا يُفضّل واحدًا على الآخر أو التفرقة بين الأجناس والأعمار.

البند		دائمًا ٥	غالبًا ٤	أحيانًا ٣	نادرًا ٢	مطلقًا ١
١	أبذل أقصى جهد لأوفّر لابني احتياجاته مثل أخوانه / أصدقائه.					
٢	عندما أقنع أحد الأخوة بشيء / فكرة ما، يهتم ابني بتلك الفكرة.					
٣	أثني على جميع أطفالي بالتساوي.					
٤	يختلف المصروف الشخصي لابني حسب احتياجاته.					
٥	أقضي وقت مع أحد أطفالي أكثر من الآخرين.					
٦	أعامل ابني معاملة أسوأ من معاملتي لإخوانه.					
٧	أسمح لإبني بأخذ أشياء أسمح بها لإخوانه.					

٨	أفضّل أحد الأخوه على ابني لأنهم أفضل منه في التحصيل الدراسي.					
٩	أفضّل في معاملتي أحد الأخوه أكثر لصفاته الجسمية / العقلية.					
١٠	أميل لتفضيل الجنس المغاير من جنس ابني / ابنتي.					

البعد الخامس (الديمقراطية مقابل التسلط):
يقيس هذا البعد حرص الوالدين على استقلالية الطفل، ومدى تقبلهما لآراءه دون التسلط عليه أو ضبط سلوكياته بشكل مفرط. كما يقيس هذا البعد النقيض من ذلك مثل: الصرامة في المعاملة، وجوب الطاعة العمياء للوالدين، والخضوع للتعليمات دون التعبير عن الاستقلالية، وتقديم اللوم والنقد أو حتى الإذلال.

البند		دائمًا ٥	غالبًا ٤	أحيانًا ٣	نادرًا ٢	مطلقًا ١
١	أعطي ابني مساحة للتعبير عن استقلاليته وإرادته.					
٢	أتقبّل ابني على طباعه مهما كانت طريقة تعامله معي.					
٣	إذا أمرت ابني بشيء فإني لا ألح عليه كثيرًا.					
٤	أحترم آراء ابني في مختلف المواضيع.					
٥	إذا ناقشني ابني في بعض الأمور، أتقبّل مناقشته.					
٦	أضع لابني حدودًا للمسموح به أو الممنوع عمله.					
٧	أتدخّل فيما يفعله ابني من أعمال.					
٨	أربّي ابني على الطاعة العمياء.					
٩	أمنع ابني من اللعب كيفما يريد في المنزل.					
١٠	أرفض القرارات التي يأخذها ابني بنفسه بعيدًا عنّا.					

البعد السادس: عدم الاتساق (التذبذب في المعاملة):
يقيس هذا البعد تعامل الوالدين حسب المزاج الشخصي والوقتي، وتناقض سلوكهما خلال التعامل مع الموقف الواحد أو جميع ما يدلّ على اضطراب العلاقة بين الوالدين ومحاولة استمالة الطفل ضد الآخر ووضعه في الحيرة والشك والتردد مما يجعل الطفل عرضة للضياع بين الوالدين.

البند		دائمًا ٥	غالبًا ٤	أحيانًا ٣	نادرًا ٢	مطلقًا ١
١	أظهر حبّي لابني في موقف ما، وعندما يتكرر الموقف فإني أظهر كرهي.					
٢	أشجع ابني للوقوف بصفي ضد والده/والدته.					
٣	أشجع ابني على أي شيء جيد يفعله.					
٤	أقبل من ابني بعض التصرفات بينما لا يقبلها والده / والدته أو العكس					
٥	يتخبّط ابني في تصرفاته لعجزه عن معرفة / تحديد ما يرضي والديه.					

٦	هناك اختلاف بين أسلوب معاملة الوالدين للابن.					
٧	تتسم حياتي الأسرية بعدم الاتفاق بين الوالدين على طريقة تربية الأبناء.					
٨	معاملتي لابني قاسية أحيانًا ومتسامحة أحيانًا أخرى.					
٩	يجد ابني صعوبة في إرضاء الوالدين في وقت واحد.					
١٠	يشعر ابني باختلاف القيم التي نحكم بها أنا ووالده/والدته على تصرفاته.					

مع خالص شكري على حسن تعاونكم

الباحثة

ساره فيصل

Abstract

Behavioral disorders and their relationship to some parenting styles during the Corona pandemic among primary school students in private education in the Kingdom of Bahrain

The study aimed to reveal the correlation between parental treatment styles and behavioral disorders among primary school students in private schools in the Kingdom of Bahrain during the Corona pandemic, and to stand on the level of study variables during that period. The study used the descriptive method, quantitative analysis based on quantitative measures, and the study population consisted of all primary school students in private schools in the Kingdom of Bahrain and their parents. The validity of the study tools and the calculation of honesty and reliability, as the main study sample consisted of a random sample to ensure its representation of the original study community, as it consisted of 301 divided into 180 parents and 121 primary school students who were selected from a group of private schools in various governorates of the Kingdom of Bahrain. The study tools represented in the behavioral disorders scale (prepared by the researcher), and the scale of parental treatment methods (prepared by the researcher) were applied.

The results of the study indicated that parental treatment methods during the Corona pandemic were positive for parents of primary school students in private education in the Kingdom of Bahrain. The results also indicated a decrease in behavioral disorders among primary school students in private education in the Kingdom of Bahrain during the Corona pandemic. Statistically significant in the methods of parental treatment among parents of primary school students in private education in the Kingdom of Bahrain due to the variable of nationality and place of residence, while there were statistically significant differences in the methods of parental treatment among parents of primary school students in private education in the Kingdom of Bahrain due to the variable The number of family members.

Keywords: parenting styles, behavioral disorders, parents.

UNIVERSITY OF BAHRAIN

College of Arts

Department of Psychology

Behavioral Disorders and their Relationship to some Parenting Styles During the Corona Pandemic among Primary School Students in Private Education in the Kingdom of Bahrain

A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirement for the Master's Degree in Family Counseling

Submitted by

Sarah Faisal Ali

University Number: 20140620

Supervised by

Dr. Shikha Aljunaid

Associate Professor of Psychology

University of Bahrain

Kingdom of Bahrain

April 2023